أنطونيو غوتيريس يشيد بخطة عمل فاس لالتزامها بتعزيز السلم والحقوق الأساسية للشعوب 03




الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الجمعة 22 يوليوز 2022 الموافق 22 ذوالحجة 1443 العدد 13.202

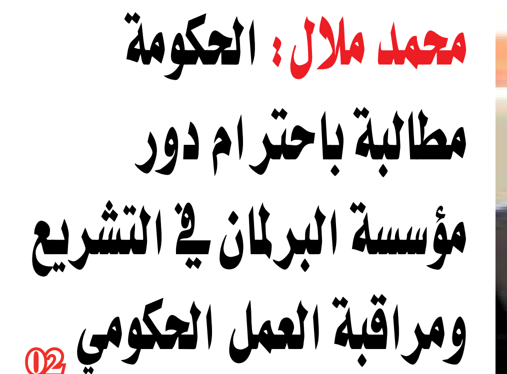
الثمن: 4 دراهم





www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

محمد ملال: الحكومة مطالبة باحترام دور مؤسسة البرلمان في التشريع ومراقبة العمل الحكومي 02



اسماعيل العالوي: نطالب بإخراج المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي للوجود 12



كسر الخاطر: معبر الملك حسين: تجسير «الفجوة» بين السلطة وإسرائيل

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

دعت الحكومة الفلسطينية، أول أمس الأربعاء، لاجتماع قريب بين رئيسي الوزراء الفلسطيني والأردني، لحل أزمة المسافرين الفلسطينيين على معبر الكرامة (اللنبي - الملك حسين)، ويشهد المعبر الوحيد للضفة الغربية مع الأردن ازدحاما خانقا غير مسبوق بفعل تزايد أعداد المسافرين القادمين لموسم الحج وإجازات عيد الأضحى وعودة المغتربين والعطلة الصيفية، وتقول مصادر إعلامية متطابقة إن الآلاف من المسافرين أجبروا على المبيت بانتظار دورهم في العبور من المعبر الذي يخضع لثلاث سلطات، هي الأردنية والإسرائيلية والفلسطينية، وهو ما يبرز أهمية المجهود المغربي في مبادرة فتحه على مدار الساعة.

وقد نجحت الدبلوماسية المغربية في تجسير الفجوة بين السلطة الفلسطينية ودولة إسرائيل، عبر فتح معبر الملك حسين الرابط بين الضفة الغربية والأردن، ومن وراء المملكة الهاشمية، بقية العالم، فتحا من دون توقف، ولعلها المرة الأولى التي توافق فيها إسرائيل على فتح هذا الجسر بمداومة يومية وأسبوعية مفتوحتين، منذ عام 1967 .

العمل الذي قاده جلالة الملك محمد السادس، تم في هدوء، وفي السر، كما يجيد المغرب القيام بذلك، عبر فرق عمل مغربية أمريكية إسرائيلية فلسطينية، انتهى إلى تحقيق مطلب فلسطيني مهم، ما فتئت السلطة والإدارة العامة للمعابر والحدود، في شخص مديرها نظمي مهنا، تضعه على طاولة الحوار، عندما يكون هناك حوار مع السلطات الإسرائيلية...

ليس هناك أكثر ولا أفضل من الفلسطينيين ليقدروا هذه الخطوة ومعناها، سواء في جانبها المتعلق بالحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين أو من حيث تداعيات القرار على تزايد البرنامج التجاري لهذا الافتتاح بالشكل الذي يتم به، وآثاره في الرفع من أنشطة الاقتصاد الفلسطيني، تصديرا واستيرادا، غير أن الأهم في القرار هو خلفياته وسياقاته الراهنة.

من المقرر أن يشرع العمل بالصيغة المفتوحة ابتداء من نهاية شتنبر القادم، وكما من المتوقع أن تكون فرق العمل الرباعية التي اشتغلت بعيدا عن الأضواء وفي عزلة تامة قد وضعت خارطة طريق لقرارات أخرى، ولعل المبتغى منها هو إعداد قواعد جديدة تسمح للسلطة الفلسطينية بتواجد على الجسر، بما يشكل سابقة منذ اتفاق أوسلو وربما تحولا في أسلوب التعامل الإسرائيلي...

وإذا كان من السابق لأوانه الحديث بإسهاب عن هذه الشروط أوالنجاعة الممكنة له فإن السياق يتوجب الملاحظات التالية:

- تزامن الإعلان من طرف وزيرة النقل الإسرائيلي ميرفا ميكائيلي عن هذا القرار مع زيارة الرئيس الأمريكي »جو بايدن«، الذي حل برام الله في ضيافة رئيس السلطة الفلسطيني محمود عباس أبو مازن.

بالرغم من الحديث الإيجابي عن حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، وفي العيش الكريم، فلا بد من التنبيه إلى أن بايدن لم يخف تشاؤمه من المرحلة الحالية باعتبار أن »الظروف غير ناضجة لاستئناف العملية السياسية«، وعليه فإن القرار قد يشكل نقطة ارتكاز ممكنة كما قد يكون قاعدة لاختبار المرحلة وما يمكن أن تعطيه...

وفي سياق إقليمي يبدو مناهضا لمجهودات السلام، وترتيب الأولويات، حسب الاهتمامات المستجدة، بعيدة بهذا القدر أو ذاك عن جوهر الصراع في المنطقة، يمكن اعتبار القرار بارقة أمل في لوحة تميل إلى السواد.

- العنصر الثاني في السياق، يرتبط بنص البلاغ نفسه الذي عممته وزيرة النقل والمواصلات في دولة اسرائيل، وفيه

- شكر الملك محمد السادس وجو بادين على جهودهما في »دفعها« إلى اتخاذ القرار، وهو ما يسترعي الانتباه ويستوجب بعض إعمال التخمين في التحليل، لأنه نادرا ما تشكر دولة ما رؤساء دول »ساعدوها« على اتخاذ قرار هو من صميم سيادتها وصلاحياتها، اللهم إلا إذا كان المقصود منه الشكر على العمل من أجل إيجاد قواعد مشتركة مع السلطة الفلسطينية، ضمن المجهودات التي بذلتها المجموعة الرباعية التكوين...

- البلاغ أيضا يبدو امتدادا للاتفاق الثلاثي، الذي جمع المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، أي الأطراف الثلاثة المعنية بقرار استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وهو ما سمح بالعودة إلى ما سبق للملك محمد السادس أن أخبر به الرئيس الفلسطيني من أن «الانتصار للقضية الوطنية الصحراء المغربية لن يكون على حساب القضية الفلسطينية بأي شكل من الأشكال، لا اليوم ولا غدا»، ويَعتبِر الكثير من المغاربة، الذين احتفوا بقرار فتح معبر اللنبي(الكرامة - الملك حسين) أن العاهل المغربي ذهب أبعد من المساواة بين القضيتين، حيث أنه وضع مكتسبات المغرب في قضيتهم الوطنية الأولى، الصحراء، في خدمة قضيتهم الوطنية الثانية، فلسطين.

لقد ظل مطلب فتح المعبر على جدول الأعمال، ويكون قد تحقق هذا المطلب بعد استيفاء الشروط اللوجيستيكية وما يرافقها من يد عاملة، كما أنه ظل من الإشارات المطلوبة لتقدير الموقف جديا، في حالة عودة العملية السياسية، وكان طوني بلير في تسعينيات القرن الماضي، وفي وقت سابق من عمل اللجنة الرباعية المكلفة بالسلام في المنطقة، قد اعتبر «أن فتح المعبر هو تعبير عن روح مقترح فرق العمل الرباعية بخصوص التغيير الانتقالي في الضفة الغربية«...

ختاما، من حق الفلسطيني أن يجوع ويتعب في البحث عن تذاكر السفر،عندما تسكت المدافع،كما قال محمود درويش في وقت ما من يوميات الحزن العادي، يوم كان القصف من المنابر وفي التظاهرات يسمع أكثر من القصف الفعلي للمدافع الحقيقية، ويكون على الفلسطيني التفكير في تأسيس تجربته الخاصة باستقلالية أكبر، وموثوقية أكبر للسفر والتنقل بحرية، وأن يجد جسرا ليعبر إلى العالم عن طريق الأردن، طريق الجلجلة في حياته اليومية...

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يدق ناقوس الخطر

حيضر: رغم الأموال التي صرفت مازلنا بعيدين عن الاكتفاء الذاتي الغذائي 02

الموساوي: نحتاج لنظام صحي صامد وناجع لتجاوز الصعاب

في رسالة إلى أشغال الدورة الرابعة عشرة لقمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية

كمالا هاريس تسلط الضوء على التزام الولايات المتحدة من أجل تعزيز نمو «شامل ومستدام»

بايدن يعلن عن عقد قمة أمريكية إفريقية منتصف دجنبر المقبل في واشنطن

03

ضربات الترجيح تؤهل الوداد إلى نهائي كأس العرش على حساب الفتح 14

جمهورية الطوغو تفتح قنصلية عامة لها بالداخلة

افتتحت جمهورية الطوغو، أمس الخميس، قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة، مؤكدة بذلك مرة أخرى دعمها المتواصل للوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وترأس حفل تدشين هذه القنصلية العامة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الطوغولي روبرت دوسي، وزير الشؤون الخارجية والاندماج الإفريقي والطوغوليين بالخارج.

وقد شهدت الأقاليم الجنوبية للمملكة دينامية دبلوماسية قوية تميزت بافتتاح قنصليات عامة لعدد من الدول الشقيقة والصديقة، بلغت إلى اليوم 26 قنصلية عامة 14 منها بمدينة الداخلة، و12 بمدينة العيون.

المحكمة الدستورية تلغي الدائرة الانتخابية بإقليم جرسيف

بناء على عريضة الطعن المقدمة من طرف سعيد بعزين، مرشح حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الدائرة الانتخابية المحلية بإقليم جرسيف، أصدرت المحكمة الدستورية الثلاثاء 19 يوليوز 2022، قرارها بإلغاء انتخاب محمد البرنيشي(حزب الأصالة والمعاصرة) وعلي الجغاوي (حزب الاستقلال) عضوين بمجلس النواب، على إثر الاقتراع الذي أجري في 8 شتنبر 2021 بالدائرة الانتخابية المحلية «جرسيف» (إقليم جرسيف) .

حرائق وحرارة استثنائية تضرب فرنسا وجنوب أوربا

■ باريس: يوسف لهلالي

عاشت فرنسا هذا الأسبوع، جحيما حقيقيا، تميز بارتفاع مفرط للحرارة وانتشار الحرائق في غابات الجنوب الغربي لفرنسا، حيث التهمت النار عشرات الآلاف من الهكتارات وتم ترحيل وإجلاء أكثر من 38 ألف شخص من المنطقة خاصة وسط الأشخاص الذين كانوا يقضون العطلة في المخيمات ووسط الأشجار. هذا الجحيم الاستثنائي في تاريخ هذا البلد لم يقتصر على فرنسا بل مس إسبانيا والبرتغال واليونان بل حتى بريطانيا التي لم تتعود على هذه الحرارة المفرطة وحرائق الغابات ولو بنسبة أقل، وبلد مثل إسبانيا حيث خلفت الحرارة المئات من الضحايا .

موجة الحر والحرائق عرفتها أجواء العطلة، إضافة إلى ارتفاع الأسعار والتضخم وتراجع العملة الأوروبية اليورو، ومخاوف من قطع روسيا للغاز بشكل نهائي عن أوروبا انتقاما من العقوبات الأوروبية بسبب حرب موسكو على كييف، في الوقت الذي تبحث فيه الحكومة الفرنسية عن أغلبية من أجل تمرير قانون القدرة الشرائية ومواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.

هي كلها ظروف طبيعية وسياسية واقتصادية متناقضة مع أجواء العطلة الصيفية التي كانت حارة واستثنائية بكل المقاييس، حيث حطمت الحرارة كل الأرقام الأوروبية في بداية الأسبوع متجاوزة مستوى لم يتم التوصل إليه في بريطانيا من قبل مع تسجيل 40,2 درجة مئوية في مطار هيثرو في غرب لندن، وهي سابقة في هذا البلد، كذلك تم تجاوز الرقم القياسي في اسكتلندا ب34,8 درجة مئوية، بينما سجلت فرنسا أكثر من 60 رقما قياسيا للحرارة التي تجاوزت 40 درجة في بعض المدن بما فيها العاصمة باريس. وهي ثاني ظاهرة حرارة شديدة خلال شهر واحد تقريبا في أوروبا، حسب خبراء الأرصاد الجوية.

وخلال زيارته للمنطقة قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن بلاده ستضطر إلى «شراء المزيد» من طائرات مكافحة الحرائق للتعامل مع حرائق الغابات التي من المرجح أن تزداد وتيرتها في السنوات المقبلة، بل تمس مناطق مثل «البروطان» في الشمال الغربي لفرنسا بعد ما اقتصرت في السابق على الجنوب المتوسطي.

وفي منطقة «الجيروند»، التي مازالت النار تلتهم غاباتها رغم تراجع شدتها بسبب تحسن أحوال الطقس، يعمل منذ عدة أيام حوالي1700 من رجال الإطفاء وتسع طائرات لمكافحة الحرائق لمحاصرة النيران المشتعلة، والتي قضت على آلاف الهكتارات بالمنطقة، وبالرغم من الوسائل البرية والجوية المهمة التي تمت تعبئتها، إلا أنه لم تتم بعد السيطرة على الوضع بسبب ارتفاع الحرارة التي ترافقها الرياح. وأجبرت الحرائق المدمرة على إجلاء حيوانات من حديقة «حوض أركاشون» بسبب الدخان السام المنبعث من الحريقين العملاقين، كما تم إجلاء حوالي 36 ألف شخص من المنطقة.

وتواجه فرنسا هذه السنة مثل باقي بلدان جنوب أوروبا أحوالا جوية سيئة، لاسيما موجة الحر الشديد والرياح القوية، وموجة الجفاف الذي يتسبب في اندلاع حرائق ضخمة وغير مسبوقة.

وتعد موجة الحر التي ضربت دول غرب أوروبا في الأيام الأخيرة وخصوصا إسبانيا والبرتغال وبريطانيا وفرنسا، وحطمت العديد من الأرقام القياسية لدرجات الحرارة، ثاني ظاهرة حرارة شديدة خلال شهر واحد تقريبا في أوروبا.

ويعتبر ارتفاع درجات الحرارة نتيجة مباشرة لأزمة المناخ وفق العلماء، مع زيادة شدة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ومدتها وتواترها، لهذا أصبحت بعض درجات الحرارة التي كانت في السابق تقتصر على الجنوب تمس بلدانا مثل بريطانيا كذلك، وهي ظاهرة جديدة لم تتعود عليها هذه البلدان. وحسب العديد من التوقعات، فإن هذه الظاهرة سوف تتكرر باستمرار، كما أنها سوف تتطلب من الأوربيين استثمار إمكانيات جديدة لمواجهة هذه الظاهرة ومواجهة الحرائق التي تنتج عنها والتي تلتهم غابات المنطقة، وأماكن لم تكن تشهد هذا النوع من الحرائق مثل منطقة «الجيروند» في الجنوب الغربي لفرنسا، وكذلك منطقة «البروطان» بالغرب الفرنسي، وهو ما جعل الفرنسيين يتخذون قرارات تتماشى مع هذه التحولات البنيوية على المستوى البيئي لمواجهة هذه الظواهر الجديدة والاستثنائية في تاريخ فرنسا.

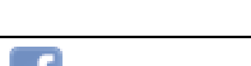
في الملحق الثقافي:

أسامة الزكاري: الذاكرة الشفوية والتدوين التاريخي

العروة الوثقى في أخبار الحمقى لعبد الإله الرّابحي

محمد بودويك: محمود درويش، والذهاب بالنص إلى أقصى الهديل

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki




www.facebook.com/alittihad_alichtiraki
www.twitter.com/alittihad_alichtirak
www.alittihad.info

في يوم دراسي بين لجنتي المالية بالغرفتين

محمد ملال: الحكومة مطالبة باحترام دور مؤسسة البرلمان في التشريع ومراقبة العمل الحكومي

فوزي لقجع: الحكومة ترفض تقديم قانون مالية تعديلي

محمد الطالبي: مكتب الرباط

قال محمد ملال إن الحكومة مطالبة باحترام دور مؤسسة البرلمان في التشريع ومراقبة العمل الحكومي، ونوه عضو الفريق الاشتراكي بمبادرة تنظيم يوم دراسي مشترك بين لجنتي المالية بمجلسي النواب والمستشارين بحضور فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، أول أمس، بمقر مجلس النواب.

وبخصوص ملاحظاته حول عرض الوزير قال ملال إن وضعية بلادنا والتقلبات الدولية جراء تداعيات كورونا والحرب الجارية تتطلب تقديم قانون مالية تعديلي وإعادة ترتيب الأولويات الوطنية، كما شدد على أن من الواجب منح مجلسي النواب الوقت الكافي حين عرض قانون التصفية لقانون المالية مؤكدا وجوب إصلاح وضعية عدد من المؤسسات التي تستفيد من الدعم الحكومي وتقع خارج رقابة النواب والحكومة، وأكد ملال أن البرلمان يجب أن يتوفر على القوة الاقتراحية وأن يظل دوره قويا وليس مجرد حلقة ضعيفة.

وبخصوص الميزانيات الفرعية أوضح المتحدث أنها تقدم مع فقر شديد في المعطيات والوثائق مما يجعل نقاشها داخل اللجان غير ذي جدوى، وختم ملال ملاحظاته بالسؤال عن مؤسسات عمومية يجهل الكثير عنها ولا يعرف البرلمان عنها أي شيء.



وفي مداخلته المفتوحة كشف لقجع عن عدد من المعطيات التي ظلت قارة في الميزانية من قبيل أجور الموظفين التي تصل 314 مليار درهم، والدين الخارجي ب 25 مليار درهم، وأعلن لقجع رفضه والحكومة التقدم بقانون تعديلي للمالية وفي المقابل أشار إلى رغبة الحكومة في تدبير مالي شفاف والمحافظة على التوازنات الماكرو اقتصادية.

وكشف لقجع عن وجود قطاع غير مهيكل ينتعش في قلب القطاع المهيكل واستفاد من تقنيات التهرب الضريبي وتجب مواجهته معتبرا في نفس الوقت أن القطاع غير المهيكل أغلبه معيشيا.

وبخصوص المساهمة في الإيرادات الضريبية حسب طبيعة المداخيل تأتي فئة المأجورين على قمة الهرم بخصوص المداخيل عن الدخل برقم مهوول يتجاوز 73 في المائة وضمنها أصحاب الدخل البسيط مما يؤكد الثقل الضريبي على الفئات الأكثر هشاشة.

وعلى مستوى تضريب المتقاعدين فقد أكدت الأرقام بما لا يدع مجالا للشك أن أكثر من 86 في المئة من أصحاب المعاشات لا يؤدون أي ضريبة ويقارب عددهم وعددهن مليون ونصف المليون يعيشون في وضعية صعبة وبمعاش هزيل، والباقي يؤدون ضرائب تشكل نسبة 77 في المئة من المداخيل.

كانت لغة الأرقام، حتى في مجال علمي دقيق ينطق أرقاما، حمالة وجوه ويمكن أيضا قراءتها بلغة أخرى مغايرة ببعد إنساني، لأن وضع ملايين المتقاعدين يضعهم ضمن دائرة الفقر والهشاشة بعد فناء عمر من العمل والتعب، وأن ملايين أخرى مازالت تشكل قوة إنتاج وتعاني هي أيضا من احتراق قدرتها الشرائية بشكل رهيب عبر ارتفاع الأسعار وعلى رأسها المحروقات والمواد الغذائية والخصاص الكبير في المواد الفلاحية التي نلجأ للخارج لاستيراد أغلبها رغم مخططات استنفدت ملايير الدراهم.

وتبقى لغة الأرقام مجرد تمرين نظري ما لم يكن الحساب والمعامل الأصلي في كل معادلة هو المواطن والمواطنة.

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يدق ناقوس الخطر

حيضر: رغم الأموال التي صرفت مازلنا بعيدين عن الاكتفاء الذاتي الغذائي

الموساوي: نحتاج لنظام صحي صامد وناجع لتجاوز الصعاب

مكتب الرباط
محمد الطالبي

أكدت مداخلة الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين في جلسة مناقشة تقرير المجموعة الموضوعاتية حول « الأمن الغذائي» على أهمية الأمن الغذائي للمملكة خاصة في ظل المتغيرات الدولية ونقص الغذاء نتيجة الحروب وغيرها، وقال عبد الإله حيضر، باسم الفريق الاشتراكي، في مناقشة تقرير المجموعة الموضوعاتية المؤقتة التي شكلها المجلس حول موضوع «الأمن الغذائي»، وهي الإشكالية التي أصبحت تؤرق العالم، بالنظر للتطورات المتسارعة للسياق الدولي الموسوم بالتزايد السكاني المستمر، وبالتحديات التي تفرضها التغيرات المناخية والتوترات السياسية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والوبائية، والتي أدت إلى إحداث تغيرات هيكلية واستراتيجية في الأولويات العالمية في مقدمتها إشكالية الأمن الغذائي، والمغرب كباقي دول العالم يولي لموضوع الأمن الغذائي اهتماما بالغا، ووضعه ضمن أولوياته الاستراتيجية وجعله مشروعا وطنيا في صلب النموذج التنموي الجديد، وكشف عضو الفريق الاشتراكي أنه ومن هذا المنطلق يحظى الأمن الغذائي بالعناية المولوية لجلالة الملك من خلال توجيهاته السامية في كل مناسبة دولية أو وطنية تتعلق بموضوع الأمن الغذائي، كان آخرها خطابه السامي خلال افتتاح السنة التشريعية الحالية، والذي أكد فيه جلالته «على ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية»، كما كان للسياسة الاستباقية لجلالة الملك الذي تنبه إلى المخاطر المرتبطة برهان الأمن الغذائي وتأثيره على الصعيدين الدولي والوطني فضلا كبيرا في تجنيب المغرب وضعا صعبا من الذي نعيشه الآن، حيث مكنت المغرب من وضع نهج متكامل يهدف إلى ضمان توفر المواد الغذائية، وتعزيز التنمية الفلاحية والقروية المستدامة، وإعطاء الأولوية لحماية الموارد الطبيعية والتكيف مع التغيرات المناخية بفضل استراتيجية المغرب الأخضر والاستراتيجية الجديدة الجيل الأخضر ، والتي تهدف بالأساس إلى استدامة الأنظمة الغذائية، إلى جانب الاستراتيجيات والمبادرات الملكية الأخرى، بما فيها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، واستراتيجية الصيد البحري، وبرنامج التمكين الاقتصادي للمرأة، وورش تعميم الحماية الاجتماعية.

وأبرز حيضر تفاعل المجلس وبشكل سريع مع هذه التوجيهات من خلال تشكيل لجنة موضوعاتية مؤقتة حول موضوع الأمن الغذائي، للوقوف عن قرب على الوضعية الغذائية لبلادنا من خلال تقديم التقرير الذي نحن بصدد مناقشته، والذي نعتبره فرصة لإغناء النقاش والحوار حول السياسات العمومية المرتبطة بالأمن الغذائي والتفاعل مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، تماشيا مع الرؤية الاستراتيجية لجلالة الملك، وإبداء رأينا وملاحظاتنا التي لا شك أنها ستساهم في تطوير العمل البرلماني إلى جانب القطاعات المعنية لإيجاد حلول لمواجهة النقص الحاد في الإنتاج الغذائي، ومع ذلك وعلى الرغم من صرف أموال طائلة من طرف الحكومات المتعاقبة في إطار مخططات وبرامج بعينها، خصوصا في إطار دعم القطاع الفلاحي بهدف المحافظة على مستوى معين من الإنتاج المحلي من المواد الغذائية الأساسية، إلا أننا لم نصل بعد إلى تحقيق المبتغى وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي والوصول إلى الأمن الغذائي، بحيث لا تزال بلادنا ترتهن لاستيراد المواد الأساسية وبشكل متزايد، كالحبوب واللحوم والأعلاف بأثمنة باهظة من الأسواق الدولية الأمر الذي يرهق المالية العامة، في الوقت الذي يقابل منتوج الفلاحين الصغار بأثمنة زهيدة، فهل كل هذه المجهودات ذهبت سدى مادام المغرب لايزال يعتمد على الخارج لإشباع حاجيات ساكنته من المواد الاستهلاكية الأساسية، ولم يف بالغرض المطلوب في ما يخص التخفيف من حدة الفقر وتعزيز الأمن الغذائي والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية العامة؟



واسترسل المستشار ذاته باسم الفريق الاشتراكي قائلا: إننا نؤكد أن مواجهة معضلات الفقر والهشاشة في بلادنا يتطلب إرادة حقيقية في تدبير الثروات الوطنية ونهج سياسات اجتماعية تعمل على تقليص الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والمجالية بين فئات المجتمع المغربي، وتحقيق التوزيع العادل للثروات خاصة الثروة المائية التي أصبحت تدق ناقوس الخطر وتهدد التنمية ببلدنا، بالإضافة إلى الرفع من قدرة المواطنين على تلبية الاحتياجات الغذائية لجميع المواطنين في الحاضر والمستقبل، بأسعار مقبولة وجودة صحية آمنة، وخريطة إنتاجية ضامنة لاستدامة الموارد الطبيعية وتحقيق الاستقلالية عن مضاربات الأسواق العالمية ومراعاة المخاطر الطبيعية والأزمات الدولية، وتعزيز بنيات التخزين الاستراتيجي وحماية قطعان الماشية وصون البذور المحلية المغربية، وتعزيز الاستثمار الفلاحي وعصرنة العمليات الفلاحية بالعالم القروي في إطار الاستغلال الأمثل لكافة الإمكانيات المتاحة سواء كانت مادية أو طبيعية والاستفادة من المميزات النسبية للأراضي والثروات الحيوانية والزراعية والمياه، للحد من التفاوتات المجالية ووقف النزوح نحو المدن بحثا عن فرص العمل، لزيادة الإنتاج الوطني من المواد الغذائية والوصول إلى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي الذي لا يتم إلا بتعزيز الإنتاج الوطني،

نؤكد في الأخير أنه لا يمكن الاعتماد على القطاع الفلاحي فقط لبلوغ الأهداف في مجال ضمان الأمن الغذائي وخلق فرص الشغل، فالأمن الغذائي ليس مسألة فلاحية فقط وإنما مسألة اقتصادية شاملة، لهذا تزداد مخاوفنا، فلا يمكننا أن نمنح الفلاحة دورا لا يمكن أن تقوم به لوحدها، كما لا يفوتنا التنبيه إلى ضرورة حماية وعقلنة تدبير الموارد المائية الذي يشكل الخطر الأكبر الذي يهدد بلادنا، وتعزيز التنمية القروية المندمجة والمستدامة.

وتدخل المستشار السالك الموساوي عن الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين أيضا في مناقشة تقرير اللجنة الموضوعاتية حول: « الأمن الصحي كمدخل لتعزيز مقومات السيادة الوطنية» وقال: «يشرفني باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين أن أتدخل نيابة عن باقي أعضاء الفريق في مناقشة تقرير اللجنة الموضوعاتية حول: «الأمن الصحي كمدخل لتعزيز مقومات السيادة الوطنية». وأكد الموساوي أن هذا الموضوع الذي ارتأى مجلس المستشارين من خلاله أن يمارس إحدى أهم وظائفه الدستورية، في فتح نقاش شامل ومسؤول ضمن مجموعة عمل موضوعاتية مؤقتة منظمة بمقتضى فصول النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، الهدف من هذه الآلية هو المساهمة في تجويد السياسات العمومية والرقي بها، خاصة إذا تعلق الأمر بقضايا تستأثر باهتمام وطني كبير كموضوع الصحة، وبالتالي فالانخراط الفعلي للبرلمان أصبح أمرا ضروريا للعمل من جانبه على إرساء دعائم نظام صحي قوي ونظام شامل للحماية الاجتماعية. وأوضح المستشار الاتحادي: « نحن كفريق نثمن المبادرات الملكية الخاصة بالمنظومة الصحية والمرتبطة بتنزيل ورش الحماية الاجتماعية، ومشروع قانون إطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، وهي مبادرات تهدف إلى بلورة سياسة صحية وطنية جديدة لإعمال الحق في الولوج إلى الخدمات الصحية، وفق مقاربة حقوقية لحفظ كرامة المواطن المغربي في هذا المجال، وهذا في نظرنا لن يتحقق إلا بتفعيل مبدأ الحكامة الجيدة في تدبير هذا المرفق العمومي من خلال ربط المسؤولية بالمحاسبة.

وكشف أيضا «أننا في الفريق الإشتراكي، نعتبر معالجة إشكالات الأمن الصحي أحد المداخل الأساسية لسيادة الدولة المغربية على المستوى العالمي، وأنه آن الأون لتتحول هذه التقارير الموضوعاتية المعدة داخل مجلسنا الموقر، إلى مسودة قوانين ذات بعد استراتيجي لتقويم ما يمكن تقويمه وفق مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة من جهة، والعمل على تعزيز السيادة الصحية المستدامة من جهة أخرى».

وأضاف الموساوي قائلا : «سوف لن نخوض في مناقشة تشخيص الوضعية الصحية ببلادنا، لأن التقرير قد سلط الضوء في باب تناوله لواقع الصحة الحالي، على المشاكل التي تحول دون تحقيق النجاعة المطلوبة في تدبير المنظومة الصحية ببلادنا، على الرغم مما عرفته المنظومة الصحية من استراتيجيات وخطط لحكومات متعاقبة دون إحداث أي إصلاح حقيقي داخل القطاع.

ورغم تحسن بعض المؤشرات الصحية ببلادنا، إلا أن جائحة كوفيد 19 أبانت عن هشاشة مهولة يعاني منها القطاع الصحي بشكل شمولي، سواء على مستوى النصوص القانونية والتنظيمية أو على مستوى التأطير الصحي والخدمات الصحية، مازالت تداعياتها ترهق الجميع، مما دعا جميع مكونات المجتمع المغربي إلى إيلاء عناية كبيرة للقطاع الصحي، وجعله ضمن سلم الأولويات كحق دستوري يلزم الدولة باتخاذ كافة التدابير لتأمين ممارسته بشكل كامل ومنصف ومسؤول عبر التراب الوطني.

إلا أن هذا الحق الدستوري، كان ومازال رهين معدي ومخططي السياسات ذات الصلة، أهمها استمرار غياب إلتقائية مختلف السياسات والبرامج والمشاريع العمومية والخاصة، التي من شأنها أن توحد الرؤية والإرادة السياسية نحو تنزيل منظومة صحية مواطنة، تضمن بالأساس الولوج الآمن للخدمات الصحية برمتها، بناء على مبدأ الإنصاف الذي سيكفل القدرة لجميع المغاربة على تحمل النفقات الصحية والاستفادة من جميع الخدمات ذات الصلة عبر جهات المملكة».

اضاف المتحدث أنه «لا يخفى على أحد أن بلادنا اليوم تمر بمرحلة وبائية انتقالية، مرحلة أفرزت ظهور أمراض جديدة وفيروسات تنتج عنها فيروسات متحورة وقاتلة، وانتشار واسع للأمراض المزمنة، وعودة أمراض قديمة كنا نعتقد أنها آلت إلى الزوال، وكلها أمراض تتطلب مصاريف باهظة ومتواصلة للعلاج، وما نلاحظه كمواطنين أو كمتتبعين للشأن الصحي ببلادنا، أن نوعية الأمراض تغيرت وتفاقمت، ولكن سبل تدبيرها لم يطرأ عليها أي تغيير جذري، بحيث مازلنا نعتمد نفس المقاربة في تدبير مجموع الخدمات الصحية التي من المفروض أن تواكب التطور الطبي السريع والبحث العلمي الذي يشهده العالم، مع العمل أيضا على مراجعة السياسات الاجتماعية والصحية الخاصة بالمواطن المغربي.

وأوضح المتدخل أننا «كفريق مقتنعون بأن تحقيق الأمن الصحي بنسبة كاملة ببلادنا اليوم، وفي ظل عولمة المبادلات والتغيرات المناخية والتكنولوجيات الحديثة أمر صعب، إذ يتطلب منا أولا بناء أنظمة صحية صامدة وناجعة وذات قدرة على التكيف مع مختلف الظروف، من يقظة واستعداد مسبق لكل السيناريوهات المحتملة لمواجهة أي أزمة صحية مهما بلغت خطورتها».

إفشال محاولة تهجير 20 مرشحا للهجرة السرية من بينهم امرأة وقاصرون بمدينة بيوكرى

عبد اللطيف الكامل

بناء على معلومات وفرتها المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمدينتي بيوكَرى وأيت ملول، زوال يوم الأربعاء 20يوليوز2022، من تفكيك شبكة تنشط في الهجرة السرية وإفشال محاولة تهجير 20مرشحا للهجرة السرية من بينهم امرأة وقاصرون كانوا داخل منزل معد للكراء بمدينة بيوكرى.

وكانت ذات المصالح الأمنية قد أوقفت شبكة مكونة من ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 28 و42 سنة أحدهم من ذوي السوابق القضائية وذلك للاشتباه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في تنظيم الهجرة السرية والاتجار في البشر، كما تمكنت إجراءات البحث والتقصي من توقيف مشتبه بهما آخرين بمنطقة القليعة بعمالة إنزكان أيت ملول لارتباطهم بذات الشبكة.

هذا وأسفرت عمليات التفتيش التي باشرتها مصالح الأمن المذكورة عن حجز سيارة خفيفة وسترة إنقاذ بحري ومجموعة من جوازات السفر والهواتف المحمولة فضلا عن مبلغ مالي من العملة الوطنية والأجنبية متحصل من نشاط هذه العملية الإجرامية.

إحالة خمسة دركيين بإقليم الحوز على قاضي التحقيق المكلف بجرائم الأموال باستئنافية مراكش

مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

أكد مصدر حقوقي أن الفرقة الوطنية للدرك الملكي بالرباط أحالت، أول أمس، على الوكيل العام للملك باستئنافية مراكش، خمسة دركيين برتب مختلفة بإقليم الحوز على خلفية ارتباطهم بتاجر مخدرات.

وأوضح المصدر أنه بناء على تعليمات الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بمراكش أجرت الفرقة الوطنية للدرك الملكي بالرباط بحثا قضائيا بخصوص اتهام أحد تجار المخدرات لعناصر من الدرك الملكي بكل من تحناوت وأوريكا بإقليم الحوز بشبهة الرشوة.

وأضاف المصدر أنه بعد استيفاء كل الإجراءات ذات الصلة بموضوع القضية أحالت عناصر الفرقة الوطنية ناتج البحث على الوكيل العام للملك لدى نفس المحكمة، الذي قرر المطالبة بإجراء تحقيق من أجل جناية الارتشاء في مواجهة كل من قائد سرية الدرك الملكي بتحناوت وأربعة دركيين آخرين بكل من أوريكا وتحناوت فضلا عن تاجر المخدرات وإحالتهم من أجل ذلك على قاضي التحقيق المكلف بجرائم الأموال يوسف الزيتوني.

وفي تعليق له على هذه الواقعة قال محمد الغلوسي، المحامي بهيئة مراكش ورئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام : «بقدر ما نثمن كل الإجراءات والتدابير المتخذة لمكافحة كل مظاهر الفساد والرشوة بمختلف المرافق والمؤسسات العمومية وغيرها فإننا نبدي تخوفنا وقلقنا من أن تكون هناك محاولات من أجل تعطيل العدالة والسعي لتحوير القضية وإفلات الجناة المفترضين من العقاب..».

وأضاف أن « المغرب اليوم يوجد في مفترق الطرق مع ما يطبع الوضع العام من أزمة اقتصادية واجتماعية وارتفاع الأصوات المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، ورغم ذلك فإن البعض يستغل مواقع المسؤولية للاغتناء غير المشروع ضدًا على المصالح الحيوية للمجتمع، ولذلك فإن مكافحة الفساد والرشوة والتصدي للإفلات من العقاب تشكل مدخلا أساسيًا وحاسما لبناء الثقة وبعث الأمل في المستقبل، وهي مهمة كل المؤسسات والقوى الفاعلة في المجتمع ...».

ويرتقب أن يباشر قاضي التحقيق المذكور أعلاه، إجراءات الاستنطاق الابتدائي للمتهمين قريبا، وهو التحقيق الذي من شأنه أن يكشف ظروف وملابسات هذه القضية.

إحالة الرئيس السابق للمجلس الجماعي للدشيرة الجهادية على محكمة جرائم الأموال بمراكش

عبد اللطيف الكامل

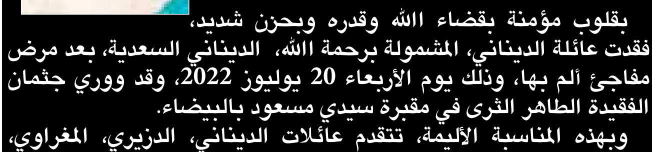
استنادا إلى مصادر موثوقة أحال قاضي التحقيق لدى محكمة جرائم الأموال بمراكش ملف الرئيس السابق للمجلس الجماعي للدشيرة الجهادية بعمالة إنزكَان أيت ملول، على غرفة جرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بمراكش.

وتابع قاضي التحقيق الرئيس السابق للجماعة الترابية للدشيرة الجهادية من أجل تهمة تبديد واختلاس أموال عمومية بناء على تحقيقات أجراها على خلفية تقرير خاص للمجلس الأعلى للحسابات بشأن ملفات عقارية فضلا عن ملفات أخرى تتعلق بالتدبير للشأن المحلي للمدينة أثناء تقلده منصب رئيس المجلس الجماعي.

وكان المجلس الجهوي للحسابات بسوس ماسة قد باشر تحقيقاته في هذه الملفات لمدة شهور سابقة وأنجز تقريرا مفصلا عنها قبل أن يحيل أمرها على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بمراكش.

وستكون المحاكمة فرصة مناسبة إما لكشف خيوط قضايا اختلاسات بالجملة واستغلال للنفوذ بهذه الجماعة الترابية أو تبرئة ذمة الرئيس السابق من المنسوب إليه، خاصة أن هذه الملفات المعروضة اليوم على محكمة جرائم الأموال بمراكش كانت دائما محل اهتمام وتساؤل وتتبع واستقصاء من لدن متتبعي الشأن المحلي بعمالتي إنزكَان أيت ملول وأكَادير إداوتنان .

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم



الديناني السعدية في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبحزن شديد، فقدت عائلة الديناني، المشمولة برحمة الله، الديناني السعدية، بعد مرض مفاجئ ألم بها، وذلك يوم الأربعاء 20 يوليوز 2022، وقد ووري جثمان الفقيدة الطاهر الثرى في مقبرة سيدي مسعود بالبيضاء.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم عائلات الديناني، الدزيري، المغراوي، الشناوي، جلالة، بن قبلي، عرفة والراي بأحر تعازيهم القلبية وأصدق مواساتهم إلى زوجها الشناوي الفاطمي وأبنائها: حسناء، خالد، سميرة، كريمة وأمل، وكذا إلى سائر أحفاد المرحومة وأصهارها وجميع أفراد عائلتيها الصغيرة والكبيرة، سائلين المولى جلت قدرته أن يرحم روحها الطاهرة وأن يُبوِّئها مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنها في جنانه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم ذويها وسائر أفراد عائلتها الصبر الجميل.



والدة نزهة أباكريم الحاجة ربيعة الدغيرني في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله ورحمته السيدة الفاضلة المناضلة الحاجة ربيعة الدغيرني، أرملة المقاوم المرحوم مولاي الحنفي أباكريم ووالدة الأستاذة النزهة أباكريم، النائبة البرلمانية عن جهة سوس ماسة وعضو المجلس الوطني للمنظمة الاشتراكية للنساء الاتحاديات،

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم المنظمة الاشتراكية للنساء الاتحاديات بأحر التعازي وأصدق المواساة للأستاذة النزهة أباكريم ولزوجها الأستاذ لحسن بنواري، ولجميع أبناء الفقيدة وأحفادها، ولكافة أفراد عائلتي أباكريم والدغيرني، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم الأسرة والعائلة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info




في رسالة إلى أشغال الدورة الرابعة عشرة لقمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية

كمالا هاريس تسلط الضوء على التزام الولايات المتحدة من أجل تعزيز نمو «شامل ومستدام»

بايدن يعلن عن عقد قمة أمريكية إفريقية منتصف دجنبر المقبل في واشنطن

أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الأربعاء، أنه سيستضيف قمة أمريكية إفريقية في واشنطن في الفترة من 13 إلى 15 دجنبر المقبل.

وقال بايدن، في بيان، إن هذه القمة تروم "تسليط الضوء على الالتزام الدائم لأمريكا تجاه القارة الإفريقية والتأكيد على أهمية العلاقات الأمريكية الإفريقية وتعزيز التعاون بشأن الأولويات العالمية المشتركة».

وأشار إلى أن هذا الحدث سيشكل فرصة أيضا لإرساء التزام اقتصادي جديد، وتعزيز التزام الولايات المتحدة وإفريقيا بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

وأضاف الرئيس الأمريكي أن الأهداف المعلنة للقمة تشمل أيضا العمل على التخفيف من تأثير وباء كوفيد 19 والأوبئة المستقبلية، وتعزيز الصحة الإقليمية والعالمية، وتعزيز الأمن الغذائي والسلام والأمن، والاستجابة لأزمة المناخ.

وقال بايدن «أتطلع إلى العمل مع الحكومات الإفريقية، والمجتمع المدني، والجاليات المقيمة في الولايات المتحدة، والقطاع الخاص، بهدف مواصلة تعزيز رؤيتنا المشتركة لمستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإفريقيا».

من جهة أخرى سلطت نائبة رئيس الولايات المتحدة، كمالا هاريس، الأربعاء بمراكش، الضوء على التزام بلادها من أجل المساهمة في تعزيز نمو اقتصادي «شامل ومستدام» في إفريقيا.

وأبرزت كامالا هاريس في رسالة عبر الفيديو خلال افتتاح أشغال الدورة الرابعة عشرة لقمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية، أنه «منذ أكتوبر الماضي، تعهدت الولايات المتحدة بمنح أزيد من 7 مليارات دولار من أجل المساعدات الإنسانية والأمن الغذائي لإفريقيا، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام وتطوير تدفق رؤوس الأموال، والنهوض بروح المقاولة والابتكار عبر القارة».

وبعد أن أكدت هاريس التزامها بتعزيز العلاقات مع جميع الدول الإفريقية، سلطت الضوء على الفرص الاقتصادية العديدة المتاحة لدى الطرفين.

كما أشارت إلى أن إفريقيا هي القارة التي تسجل أسرع نمو في العالم، مشيرة في هذا الصدد إلى أنه بحلول عام 2030، سيبلغ عدد سكان القارة 1.7 مليار نسمة، أي 1.5 في المائة من سكان العالم.

وتابعت أن القارة الإفريقية تسجل ارتفاعا متزايدا في نسبة السكان الشباب وهي أكثر تواصلا، فيما يتزايد الطلب على الغذاء والرعاية الصحية والتعليم والتكنولوجيا والبنية التحتية.

ومع ذلك، لاحظت كامالا هاريس، أن الحواجز، المتمثلة في محدودية الوصول إلى رأس المال وارتفاع تكلفة التمويل والتعافي من وباء كورونا وأزمة المناخ وانعدام الأمن الغذائي، تشكل تحديات حقيقية بالنسبة للقارة.

وأكدت في هذا الصدد أن إدارة بايدن-هاريس تلتزم بالعمل مع القارة لمواجهة كافة هذه القضايا، ولا سيما في إطار أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي.

وبخصوص قضية انعدام الأمن الغذائي، أعربت هاريس عن رغبة الولايات المتحدة في زيادة إنتاج وتصدير المواد الغذائية بشكل عاجل داخل إفريقيا، وهو التحدي الذي تفاقم، على حد قولها، بعد الحرب في أوكرانيا.

كما أعربت عن ارتياحها للتقدم المحرز في إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، مؤكدة في هذا الصدد، استعداد بلدها للتعاون مع المنظمة من أجل ضمان نجاحها.

وأكدت أن الولايات المتحدة ملتزمة بوضع جميع الأدوات والتدابير اللازمة، بما في ذلك تطوير التمويل والمساعدة التقنية ودعم الإصلاحات القانونية والتنظيمية، بهدف مساعدة جميع الشركاء الأفارقة على الازدهار والمضي قدما.

وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت نائبة الرئيس الأمريكي عن عقد قمة بين الولايات المتحدة وعدة دول إفريقية في دجنبر بواشنطن لمناقشة التحديات بدءا من الأمن الغذائي وصولا إلى تغير المناخ.

وأشارت إلى أن هذه القمة المقرر عقدها في الفترة من 13 إلى 15 دجنبر، ستظهر التزام الولايات المتحدة الدائم تجاه إفريقيا وستؤكد أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة وإفريقيا وكذا التعاون المتنامي بشأن الأولويات العالمية المشتركة.

واعتبرت أن تعاون الولايات المتحدة مع قادة الحكومات الإفريقية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والجالية الإفريقية سيساعد في مواجهة بعض هذه التحديات، وبالتالي إطلاق الفرص التي يمكن للقطاع العام أو القطاع الخاص تحقيقها.

وتشهد القمة التي تنعقد تحت الرعاية السامية لجلالة الملك، والتي تختتم اليوم الجمعة، بشراكة مع «مجلس الشركات في إفريقيا»، مشاركة وفد حكومي مهم من الولايات المتحدة، ووزراء أفارقة وصناع قرار من أكبر الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات وأوساط الأعمال في إفريقيا.

وتمثل هذه القمة التي تمنح الفرصة لإقامة شراكات تجارية ثلاثية موجهة نحو المستقبل بين الولايات المتحدة والمغرب وإفريقيا، مناسبة لتوطيد الموقع الاستراتيجي للمغرب، البلد الأفريقي الوحيد الذي أبرم اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة، كمحور بالنسبة لإفريقيا وشريك اقتصادي مرجعي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

ويشهد هذا الاجتماع تنظيم حوارات عالية المستوى، وجلسات عامة، وجلسات نقاش وموائد مستديرة وتظاهرات موازية حول أولويات القارة في مجال الأمن الغذائي، والصحة والفلاحة والانتقال الطاقي والتكنولوجيات الحديثة

أبرز أن الاقتصاد المغربي معرض للصدمات المتعلقة بالتساقطات المطرية

البنك الدولي يتوقع نموا في المغرب بنسبة 1،3 في المائة في سنة 2022

أفاد كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي بالمغرب، خافيير دياز كاسو، الأربعاء، بأنه من المتوقع أن يبلغ النمو الاقتصادي المغربي 1,3 في المائة في سنة 2022 مقابل 7,9 في المائة في 2021.

وأوضح دياز كاسو، خلال مائدة مستديرة مخصصة لعرض تقرير تتبع الوضع الاقتصادي في المغرب، أنه بعد الانتعاش القوي في سنة 2021، يواجه الاقتصاد المغربي آثار تباطؤ الاقتصاد العالمي وموجة الجفاف القوية وتداعيات السياق الجيو-سياسي الدولي وضغوط التضخم المتزايدة التي يحتمل أن تؤدي إلى تباطؤ كبير في النمو سنة 2022.

وأبرز أن الصدمات الحالية تؤثر على توازنات الميزانية والتوازنات الخارجية، مشيرا إلى أن دعم أسعار البوتان والكهرباء والقمح ومختلف التدابير الاستعجالية المعتمدة تخفف آثار الصدمات على الأسر.

وأكد دياز كاسو أنه نتيجة لذلك، فإن عجز الميزانية أخذ في الارتفاع، على الرغم من أن المغرب ما زال يظهر مؤشرات موازنة أفضل من معظم الاقتصادات الناشئة والنامية، مضيفا أنه في المقابل بدأ المغرب يواجه ضغوطا تضخمية شديدة، لكن على نحو أكثر اعتدالا نسبيا مقارنة ببلدان أخرى.

وأبرز أن موجات الجفاف الأخيرة ذكرت بشكل جلي عرضة الاقتصاد المغربي للصدمات المتعلقة بالتساقطات المطرية، مضيفا أن موجة الجفاف الأخير التي تعرض لها الاقتصاد المغربي هذا العام، وهي واحدة من أكثر الموجات حدة، أثرت بشكل سلبي على آفاق النمو لسنة 2022، وأظهرت أن مستوى وتوزيع التساقطات لهما أثر مباشر على النمو

وبالموازاة مع ذلك، شدد دياز كاسو على الطبيعة الهيكلية للعجز المائي الذي سيتعين على المغرب مواجهته في سياق التغير المناخي، مشيرا إلى أن تعاقب فترات الجفاف في السنوات الأخيرة يدل على أننا لم نعد نواجه صدمات مطرية كتلك التي حدثت في الماضي، بل إننا أمام مشكلة إجهاد مائي هيكلي يمكن أن تتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة خلال العقود القادمة.

واعتبر أن تطوير البنية التحتية شرط ضروري لكنه غير كاف لمواجهة ندرة المياه، داعيا إلى ضرورة الاستثمار بشكل مكثف في تخزين المياه والسقي، والجمع على غرار التجارب الدولية، بين سياسات فعالة لتدبير الطلب على المياه و«الحلول الهندسية» للتعامل مع النقص.



أنطونيو غوتيريس يشيد بخطة عمل فاس لالتزامها بتعزيز السلم والحقوق الأساسية للشعوب

شوقي بنيوب : المغرب يواصل بـ «عزيمة وثبات» التصدي للإرهاب والعنف

أشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، بخطة عمل فاس لالتزامها بتعزيز السلم والتفاهم والاحترام المتبادل والحقوق الأساسية لجميع الشعوب.

وفي كلمة تليت بالنيابة عنه، أول أمس الأربعاء في فاس، خلال افتتاح أشغال ندوة رفيعة المستوى للاحتفال بالذكرى الخامسة لخطة عمل القادة الدينيين لمنع التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية «خطة عمل فاس»، أبرز غوتيريس أهمية هذه الخطة التي قدمت مسارات مختلفة يمكن من خلالها للقادة الدينيين المساهمة في تحقيق السلم والاستقرار .

وقال الأمين العام للأمم المتحدة «أشيد بهذه الخطة لالتزامها بتعزيز السلم والتفاهم والاحترام المتبادل والحقوق الأساسية لجميع الشعوب، ولتقديم مختلف المسارات التي يمكن من خلالها للقادة الدينيين المساهمة في تحقيق السلم والاستقرار ».

وأبرز أهمية هذه « الروح من التعاطف والتعاون في وقت يشهد فيه العالم اضطرابا، يتسم بالمجاعة والكراهية والفقر والأوبئة والكوارث والفوارق وعدم التسامح».

وأشار المسؤول الأممي في هذا الصدد، إلى أنه على مستوى الأمم المتحدة، يتم العمل مع شركائها الدينيين لـ« تقريب الأشخاص وبناء مجتمع متساو تكون فيه حقوق الإنسان لكل شخص محترمة بالكامل»، داعيا إلى مواصلة العمل من أجل مد الجسور بين الأديان وخلق عالم أكثر سلما وعدلا للجميع.

من جهتها، أبرزت الأمينة العامة المساعدة والمستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية، أليس ويريمو نديريتو، أهمية هذه الندوة، مؤكدة أن خطة فاس تعد وثيقة « جد هامة ».

وقالت « طفنا بهذه الخطة العالم بأسره . لقد سافرت إلى كل مكان : إلى بنغلاديش وإلى جمهورية إفريقيا الوسطى وإلى العراق وإلى البوسنة والهرسك وإلى ألمانيا وفي عدد من البلدان الأخرى في العالم لمناقشة هذه الوثيقة وبحث ما يمكننا أن نفعل بها ».

وأشادت من جهة أخرى، بدور المغرب في تبني القرار القاضي باعتماد يوم عالمي لمحاربة خطابات الكراهية والمتمثل في 18 يونيو من كل سنة .

وأضافت « نحن ممتنون جدا للمملكة المغربية على جميع مبادراتها. فحين تحدثت عن خطابات الكراهية، نشير أيضا إلى خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية والتي تشكل تحريضا على التمييز والعداء والعنف ».

من جهته، أكد المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، أحمد شوقي بنيوب، أن المغرب يواصل بعزيمة وثبات التصدي للإرهاب والعنف، وذلك من خلال استراتيجية استباقية وخطط وبرامج عمل تنبني على اليقظة والمرونة والتدخل الحازم.

وقال السيد بنيوب، في كلمة تليت باسمه خلال افتتاح أشغال ندوة رفيعة المستوى للاحتفال بالذكرى الخامسة لخطة عمل القادة الدينيين لمنع التحريض على العنف الذي قد يؤدي الى ارتكاب جرائم وحشية، إن المغرب، بفضل قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، يواصل التصدي للإرهاب والعنف، من خلال استراتيجية استباقية لصد التهديدات والمخاطر المحتملة.

وأبرز أن هذا التصدي يستند أيضا على مقاربات بأبعاد تنموية تربط بين الجوانب الروحية والمادية، وتعزيز الحكامة الأمنية، ومحاربة الفقر والإقصاء والتهميش الاجتماعي، ونشر قيم الاعتدال الديني والوسطية والتسامح ونبذ العنف بما يسهم في اجتثاث الجذور الفكرية والثقافية التي تغذي الكراهية والتمييز والتطرف العنيف.

وتابع أن تنظيم هذه الندوة يشكل التزاما بمواصلة العمل على تفعيل نتائج خطتي عمل الرباط وفاس، وباقي المحطات الدولية الأخرى التي تجسد استمرارية الحوارات الحضارية الحقوقية الهامة والتي يقودها علماء بارزون وقادة دينيون متميزون بغرض الإسهام في تعزيز السلم والأمن وحماية حقوق الإنسان.

كما شدد على أهمية فضيلة ودور الحوار وتعميق التفكير وتبادل الممارسات الفضلى والدروس المستفادة على مستوى التفعيل والإعمال، مبرزا في هذا السياق أن هذا اللقاء سيمثل قيمة مضافة، بفضل الحضور النوعي والهام للمشاركين.

وتهدف هذه الندوة، التي تنظمها المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان والرابطة المحمدية للعلماء ومكتب الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية (21-20 يوليوز)، إلى تحديد الممارسات الفضلى، واستخلاص الدروس المستفادة من خطة عمل فاس منذ اعتمادها، وكذا مناقشة طرق وآليات التنفيذ، التي من شأنها دعم الجهود الدولية، لإرساء أسس السلام والأمن، وتعزيز حقوق الإنسان وتحفيز التنمية المستدامة.

بسبب غلاء المحروقات وهزالة المساهمة المقدمة من طرف الحكومة

الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي تطالب بالحوار وتهدد بالعودة إلى الشارع

جلال كندالي

استنكرت الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي بالمغرب، الإقصاء والتجاهل الذي يتعرض له القطاع من طرف الحكومة، داعية إياها إلى فتح الأبواب أمام الحوار قبل أن يجد القطاع نفسه مضطرا إلى العودة إلى الشارع مرة أخرى لإسماع صوته.

ودعت الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي بالمغرب، في بلاغ لها، الحكومة أيضا، إلى إيجاد حل عاجل لأزمة غلاء المحروقات والارتفاع المتواصل في أسعارها، ومراجعة قيمة المساهمة الهزيلة المخصصة لقطاع النقل السياحي، وتسريع إيجاد حل للشركات والمركبات المقصية من المساهمة بسبب المشاكل التقنية في المنصة، مع تنزيل مخرجات اجتماع 7دجنبر 2021.

واعلنت الفيدرالية أن القطاع فقد القدرة على مواصلة العمل بسبب غلاء أسعار المحروقات وهزالة المساهمة المقدمة من طرف الحكومة، مما جعل المقاولات مضطرة للاشتغال بخسائر ودون أرباح، مجددة تشبثها بالمقترح الذي قدمته في محطات سابقة القاضي بتحمل الدولة لقيمة الديون المتراكمة على قطاع النقل السياحي عبر تمويلها من إحدى الصناديق العمومية لتحرير المقاولات من قبضة شركات التمويل، وإعادة جدولة قيمة الدين بقيمة مقدور عليها تؤديها مقاولات القطاع ابتداء من أجل معقول لفائدة الصندوق الداعم دون فوائد، وذلك من أجل إعادة الثقة في الاستثمار، وتشجيع الشباب لولوج المبادرة الحرة.

وعبر المهنيون عن رفضهم المطلق لفرض فوائد عن تأخير سداد الديون لفترة الجائحة، ولكافة أشكال التلاعبات التي تحاول بعض شركات التمويل القيام بها لإجبار المقاولات على الأداء قبل الموعد المحدد في القرار الحكومي (1 يناير 2023)، محملين الحكومة وبنك المغرب والقطاعات الوزارية المعنية، المسؤولية الكاملة في حماية مقاولات النقل السياحي من جشع بعض شركات التمويل التي تسعى لامتصاص دم القطاع، حسب وصف البلاغ، ولو على حساب الحفاظ على مناصب الشغل واستمرار عمل المقاولات .

صيف البيضاء على إيقاع التصحر الثقافي وانتشار الحشرات

العربي رياض

لم يستطع مجلس أكبر مدينة في المغرب، على عكس جل المدن المغربية، من خلق ملتقى أو مهرجان يليق بالدارالبيضاء يحمل هوية وعلامة تميزه، ونحن على مشارف شهر غشت حيث الحركة الثقافية والفنية جد نشيطة في معظم مدننا، خاصة السياحية والساحلية منها، لم يتمكن مدبرو العاصمة الاقتصادية من تسطير برنامج فني ثقافي لتنشيط المدينة وخلق جو من التثقيف والترفيه للساكنة وزوارها، كما هو معمول به في كل الحواضر، علما أن مجلس المدينة يتوفر على شركة خاصة وهي شركة الدارالبيضاء للتنشيط، والمفروض أنها متخصصة في المجال، والمفروض أيضا أن لها رؤية واستراتيجية وهي تتلقى أموالا من مجلس الجهة والمدينة والعمالة، لكن مع كل هذا لم نر وقعا فنيا أو ثقافيا نقش في ذاكرتنا، المجلس الحالي بدا ضعيفا على المستوى الثقافي فهو لم يقدم أي تصور يذكر بل إن اللجنة الثقافية لم تلتئم إلا مرتين أو ثلاث على مضض ، فقط جبرا لأن قانون الدورات يفرض ذلك والعديد من المستشارين عبروا عن استيائهم عدة مرات من أشغال هذه اللجنة، بل أكثر من ذلك فإن الوزير الحالي للثقافة، من أول الإجراءات التي دشن بها مقعده الوزاري، سحب معرض الكتاب من المدينة، ليحمله للرباط، وهو ما أعطى الانطباع بأن المجلس الحالي آخر ما يهمه هو هذا المجال، بالطبع المدبرون لم يحتجوا ولم يناقشوا بل لم يضعوا بديلا لهذا المعرض إن كان من الضروري أن ينقل للرباط في هذه الفترة .

كنا ننتظر من المجلس الحالي أن يطور أو يوسع قاعدة المهرجانات التي أحدثها مجلس الجهة في الولاية السابقة، كمهرجان المسرح ومهرجان الأغنية الغيوانية والمهرجان السينمائي وما إلى ذلك من الأنشطة، إلا أنه ظهر مستنكفا عن ذلك ويكتفي بأنشطة صغيرة بئيسة لا وقع لها بل حتى المسؤولين في المدينة لا يكون لهم علم بها وأماكن إقامتها .

والفظيع أن المدبرين لم يقدموا، فقط، أطباق تنشيطية، بل أحجموا عن رش الأدوية الخاصة بالحشرات ما جعل الذباب والصراصير والبعوض وغيرها تنتشر في كل الأحياء والفضاءات، حتى في مقر مجلس المدينة، لتتضاعف معاناة كل الساكنة التي تتجرع الضجر من الأشغال غير المتوقفة منذ سنين، والتي تتسبب في عرقلة لا تحتمل !


الجمعة 22 يوليوز 2022 الموافق 22 ذوالحجة 1443 العدد 13.202

www.alittihad.info | www.twitter.com/alittihad_alichtirak | www.facebook.com/alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

تنظيم الدولة الإسلامية يتمدد بشكل متزايد في إفريقيا

■ الاتحاد ـ وكالات

ولى زمن دولة الخلافة التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وباتت هذه الحركة الجهادية تعاني صعوبات جمة في الشرق الأوسط لكنها تتمدد في إفريقيا حيث تنشر فروعها "صورة" قائمة على القتل.

وأعلن عن إقامة ولايتين رسميتين جديدتين لتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل في مارس وفي موزمبيق في مايو.

وبعيد ذلك حضت مقالة في صحيفة "النبأ" الأسبوعية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، المسلمين على الالتحاق بالتنظيم في القارة كما نشرت تسجيلات فيديو في سوريا والعراق تهنئ المقاتلين في إفريقيا.

واعتبر داميان فيري مؤسس مركز "جهاد أناليتكس" المتخصص في تحليل الأنشطة الجهادية حول العالم وفي الفضاء الإلكتروني أن "دعوتهم إلى الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في إفريقيا معبرة جدا".

وأضاف "يعترفون بعدم إمكان مواصلة مشروع الخلافة (...) لكن هناك حقا نية لوضع اليد على إفريقيا".

في العام 2021 خصصت صحيفة النبأ 28 من صفحاتها الأولى من أصل 52 لإفريقيا.



وحاليا يقيم التنظيم في القارة سبعا من ولاياته البالغ عددها الإجمالي 13 ولاية.

لكن آراء المحللين متباينة، فالجهاد الإفريقي ليس توأما للجهاد في الشرق. فالآفاق متباينة جدا لانطباعها بالديناميات المحلية.

واعتبر حسن كوني الباحث في معهد دراسات الأمن في دكار أن "الجهاد الإفريقي مصبوغ بأمور أخرى إضافة إلى الراديكالية". وقال في تصريح لوكالة فرانس برس إن "كثرا التحقوا بالركب لأسباب ليست بالضرورة دينية"، في إشارة إلى النبذ والفقر وانتهاكات العسكريين.

وشدد على أن "تنظيم الدولة الإسلامية يعول على الجهاد الإفريقي لضمان استمراريته".

وأكد جليل لوناس الباحث في جامعة الأخوين المغربية أن تنظيم الدولة الإسلامية يتبع منذ العام 2017 هذه الاستراتيجية "إزاء حتمية سقوط" خلافته.

والمبايعات الإفريقية للقيادة المركزية "تعود بفائدة مشتركة: من جهة تضمن القيادة استمراريتها وإعطاء الانطباع بامتلاك القوة، ومن الأخرى يستفيد المبايعون من صورة تنظيم الدولة الإسلامية".

على صعيد الدعاية السياسية، تفرض القيادة المركزية مرئيات وشعارات وموضوعات في نصوصها وفيديوهاتها.

في جمهورية الكونغو الديموقراطية، اتبعت "القوى الديموقراطية المتحالفة" المرتبطة رسميا بالتنظيم منذ العام 2017، هذه الأساليب، وفق صحيفة "مركز مكافحة الإرهاب" التابعة لأكاديمية "وست بوينت" العسكرية الاميركية.

وأشارت الصحيفة إلى أن "القوى الديموقراطية المتحالفة" بدأت "في صيف العام 2021 تبث فيديوهات قطع رؤوس" في مؤشر إلى وجود رغبة لديها "للتماهي" مع "الصورة العالمية لتنظيم الدولة الإسلامية"، مفسرة في الإطار نفسه تنفيذها هجمات انتحارية.

وبحسب "مركز مكافحة الإرهاب"، تدفق مقاتلون على "القوى الديموقراطية المتحالفة" من تنزانيا وبوروندي وكينيا وجنوب إفريقيا.

وخلال أشهر قليلة أعلن الجيش الكونغولي توقيف كيني من أصول عمانية ومصري وأردني.

وفي فيديو لأغراض الدعاية السياسية يمكن رؤية الأول وهو يتولى الإشراف على إعدام عسكري كونغولي بواسطة خنجر.

وبحسب المركز يبدو أن الثاني استدعي "لمساعدة المجموعة في تعزيز قدراتها التكنولوجية".

بحسب الباحث في "المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي" فينسان فوشيه، يتم استدعاء "مستشارين وخبراء" إلى منطقة بحيرة تشاد "لتقديم المساعدة في أوقات صعبة على صعيد اتخاذ قرارات وإعادة تنظيم الصفوف".

وأشار فوشيه إلى "حركة انتقال للأفراد بين الجهاد العربي والبحيرة"، لكنه شدد على أن الحركة تنطوي على الأمور الشكلية أكثر مما تنطوي على شؤون القيادة.

إلى الغرب، يفيد سكان بسماع هدير محركات دراجات نارية تعبر بين شمال غرب نيجيريا والنيجر. لكن شيئا لم يتم تأكيده في هذه المنطقة الصحراوية التي تتداخل فيها الحدود.

شرقا، قال الباحث في "المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية" إيلي تيننباوم "هناك أوغنديون يتنقلون في كل الجنوب الإفريقي. يمرون عبر ملاوي ويمكن أن يتوجهوا بعيدا إلى الجنوب".

وأوضح "إنها معابر المراقبة فيها ضعيفة"، مشيرا إلى "نقاط عبور قديمة للمهربين" وإلى أشخاص يعملون أحيانا باستقلالية عن مركز القيادة.

لكن على الرغم من ضعف الهيكلية يستفيد تنظيم الدولة الإسلامية في تمد ده من ضعف مكافحة الإرهاب.

فالعمليات المشتركة بين الدول نادرة، على غرار التنسيق بين الجيشين الكونغولي والأوغندي في مكافحة "القوى الديموقراطية المتحالفة"، أو التدخل الرواندي للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق.

في منطقة الساحل، تخرج فرنسا من مالي حيث قادت مدى تسع سنوات عمليات لمكافحة الإرهاب، كما أن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعد دة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) معلقة.

> حاليا يقيم التنظيم في القارة سبعا من ولاياته البالغ عددها الإجمالي 13 ولاية لكن آراء المحللين متباينة، فالجهاد الإفريقي ليس توأما للجهاد في الشرق، فالآفاق متباينة جدا لانطباعها بالديناميات المحلية

> في منطقة الساحل، تخرج فرنسا من مالي حيث قادت على مدى تسع سنوات عمليات لمكافحة الإرهاب، كما أن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) معلقة

وقال مدير منظمة "مشروع مكافحة التطرف" غير الحكومية والخبير الأمني السابق لشؤون الجهاد هانس-جيكوب شيندلر إن "التنسيق سيء". وأعرب عن أسفه لخروج فرنسا في حين يبدو أن الدول الإفريقية عاجزة عن مواجهة الجهاديين.

وتابع "باستثناء فرنسا، هل تعطى أولولية لهذه المسألة في الاتحاد الأوروبي؟ كلا نحن نتجاهلها" وهذا الأمر ضد مصلحتنا.

الخطر المتزايدا في نيجيريا

ويرى محللون أن الهجوم الكبير الأخير على سجن بالقرب من العاصمة النيجيرية والذي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه، هو تذكير قاس بالخطر المتزايد الذي يمثله الجهاديون في أكبر دولة في إفريقيا من حيث عدد السكان.

فمساء الخامس من يوليو، اقتحم أكثر من مئة مسلح سجن كوجي في ضواحي أبوجا، مستخدمين المتفجرات لتحرير مئات المعتقلين الذين أعيد توقيف معظمهم بعد فترة وجيزة، وبينهم حوالي 70 جهاديا.

ونشرت الشرطة التي لا تزال تبحث عن فارين صورا للجهاديين الذين هربوا أثناء الهجوم.

وقال مسؤول نيجيري كبير في مكافحة الإرهاب إن الهجوم على سجن كوجي يمثل "مصدر إحراج وطني" له تداعيات أمنية كبيرة.

وأضاف أن بعض الهاربين هم من واضعي قنابل وناشطين كبار. وشدد على أن "الهجوم سيشجعهم بطبيعة الحال" ويشكل "دفعا نفسيا هائلا لهم".

فهذا الهجوم لم يحدث في بلدة معزولة في شمال شرق نيجيريا بل على بعد عشرين كيلومترا فقط عن مطار أبوجا الدولي وأربعين كيلومترا عن الفيلا الرئاسية الواقعة على بعد مئات الكيلومترات عن مكان نشاط الجماعات الجهادية بشكل عام.

ويرى محللون أن الهجوم مؤشر على تنامي قدرة الجهاديين على تهديد مناطق أخرى غير معقلهم في شمال شرق البلاد، مركز التمرد المستمر منذ 13 عاما والذي أدى إلى سقوط أربعين ألف قتيل ونزوح 2,2 مليون شخص.

ويؤكد المكتب الاستشاري النيجيري "اس بي ام انتليجنس" أن "هجوم كوجي الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا، يشكل فشلا ذريعا في جمع المعلومات الاستخبارية".

وأضاف أن التنظيم "بعث رسالة واضحة مفادها أنه قادر على ضرب أبوجا عندما يشاء".

خلال زيارة قصيرة لسجن كوجي الأسبوع الماضي، سأل الرئيس محمد بخاري كيف يمكن أن يحدث هجوم من هذا النوع.

وينهي الجنرال السابق ولايته الثانية وسط سيل من الانتقادات بسبب العنف المنتشر في كامل أنحاء البلاد تقريبا.

سيكون الأمن قضية حاسمة في الانتخابات الرئاسية التي تجرى في فبراير 2023 ولن يترشح فيها بخاري.

في يوم الهجوم على سجن كوجي، ذكر سكان في المنطقة أنهم سمعوا دوي انفجارات وأزيز رصاص بعد الساعة 22,00.

وقال المتحدث باسم مصلحة السجون أبو بكر عمر "جاؤوا بأعداد كبيرة".

وأطلق المهاجمون النار على الحراس بينما قام آخرون بتحرير سجناء وحرق سيارات خارج السجن، بحسب سلطات السجن.

وقال رئيس مجلس الشيوخ أحمد لاوان إن "الهجوم على هذا المركز الإصلاحي دليل على الفشل الأمني".

يعود آخر هجوم كبير في أبوجا إلى يونيو 2014 عندما قتل 21 شخصا في هجوم بقنبلة داخل مركز تجاري.

وقبل شهرين من ذلك، وقع هجوم آخر في محطة للحافلات أسفر عن مقتل ثمانين شخصا.

وفي 2015 عندما تم انتخاب بخاري رئيسا سيطرت جماعة بوكو حرام الجهادية على مساحات شاسعة من ولاية بورنو (شمال شرق).لكن القوات النيجيرية والتشادية تمكنت من دحر بوكو حرام وإعادتها إلى الغابات.

وبعد ذلك انشق تنظيم الدولة الإسلامية عن بوكو حرام وانخرط الفصيلان في صراعات على النفوذ أدت إلى مقتل زعيم بوكو حرام أبو بكر الشكوي العام الماضي.

منذ ذلك الحين تطور الخطر الجهادي بحسب محللين ومصادر أمنية.

ويؤكد الباحث في معهد الدراسات الأمنية مالك صموئيل في مذكرة "للمرة الأولى منذ تشكيله في 2016 ، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا هجمات في 2022 في ولايات تارابا (شرق) وكوجي ونيجر (وسط) وكذلك في أبوجا".

والتنظيم هو الجماعة الجهادية التي تهيمن في شمال شرق البلاد منذ وفاة الشكوي.

وما يزيد من خطورة الوضع أن العصابات الإجرامية المدججة بالسلاح التي يشار إليها بـ"اللصوص" تهاجم القرى وتخطف وتقتل العديد من السكان في شمال غرب البلاد ووسطها.

وقال دون أوكيريكي المحلل والجندي السابق المقيم في لاغوس إن "أبوجا محاطة بولايات مثل نيجر وكوجي حيث وقعت عمليات هروب وهجمات إرهابية".

الجمعة 22 يوليوز 2022 الموافق 22 ذوالحجة 1443 العدد 13.202

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com



هل يجبر ارتفاع قيمة الدولار ومستويات التضخم دول العالم على إعادة اتفاقيتي «فندق بلازا 1985» و«اللوفر 1987»؟

قبل حوالي 63 سنة من الآن، شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ارتفاعا مهولا في معدل التضخم، سببه الإفراط في الانفاق الحكومي وأزمة النفط الدولية، ما أدى لأزمة عصفت بالمواطن الأمريكي وسوت بقدرته الشرائية الأرض في موجة من الغلاء لم يشهد مثيلا لها منذ الحرب العالمية الثانية (زيادة في أسعار المنتجات بلغت 14%)... ليتعهد حينها «بول فولكر» رئيس الاحتياطي الأمريكي ب»رفع أسعار الفائدة (لحدود 20 %) ما بين 1980 – 1981 تجنبا للتضخم»، إلا أن هذه الحركة الذكية – الاقتصادية، لم ترق لبقية دول العالم التي بدأت عملاتها تنهار في مواجهة الدولار الأمريكي وقوته بعد زيادة قيمته السوقية بنسبة 47 %، ما أدى بها للمطالبة بالاجتماع بالمسؤولين الأمريكيين في مناسبتين نتجت عنهما اتفاقيات كل من «فندق بلازا 1985» و«اللوفر 1987» بغية كبح جماح الدولار الأمريكي أما العملات الأخرى، وتفادي انهيار عملاتها أمامه.

وبعد كل تلك السنوات، ها نحن اليوم نعيش نفس الظروف التي أدت لتطبيق تلك الاتفاقيتين، نقصد تحديدا «الحرب الروسية – الأوكرانية»، التي تبشر بعودة تلك المأساة الاقتصادية من جديد، لاسيما مع ارتفاع معدل أو نسبة التضخم لأرقام فلكية (في بعض الدول)، جاعلة من الفدرالي الأمريكي (كما اعتاد منذ زمن) يرفع أسعار الفائدة بوتيرة عنيفة (حتى السنة المقبلة)..وما زاد الطين بلة، عدم التدخل الحكومي في وتيرة الزيادة التي وصفها البعض ب»الجنونية»، معجلة بدخول العالم في «حرب العملات النقدية العكسية» بدلا من تلك التقليدية.

■ إعداد : المهدي المقدمي

■ إذن، ما المقصود ب»حرب العملات التقليدية» و»العكسية»؟

يقصد بهذا المصطلح في حالته التقليدية، تنافس الدول فيما بينها لإكتساب «ميزات إقتصادية» لصادراتها نحو الخارج من خلال تخفيض قيمة عملاتها، من قبيل ما ندد به وزير المالية البرازيلي «غ. مينتيغا» سنة 2010 وشنه لهجوم قوي ضد دول ك»سويسرا» و«اليابان»، متهما إياها ب»تعمد إضعاف عملاتهم المحلية لتقوية و زيادة و تحفيز إقتصاداتهم على حساب الأسواق والإقتصادات الناشئة، و هذا ليس إلا حرب عملات» كما وصفها.

في نفس السياق، تعتبر الحرب الأمريكية – الصينية الاقتصادية في عهد «دونالد ترامب»حرب عملات أيضا، ذلك بسبب رفض الصين زيادة قيمة «اليوان» الصيني لضمان أن «منتجاتها الأرخص» من حيث القيمة، ستكتسح العالم، وهو ما ساهم في الطفرة الاقتصادية لديهم، واتساع «فجوة العجز التجاري» بين البلدين، ما أوصلها لحربها الاقتصادية الشهيرة، وجعل الصين تحصل على تصنيف «المتلاعب بالعملة» من لدن الخزانة الأمريكية.

إذن، وعلى العموم، تلجأ الدول لتكتيك «حرب العملات» من أجل تعزيز اقتصاداتها، بيد أن انخفاض قيمة عملاتها سيساهم في رخص صادراتها مقارنة بالمنافسين (قيمة نفس السلع والخدمات) ولزيادة الطلب عليها، ويؤدي في نفس الوقت لانخفاض قيمة العملة وإلى ارتفاع وارداتها، مما يحفز الاستهلاك المحلي صوب السلع والخدمات، بشكل يخدم المنتجين المحليين ويرفع من النمو الاقتصادي للبلد المعني، وهذا هو الهدف الأخير من هذا التكتيك الاقتصادي.

أما بالنسبة لوجه العملة الثاني، نقصد «حرب العملات العكسية»، فإنها ترمي إلى تحويل عملة الدولة الرئيسية ل»عملة قوية» من خلال الرفع من قيمتها السوقية ولكي تتمكن من السيطرة على التضخم، كما فعلت الولايات المتحدة في مناسبات عدة، آخرها قبل 6 أشهر من الآن، حيث ارتفع الدولار بنسبة 7% مقارنة بالعملات الأخرى (من دجنبر 2021 إلى يونيو 2022).كمقارنة مع اليورو، فقد انتقل من 88 سنت/للدولار الواحد إلى 95 سنت/للدولار الواحد–»الين الياباني» كان في حدود 115ين/للدولار الواحد ثم بلغ 136 ين/للدولار الواحد –»اليوان الصيني» فقد كان في حدود 6.3 يوان/للدولار الواحد ثم بلغ 6.7 يوان/للدولار الواحد. لهذا، عادة ما لا تفصح الدول ذات الاقتصادات الكبرى أو «لا تصرح بعملها على رفع عملتها خوفا من محاسبة الدول الأخرى، ومخافة الاتهام ب»التلاعب في قيمة العملة» وتوضح أن عملتها هذه قوية بشكل غير مقصود».

ولهذا، وتفاديا لمحاسبة الدول الأخرى للولايات المتحدة بسبب رفعها لقيمة الدولار مجابهة منها للتضخم، اضطرت وزيرة الخزانة الأمريكية «جانيت يلين» لتقديم تصريح في (18 من ماي في ألمانيا) مفاده : «من الطبيعي أن يرتفع الدولار بالتزامن مع ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية.. إذ نعلم أن هذه المكاسب قد شكلت مصدر قلق لبعض الدول الأخرى.. ونحن ملتزمون بسعر الصرف الذي تحدده الأسواق الدولية»، كما صرح الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بأن : «الهدف من رفع أسعار الفائدة كان لمحاربة التضخم و ليس لدعم الدولار»، تصريحات قوبلت بالترحيب كما الاستهزاء من لدن سيناتورات أمريكيين ومحللين اقتصاديين دوليين.

■ قوة العملة ومكافحة التضخم، كيف يجتمعان؟

إن الجزء الأكبر من ارتفاع التضخم سواء لدى الولايات المتحدة أو الدول الأخرى، يعود سببه الرئيسي لعوامل خارجية أبرزها «التضخم المستورد»، وأخرى من قبيل :»ارتفاع أسعار الطعام والغاز والنفط بسبب الحرب الروسية – الأوكرانية»، يليها «حملة الإغلاق الصيني الجديدة لاحتواء فيروس كورونا»، ثم «النقص العالمي في أشباه الموصلات الإلكترونية»، وأخيرا «الاضطرابات المتعددة في سلاسل الإمداد والشحن». أي أن شحن السلع المستوردة أصبح يضيف عليها قيمة مالية تزيد من ثمنها، ما يغذي الارتفاع المستمر في معدل التضخم ويجبر الحكومات على رفع قيمة العملة الخاصة بها لتقليل الواردات. ما نعنيه، أن «العملة الأقوى تعني واردات رخيصة نسبيا وسيطرة على معدل التضخم تساهم في تعزيز القدرة الشرائية الداخلية».

كمثال بسيط، لنقل إن الولايات المتحدة ستستورد من الاتحاد الأوروبي سلعة «السيارات» (بسعر الصرف لدجنبر 2021)، أي أن السيارة المستوردة بقيمة 1000 دولار من الاتحاد الأوروبي ستكلف الولايات المتحدة 1136 دولارا مثلا. وكمقارنة، لنقل إن سعر صرف العملتين هو بنسبة»1 :1» (بسعر الصرف ليونيو 2022)، أي أن سيارة بقيمة 1000 دولار ستستورد بنفس المبلغ. ما يعني أن قيمة الواردات ستقل وستهدد بتضخم محترم في الداخل، بحسب ما يستند إليه الاقتصاديون من نتيجة «معدل المرور» أو «التمرير» الذي يحدد قوة العملة (الدولار الأمريكي) وتأثيرها على معدل التضخم ككل.

ووفقا للدراسات التي أجريت إبان الزيادة في معدل التضخم، نجدها تذكر أن المعدل السابق كان «بسيطا»، غير أن الاقتصاديين يذكرون أن»معدل التمرير» سيزيد أثناء فترات التضخم العليا (كما الآن)، على غرار قول «نثان شيتس» كبير الاقتصاديين لدى العملاق الأمريكي «سيتي غروب» : «خلال عصر التضخم المتفشي يلعب معدل المرور أو التمرير دورا مهما، حيث أن له فائدة كبيرة تكمن في خفض مستويات التضخم، ولأن ارتفاعا بنسبة 10% في قيمة الدولار سيساهم في انخفاض لنسبة التضخم بحوالي 0.5%، وقد تبلغ 1 نقطة مئوية كاملة»، هذا التصريح فتح أعين الدول الأخرى وبنوكها المركزية تحديدا.

■ وبالنسبة للدول الأخرى (خاصة الأوروبية منها)؟

سعت سويسرا، وتحديدا البنك السويسري ورئيسه «توماس غوردن»، إلى تقوية العملة السويسرية في وجه ارتفاع قيمة الدولار عالميا، مصرحا ب : «نرغب في أن تكون عملتنا أقوى أيضا..» وأضاف «.. لقد سمحنا للفرنك السويسري بالارتفاع، ما خفض حجم التضخم مقارنة بمنطقة اليورو والولايات المتحدة»، ومع رغبته في أن يصبح الفرنك السويسري أقوى، قام في 16 من يونيو المنصرم برفع أسعار الفائدة لأول مرة منذ 15 سنة !، مبررا ذلك: «بكونها محاولة لمواجهة الضغوط التضخمية بسبب ارتفاع أسعار الوقود والغذاء في كل أنحاء العالم»...

أدت تحركات رئيس البنك السويسري لارتفاع الفرنك السويسري لأعلى مستوى له منذ 7 سنوات، ولتعقبها بعد بضع ساعات بريطانيا على نفس النهج، مدركة بأنها :»سنستمر في رفع أسعار الفائدة في بريطانيا في المستقبل». قبل كل هذه التحركات، قام محافظ البنك الكندي المركزي «تيف ماكليم» (بعد تحسره على انخفاض قيمة الدولار الكندي أمام الأمريكي) بعد تصريحه بشهر، برفع سعر الفائدة (من 1% الى 1.5%) ليزيد من قوة الدولار الكندي أمام نظيره الأمريكي.

أصبح المسؤولون في البنك المركزي الأوروبي غير قادرين على إخفاء تخوفهم من «غلبة قيمة الدولار الأمريكي على عملة الاتحاد الأوروبي»، و»مخاطر ضعف اليورو أمام الدولار»، حيث صرح محافظ بنك فرنسا وعضو البنك المركزي الأوروبي «فرونسوا فيليروي غالهو» في 16 من ماي 2022، بأن : «ضعف اليورو في أسواق العملات يهدد جهود البنك المركزي الأوروبي في السيطرة على التضخم».. ما يعنيه بكلامه، أن ضعف اليورو سيزيد من سعر السلع المستوردة المقومة أو المرتبطة بالدولار من قبيل النفط لتكون أكثر تكلفة، وسيغذي التضخم في منطقة اليورو ذي المستويات القياسية.

لهذا، سيعلن صناع السياسة في البنك المركزي الأوروبي، خلال اجتماع السياسة النقدية القادم (21 يوليوز)، بكل صراحة، عن نيتهم في «الرفع من سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة» لأول مرة منذ 10 سنوات، بغرض السيطرة على التضخم وتقوية قيمة اليورو أمام الدولار الأمريكي.

■ هل لارتفاع قيمة العملة تأثير على صادرات أي دولة لأنها ستصبح أغلى في الأسواق الدولية؟ وما الذي يدفع أمريكا لرفع قيمة الدولار بالرغم من ضرر ذلك على كبار المصدرين؟

لنكون صريحين، سوف تصعد القيمة المالية للصادرات، لأن الرفع من قيمة العملة سيعمل لا محالة على الزيادة في أثمنة السلع المصدرة على الصعيد الدولي. لنأخذ الولايات المتحدة كمثال، حيث يعيش المصدرون الأمريكيون على توتر مستمر ومعاناة دائمة بسبب الزيادة في قيمة الدولار، كما الشركات المعتمدة في أرباحها على المبيعات الخارجية والضربات الموجعة لأرباحها النهائية، وذلك لسببين : أولا، لأن الدولار القوي سيقلل من أرباحهم الخارجية عند تحويلها للدولار، ثانيا، سيجعل من منتجاتهم في الأسواق الدولية أقل منافسة بسبب سعرها المبالغ فيه، ما سيؤدي إلى تراجع الطلب عليها.

تقول «جينا مارتن أدامز»، مديرة استراتيجية الأسهم في وحدة الأبحاث المتقدمة لدى «بلومبرغ أنتيليجنس»، إن : « حوالي 35% من الشركات الأمريكية، تتلقى جزءا كبيرا من إيراداتها المالية من الخارج، وبالتالي فإن الدولار القوي سيضر ماديا بالأسهم الخاصة بها..كما أن أكبر المتضررين سيكونون من الشركات التكنولوجية الأمريكية، لكونها تعمل من خلال «العمليات العالمية المعقدة» والتي تحقق منها أكثر من ثلث مبيعاتها خارج الولايات المتحدة، والانتفاض في وجه الدولار، من بينها «مايكروسوفت» و»بايوجين» (شركة للتكنولوجيا الحيوية) و»كوستكو» (عملاق مبيعات التجزئة)...».

تكمن الإجابة على السؤال الثاني، ببساطة، في أن للدولة مصلحة أكبر وأكثر أهمية من مصلحة المصدرين تكمن في «تعزيز القوة الشرائية للشعب على العموم» في ظل الارتفاع الواضح لتكاليف كل ما يمسهم، ناهيك عن «الاضطرابات في سلاسل الامداد وصعوبة تصدير المنتجات كلها»، ما يجبر الدول على التبرير ب :»عليكم بالصبر قليلا إلى أن تنفرج الأزمة أيها المصدرون !»، كما يبدو أن البنوك المركزية للاقتصادات الكبرى قد دخلت في حرب عكسية تنافسية في ما بينها. كل هذا وذاك، ستكون نتيجته تقلبات عنيفة في قيمة العملات المهيمنة، ووضعا لأعباء التضخم على أكتاف دول أخرى غير قادرة على اللعب مع الكبار.

■ في الأخير .. ما موقف الاقتصادات الناشئة والنامية بما في ذلك الدول العربية من حرب العملات؟

للأسف الشديد، ستكون الاقتصادات الناشئة والنامية الحلقة الأكثر ضعفا وتضررا من حرب العملات بين الاقتصادات الكبرى، لسبب أولي يتمثل في «الديون السيادية بالعملات الأجنبية» على غرار الدولار واليورو وغيرها، ما سيوقعها في خطر ما يدعوه الاقتصاديون ب»عدم تطابق العملة».

كمثال، لنفترض أن شركة في دولة نامية – ناشئة أو صاعدة ما، اقترضت من أحد البنوك المركزية ما قيمته 1000 دولار مثلا، وستغيره مجبرة لسعر الصرف التابع لدولتها (لنقل 1 دولار لكل 10 دراهم مغربية)... مع وصول «موعد الاستحقاق»، سيكون على الشركة ومع ارتفاع قيمة الدولار، تسديد 15 ألف درهم بدلا من 10 آلاف درهم، أي أنها ستسدد مبلغا أكبر وسيعرضها هذا لخطر الإفلاس، كما أن نفس الأمر ينطبق على حكومات الأسواق النامية ذات الديون المتراكمة والمرتفعة المقومة بالدولار التي ستتعرض بدورها لمخاطر مالية جمة، حالها كحال حكومات الدول العربية التي سينطبق عليها ما ستعيشه الدول الأخرى.

(المصدر: قناة المخبر الاقتصادي)

مع المؤرخ عبد الأحد السبتي في اختراقاته المنهجية

الذاكرة الشفوية والتدوين التاريخي



أسامة الزكاري

لا شك أن تطور مناهج البحث التاريخي المعاصر، قد فتح المجال أمام تحقيق طفرات هائلة أمام نزوعات تجديد ذهنيات قراءة المتون، وتصنيف الشواهد، وتوسيع مفهوم الوثيقة لتتجاوز الشواهد المادية المباشرة إلى مجموع المخلفات الرمزية والمحكيات الشعبية والآثار اللامادية. لقد أضحى جليا، ابتعاد صنعة كتابة التاريخ عن قوالب التنميط التقليداني المفرط في إخلاصه لقدسية النص المدون والروايات المتناسلة والأحكام المتوارثة، في مقابل تجاوز سقف الثقافة «العالمة» بالانفتاح على «التاريخ الغائب»، تاريخ الهامش والمهمشين، وتاريخ الذهنيات، وتاريخ التمثلات الجماعية، والتاريخ من أسفل...

لقد شكلت مدارس «التاريخ الجديد» ثورة منهجية أعادت تقويم حصيلة تراكم الكتابات التاريخية، الكلاسيكية منها والمجددة، وأضحت مناحي التجديد رحبة مع تشعب مكتسبات المدرسة الوضعية، ومع الانفتاح على تاريخ البنيات الطويلة الممتدة في الزمن حسب ما أسست له مدرسة الحوليات وخاصة مع رائديها لوسيان فيفر وفرنان بروديل. وإذا كان تواري «الحدث» السياسي والعسكري سمة للارتدادات المرتبطة بهذه التطورات المنهجية، فإن «عودة الحدث» - مرة أخرى- شكل مدخلا للتأصيل لمعالم التحول في ذهنيات الاشتغال. تأسست نزوعات «عودة الحدث» على قاعدة توسيع مفهوم الوثيقة والانفتاح على مظان جديدة في الكتابة التاريخية، مثل الآداب والفنون والتراث الرمزي والمحكيات الشعبية...

ويعتبر الأستاذ عبد الأحد السبتي أحد أبرز رواد التاريخ الاجتماعي بالمغرب الراهن، ليس - فقط- بالنظر لاستيعابه للتحولات المنهجية العميقة التي مست الكتابة التاريخية، خاصة من ينابيعها الفرنسية والإنجليزية والألمانية، ولكن -أساسا- بالنظر لقدرته على اقتحام حقول ألغام قضايا «الظل» وأسئلة «الهامش» والتباسات «المنسي»، مثلما هو الحال مع دراساته المرجعية حول «المجتمع الحضري والسلطة في المغرب من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر» (2007)، أو مع دراسته حول «النفوذ وصراعاته في مجتمع فاس من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين» (2007)، أو مع دراسته المعنونة ب»بين الزطاط وقاطع الطريق-أمن الطرق في مغرب ما قبل الاستعمار» (2009)...

لم يركن الأستاذ عبد الأحد السبتي للأسئلة السهلة في التوثيق التاريخي المدرسي، ولم يطمئن لتقليعات المدارس الغربية المعاصرة، ولم يتمايل مع بريقها الأخاذ، لكنه -في المقابل- اختار الطريق الصعب في البحث وفي التنقيب، طريق التأمل الهادئ، والصارم، والفاحص، والمدقق،... ولكن كذلك، طريق التريث والصبر والأناة، قبل استخلاص الأحكام وقبل تلقيح الفرضيات، وقبل استثمار نتائج الجهد التنقيبي والتصنيفي في الدراسات التركيبية.

في إطار هذا التوجه العام، يندرج صدور كتاب «من عام الفيل إلى عام الماريكان- الذاكرة الشفوية والتدوين التاريخي»، وذلك خلال السنة الجارية (2022)، في ما مجموعه 548 من الصفحات ذات الحجم المتوسط. ويمكن القول إن العمل ثمرة جهد ممتد في الاشتغال على المادة الخام، وفي توليد الأسئلة المؤطرة للموضوع، وفي بلورة الفرضيات والخطاطات الموجهة للعمل. وقد غطى هذا الجهد مدة زمنية بلغت حوالي عشرين سنة من البحث ومن التجميع ومن التأمل، اشتغل فيها الأستاذ السبتي بشكل مسترسل رغم انقطاع حلقات هذا الاشتغال وتوقفه لفترات متراتبة، مما كان يعطي للمؤلف فرص تخصيب رؤاه وتصوراته. وقد أثمر هذا الجهد - في النهاية - عملا تأسيسيا في مجال تلقي المعرفة التاريخية ببلاد المغرب وبعموم البلدان العربية. ويلخص الأستاذ السبتي الخطوط العامة لعمله في كلمته التصديرية، قائلا: «أذكر عندما كنا نسأل جدة أمي عن سنة ولادتها كانت تجيبنا: سنة الثلجة الكبيرة. وهذا الكتاب يرصد تلك الأسماء التي يسمي الناس بها الأعوام- السنين بناء على ما يمر بهم من أحداث مؤثرة فيها. ولكنه - بالطبع- يتجاوز أحداث جدتنا الشخصية، ويذهب للأعوام الكبرى في تاريخنا. والأحداث الكبرى مثل الحروب والمجاعات والأوبئة والكوارث الطبيعية التي دخلت في الذاكرة الجمعية. هي أسماء ظلت في



الذاكرة الشفوية، وأتت بعض كتب التاريخ على ذكرها باقتضاب، وذلك منذ بداية التدوين التاريخي في الإسلام، ولكنها وردت أيضا في السرديات الأدبية والصحفية والفنية. فمن العام الذي اصطحب فيه أبرهة الحبشي أفياله وذهب لهدم الكعبة، وحتى عام أرسل الرئيس المريكاني (كما تُلفظ في اللهجات المغاربية) روزفلت أساطيله لتنزل على الشواطئ المغاربية في طريقها لهدم برلين النازية، فاتحة معها زمن الثقافة المريكانية. هذا الكتاب -إذا- هو تدوين تاريخي مفصلي يرتكز على الذاكرة الشفوية، ويأخذ من أسماء الأعوام مفاتيح لكتابة أنثروبولوجية جديدة...».

وعلى هذا الأساس، وجد المؤلف نفسه ملزما بالعودة للتدقيق في المرجعيات المهيكلة لبحثه، وعلى رأسها مفهوم «الأعوام» في دلالته اللسانية المرتبطة بالأحداث التي وقع تخزينها في الذاكرة الجماعية، مثل عام البون، وعام الفيل، وعام الماريكان، وعام بوكليب،... وذلك في سياق أشمل لمفهوم الثقافة الشعبية، وهو المفهوم الذي عرف تحولات جوهرية انتقلت به من مرحلته الأولى حيث اتخذ صفة نخبوية ظلت تقصي الرواية الشفوية، إلى مرحلته الثانية التي اتخذت طابعا شعبويا أعاد الاعتبار للثقافة الشفوية باعتبارها أساس الثقافة الشعبية، وانتهاء بمرحلته الثالثة التي أصبح -فيها- المفهوم يكتسي بعدا اجتماعيا وتاريخيا ظل يربط الثقافة الشفوية بشبكة من العلاقات الدقيقة والمتداخلة مع تحولات المجتمع والسلطة والمتون المدونة والوثائق المادية والتراث الرمزي.

لقد أدرك المؤلف أهمية العودة لفحص رصيد الكتابات الروائية التي تستنطق مكنونات الذاكرة الجماعية، قبل تحويلها إلى بؤرة للخلق وللإبداع ولصيانة شتات نظيمة القيم والرموز والتمثلات، وهي النظيمة التي لا يمكن التوثيق لها ولا توظيفها ولا استغلالها في سياق الكتابة التاريخية التقليدانية المخلصة للمرجعيات العامة المتوارثة عن العهود الماضية. لذلك، نحا المؤلف نحو استثمار التراث الإبداعي، ونحو تطويعه في أفق إدماجه داخل نسق السرد التاريخي المهيكل بمفاهيم مرجعية مثل الزمن والأعوام، وبانصهار تحولات مجتمعية عامة داخل محطات فردانية يستغلها كل فرد من أفراد المجتمع لبلورة قراءته لتاريخه الشخصي، بعد أن تتحول الأحداث العامة إلى محطات شخصية يتم التأريخ من خلالها لأبرز معالم تحول حياة الفرد والجماعة. في هذا السياق، اهتم عبد الأحد السبتي بتفكيك الخطاب الإبداعي من خلال نماذج شفوية مثل قصائد الزجل والملحون وأغاني حسين السلاوي، إلى جانب توسيع دوائر الاشتغال بالنسبة للكتابات الروائية المعاصرة، عبر ربط سردياتها بسياقات الحكي وبشروطه التاريخية وبتوظيفاته لعطاء الذاكرة الجماعية كخيط رفيع يربط بين الوقائع والرموز والتمثلات والافتتان الذاتي بمعالم الجمال والتميز، مثلما هو الحال مع رواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري، ورواية «القوس والفراشة» لمحمد الأشعري، ورواية «زمن الشاوية» لشعيب حليفي، ورواية «حرودة» للطاهر بن جلون، ورواية «الريح الشتوية» لمبارك ربيع، ورواية «لعبة النسيان» لمحمد برادة، ورواية «جارات أبي موسى» لأحمد التوفيق، ورواية «شجيرة حناء وقمر» لنفس المؤلف، ورواية «الماضي البسيط» لإدريس الشرايبي. وإلى جانب النصوص الإبداعية المشتغلة على «السيرة الاجتماعية» والمستثمرة لفعل التخييل، كان انفتاح المؤلف جريئا على محكيات الزمن الراهن، من خلال المواكبة الدقيقة لعطاء الصحافة الوطنية والعربية، ومن خلال الانفتاح على الشهادات والمرويات المرتبط بوقائع تنتمي للفترة الراهنة، مثل تداعيات انتفاضة الريف بشمال المغرب سنتي 1958 و1959، وتجربة هيئة الإنصاف والمصالحة في التعاطي مع ملفات سنوات الرصاص، وتداعيات الربيع العربي الذي انفجر منذ سنة 2011 ولاتزال ارتداداته قائمة إلى اليوم... وبطبيعة الحال، فقد استثمر المؤلف في كل نواحي هذا التجميع، زادا نظريا خصبا ومتنوعا، بأصوله العربية والعالمية، وبمصنفاته الكلاسيكية وباجتهاداته المنهجية والمعرفية المرتبطة بمجمل العلوم المتقاطعة مع صنعة كتابة التاريخ، مثل السوسيولوجيا والتاريخ واللسانيات والنقد الأدبي والأنثروبولوجيا وعلوم السياسة والاقتصاد.

اعتمد المؤلف في تصنيف مواد متنه على شبكة موضوعاتية من النصوص، تحيلنا على تجارب سابقة، خاصة في العمل المشترك الذي أنجزه بمعية حليمة فرحات حول «المدينة في العصر الوسيط- قضايا ووثائق من الغرب الإسلامي» (1994)، أو مع كتابه التنقيبي في الحركات الاحتجاجية بمغرب ما قبل الاستعمار من خلال نموذج مدينة فاس. ومعلوم أن هذه التقنية الدقيقة في تصنيف النصوص، تسمح بالجمع بين التوثيق والاستشكال لتفتح آفاقا واسعة أمام رحابة التأويل، وأمام الإمساك بالأسئلة المنفلتة من بين منطوق النص وخلفياته ورموزه، وهو النمط الذي أضحى يعرف اليوم ب»الكتابة بواسطة النصوص». وبطبيعة الحال، فإن هذا النمط أضحى يوظف أرصدة الحكي الشعبي المباشر، إلى جانب مجمل الكتابات الأدبية والأعمال الفنية، ثم المحكيات الشعبية، في أفق إدماج كل ذلك داخل نسق السرد العالم المحتفي ب»الحدث» في توظيفاته الفردانية من جهة، وفي قدرته على توليد نصوص على نصوص، وكتابات على كتابات، ومحكيات على محكيات. ولعقلنة توظيف هذا البعد، كان المؤلف حريصا على تقسيم أبعاد الزمن في إطار استلهام رباعي الأضلع. يقوم العنصر الأول على «الكرونوميتريا» أي قياس الزمن بواسطة وحدات وتقاويم، مثل التقويم القمري أوالتقويم الشمسي. ويقوم العنصر الثاني على «الكرونولوجيا» أي تنظيم الزمن بشكل خطي، ويقوم العنصر الثالث على «الكرونوغرافيا» أي وصف مضمون الزمن بالكتابات الإخبارية، في حين يقوم العنصر الرابع على «الكرونوزوفيا» أي العودة لربط العلاقة بين الوقائع وبين المسارات الجماعية اللاحمة لتفاصيل الماضي والحاضر والمستقبل.

باختصار، يتعلق الأمر بفورة إجرائية تساهم في استنفار الذاكرة المشتركة والمخيال الجماعي، قبل تطويعه وتحويله إلى مادة خام قابلة للتوظيف وللاستثمار. وبذلك ساهم الأستاذ عبد الأحد السبتي في وضع قواعد إجرائية ومرجعية لتأصيل البحث في مكنونات الذاكرة الشفوية في علاقتها بفعل التدوين التاريخي. ويبدو أن المجال يظل مشرعا وقابلا لتأويلات شتى، وقبل ذلك، لأشكال ولمداخل جديدة للبحث وللتفكيك. ولعل هذا ما اختزلته الكلمة التقييمية للمؤلف عندما قالت: «لقد انتابنا، عند الانتهاء من تأليف فصول هذا الكتاب، شعور قوي بأننا غامرنا بالتنقيب في أحداث تنتمي إلى حقب ومجالات متعددة، واضطررنا إلى العودة إلى بعض الأحداث والشخصيات أكثر من مرة، إلى درجة أن كل فصل من الكتاب قد يشكل في حد ذاته نواة لكتاب مستقل. ثم لاحظنا أننا ظللنا ننسج محكيات لا تنتهي، محكيات مختلقة حول الحدث نفسه، ومحكيات تتصل بعدد من التمثلات والمعتقدات، ومحكيات صغنا بها قراءتنا التي تحاول تفكيك البنية الداخلية للتمثلات، أو تحاول ربطها بسياقاتها التاريخية المتعددة. لعل ما أنقذنا من منزلق ضياع البوصلة داخل متاهة المحكيات، هو أننا خرجنا ببعض الخلاصات المؤقتة حول القضايا الثلاث التي انطلقنا منها، وهي الذاكرة والحدث والزمن...».

وبذلك، يتحول الموضوع الشفاهي إلى قاعدة للتأمل ولإعادة بناء السرديات المتمحورة حول «الحدث» وحول صانعي «الحدث» وحول نجاح الفرد والمجتمع في تحويل هذا «الحدث» إلى أساس للتقويم وللتوثيق، وقبل ذلك، للانتماء للزمن، زمن الماضي الممسك بخناق الحاضر، وزمن الماضي المنتج للرموز وللتمثلات وللمعتقدات وللذهنيات التي ترسم سقف التحول بالنسبة لعناصر الثابت والمتغير في علاقة الفرد بذاته وبالمجتمع وبالتاريخ وبالمستقبل.

حديث محبرة

محـمود درويـش، والذهاب بالنص إلى أقصى الهديل



محمد بودويك

درويش ليس حالة شعرية مثلما ذهب إلى ذلك الناقد المصري صلاح فضل، ولا ظاهرة شعرية كما وصفه الشاعر الفلسطيني زهير أبو شايب. إنه شاعر الأحوال والمقامات والظروف والسياقات، والأحداث والمستجدات، يطويها طي كتاب، ويقرأها متى شاء وأنَّى شاء، ثم ينشرها على رؤوس الملأ والأشهاد فإذا هي جواهر لغوية تتلألأ، وزمرد شعري يخطف الأبصار، ولاَزَوَرْد (ما أحب هذه الكلمة إلى درويش)، إبداعي ابتداعي، يختزل المر والحلو في شفوف الزرقة الماسية، والأخضر الفيروزي.

شاعر الحاضر وشاعر الآتي، بل هو الشاعر لأن الحالة تتبخر وإن طالت، وتتبدل بتبدل الحالات النفسية والمزاجية، والاجتماعية والمعرفية. كما أن الظاهرة، وإن أبهرت، وهزت الأعطاف والأفئدة، وعمرت ردحا من الزمن، فهي إلى تلاش ونسيان. ولنا في ظاهرة الفرق الغنائية الغربية والأمريكية والعربية، وظاهرات الصرخات الأدبية والتشكيلية والشعرية، كظاهرة أحمد مطر، ومظفر النواب، وشعراء العمود المنبريين، وغيرهم، لنا في ذلك ما يقوم برهانا على ما ذهبنا إليه. فالظواهر- غالبا - ما تلتبس بالمناسبات، وتستدعيها المستعجلات، والرياح العابرات.

أما ما يبقى من الظاهرة أو الحالة فليس غير ريش ذكرى، وفتات زمنية ولَّتْ، ودخان وضباب صارا إلى غياب.

في أعمال درويش الشعرية - منذ « ورد أقل «، و» أحد عشر كوكبا «، و» أرى ما أريد «، و « جدارية «، تلك القصيدة المدهشة والمرعبة والاستثنائية في تاريخ الشعر العربي المعاصر، مرورا ب « لماذا تركت الحصان وحيدا «، و» حالة حصار «، و» لا تعتذر عما فعلت «، و « كزهر اللوز أو أبعد «، بالمُكْنَة استقراء القلق الوجودي الدرويشي الكبير، وتوتره المعرفي واللغوي العاتي. كأنه كتب تلك المجاميع الشعرية « على قلق «، لا على عجل، « كان الريح تحته «، و» جمر الغضا « يشعل أنامله ودمه وأعصابه. وكأن الموت يراه ويوميء له: أَنْ تعالَ. من هنا، خوفه من أن يُطْوَى ويصير إلى غياب، من دون إنهاء ما عاهد الشعرعليه، وما عاهد الشعر عليه لم يكن سوى الذهاب به إلى أقصى القلق وأقصى الهديل، إلى أبعد نَفَس، ومهب روح، ما يعني إلى صياغة النص كما يفعل صائغ الذهب تماما، وكما يفعل الخبير العارف بالأحجار الكريمة إذ يزنها بميزان اليد المجربة، واللمس الرهيف، والعين الحاذقة، وبالحواس كلها، والحدس أيضا.

منبع قلق درويش، مُتَأتٍ من تكرار نفسه، واجترار صنيعه، وتدويره كما تُدَوَّرُ المتلاشيات والفضلات. ومأتى هديله جاءٍ من حرصه على التشذيب والتهذيب والتجويد والتجميل، فإذا نصوصه الشعرية آية في النقاء والصفاء اللغوي، والصقل الجمالي، والتحكيك الفني، وغاية في الأناقة والرَّفاه حتى لكأنه شاعر أرستقراطي مع ما تفيده الأرستقراطية من معنى ودلالة على جمال الشكل، و» الشياكة « المظهرية والمخبرية اللغوية، وحريرالأردية التصويرية المنمنمة، ومرايا الضوء التي تعكس ألوان النيون وأقواس المطر.

لذلك كان مفتاح دخوله إلى أرض القصيدة، هو اللغة التي كان يجلس إليها الأصباح الطويلة المتعاقبة، مقلبا وسابرا باحثا في جذورها، وأصولها واشتقاقاتها، ومرادفاتها. يجلس ممسوسا مفتونا بالمعجم والقاموس. لعل « لوثة « بديعة عالية الشأن، ملهمة بعيدة الأثر والعدوى، مسته من أجداده أبي تمام والبحتري والمتنبي بما هم سادة وأمراء وأساطين اللغة والبيان. ولا يمكن لقاريء شعر درويش إلا أن يلمس هذا التأثير والمس في درويش من حيث إتقانه الهندسة والبناء، والتحكم في اللغة إلى درجة تفقيس المترادف واستدعاء الجذور اللغوية المتصاقبة، واقتناص الجناس بأنوعه ابتغاء جلب الموسيقى والجرْس العذب، والماء الرقراق لشعره، ولنصوصه حتى المنثورة منها، أي التي جمَّعَتْها كتبٌ بديعة التوصيف والنسج والتصوير، مثل: (ذاكرة للنسيان)، و(أثر الفراشة)، و (في حضرة الغياب).

ولعل تطور علاقة درويش بمرجعياته، ومقروءاته، وإنصاته العميق والمرهف لما يسري ويجري في عروق وَوَتِين التقدم والتحول في المضامير الإنسانية المعرفية المختلفة، والشعرية العالمية، كان وراء الألق والصفاء، والعذوبة المتدفقة والسيولة النثرية والمُدَوْزَنَة التي عرفتها دواوينه الأخيرة، واندمغت بها سيرته الشعرية الباذخة: « لماذا تركت الحصان وحيدا «، وكتاب الحب السيري المتفرد في بابه: « سرير الغريبة «، والعنفوان التصويري الهائل في « لا تعتذر عما فعلت «، وإرباك المحتل بالحجة التاريخية الماثلة، والورد الكنعاني في ديوانه: « حالة حصار»، وصولا إلى قصيدته / الذروة: « لاعب النرد «.

إننا نعني بالتطور المشار إليه، تطور اللغة الدرويشية في علاقتها بالمرجعية الكلاسيكية، وفي علاقتها بالمثال الرومانسي وانتهاء بعلاقتها بذاتها. ما يفيد خلوصها إلى التفكير في اللغة بما هي كلام أمير، وتوصيف للدخائل والأعماق، وتنافذ أزمنة، وتداخل أمكنة وتجارب، وتغريبة، ومقامات، ووطن بديل.

شغف درويش باللغة وهيامه بها، قاده إلى محضها التعهد والعناية والسهر والصبر حتى تؤتي ثمارها يانعة نَضِرة خَضِلَة شهية، وتنهض وطنا نصيا بديلا من وطن واقعي محتل ومسروق. وهو الشغف والهيام اللذان عبر عنهما في كثير من آرائه ووجهات نظره، وفي جملة معتبرة من أشعاره حتى صور نفسه « كائنا لغويا «. فقد ورد في ديوان (لماذا تركت الحصان وحيدا)، جملة شعرية دالة بما لا يقاس: (من يكتب حكايته يرث أرض الكلام، ويملك المعنى تماما). وكانَ أَنْ كتبَ حكايته شعرا ونثرا، ومواقفَ، فورث أرض الكلام، ورث الحضور في التاريخ والمكان والزمان، في الماضي المشطوب، والحاضر المنكوب، والغد المتلامح المحجوب.

القاصة فاطمة كطار تتحدث عن مجموعتها القصصية «من أين يأتي الضوء»

أحرص كثيرا على إخراج نصوصي في كامل أناقتها القصصية

لغتي القصصية تتميز بالحضور القوي للمجاز واللعب الصوتي بالمفردات

تتقدم القاصة فاطمة كطار، بصرف النظر عن حداثة سنها، بخطى راسخة على خريطة القصة المغربية. قارئة نهمة للمتن القصصي والروائي، وساردة تلتفت باستمرار في المنجز القصصي الوطني والعالمي.

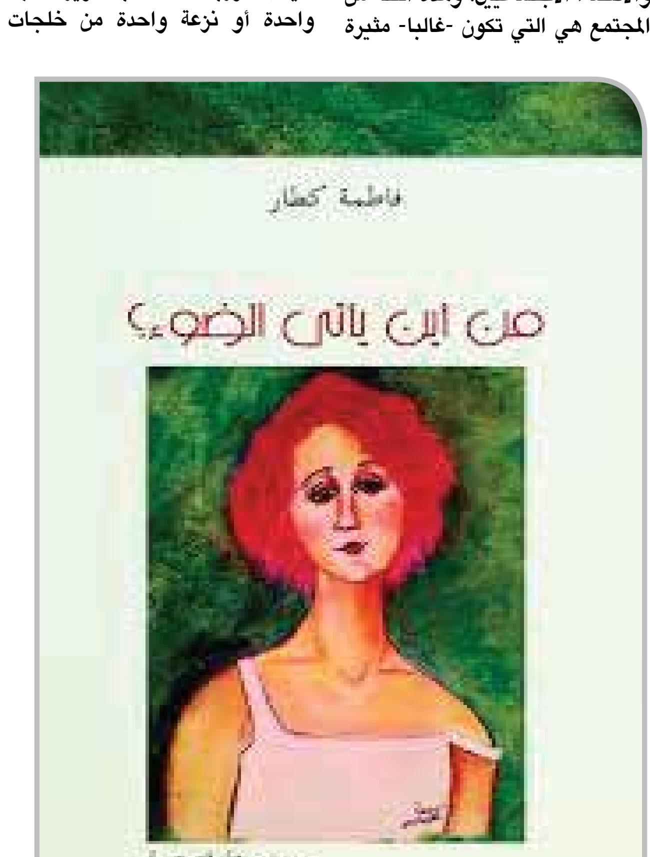
أثارت قصصها الانتباه في العديد من الملتقيات والجوائز الوطنية الخاصة بالقصة القصيرة، خاصة أن سرودها تتطور باستمرار، وتراهن على الأسلبة والخروج من القيد الحكائي التقليدي، فضلا عن تمكنها من أساليب البلاغة القصصية الجديدة، لغة وتركيبا وبناء. أصدرت فاطمة كطار عملها القصصي الأول « من أين يأتي الضوء؟ »، وهي مجموعة قصصية تضم كتابين كل واحد يتميز بأسلوبه ومرجعياته وطرق استعراضه للمحكي. في ما يلي حوار مع القاصة حول هذا العمل

حاورها : سعيد منتسب

❐ باكورتك القصصية الأولى تحمل عنوان «من أين يأتي الضوء»، لكنها تضم كتابين. ما الداعي إلى هذا التقسيم؟ وبماذا يتميز الأول عن الثاني؟

■ لم يكن التقسيم في المجموعة بين العملين بهدف التقسيم فقط ، وإنما كان من أجل التمييز بين فترتين من الكتابة. فالعمل الأول كان جاهزا في نهاية سنة 2018 والعمل الثاني كان عبارة عن نصوص سردية كتبتها مابين سنة 2019، وسنة 2020، ولأن طبع العمل الأول قد تأخر لمجموعة من العوامل، ارتأيت أن أجمع العملين معا، والتقسيم جاء ليفرق بين الفترتين وبما تميزت كل منهما.

من يقرأ العملين سيجد مجموعة من الاختلافات التي تفرق بينهما، وأولها الأسلوب، فالأسلوب الذي كتبت به الأول يختلف عن الثاني، من حيث اللغة والصياغة ومن حيث المواضيع، فالعمل الأول عبارة عن قصص قصيرة واقعية من الهامش، تعالج قضايا اجتماعية ونفسية، يعيش أبطالها حياة البؤس والفقر والتهميش والاقصاء الاجتماعيين، وهذه الفئة من المجتمع هي التي تكون -غالبا- مثيرة



للضجيج والفوضى لأنها لم تجد فرصتها في أن تدمج مع باقي الفئات الأخرى، والكتابة عن هذه الفئة تجعل القارئ يتقرب أكثر من فهم دواخل هذه الشخصيات ونفسياتها، وبالتالي يصبح الكاتب هنا صوتا لها ويستطيع أن يوصل بعضا من احتياجاتها ومتطلباتها، حتى وإن كانت الرسائل التي يريد إيصالها يعبّرعنها بطريقة غير مباشرة. أما العمل الثاني فهو عبارة عن نصوص سردية تحتفي باللغة والخيال بالدرجة الأولى، وتجعل مادتها الخام التعبير عن الذات والنفس وتناقضاتها ورغباتها المكبوتة، كما أنها تطرح مجموعة من التساؤلات الفلسفية التي يكون الغرض منها تحفيز المتلقي على التفكير ومشاركة الكاتب حيرته أمام كل تلك التناقضات التي تعج بها النفس البشرية.

❐ يلاحظ في المجموعة وجود مزاجين قصصيين، أحدهما يهتم بالحكاية، فيما يولي الثاني أهمية كبيرة للشكل. ما رأيك؟

■ نحن نتفق بأن القصة القصيرةً تعرف تطورات مهمة على مستوى الشكل والمضمون، بين تلك المعايير الكلاسيكية القديمة وبين التقنية الحديثة، وسيلاحظ قارئ المجموعة القصصية «من أين يأتي الضوء» أنها تزاوج بين المستويين؛ العمل الأول، هو عمل يهتم بالحكاية وهو مستوى يتوافق وطبيعة الموضوعات المعبر عنها والتي تحتاج إلى حكاية وحدث وشخصيات وزمن ومكان وحبكة... كما أنها تعبر عن نفسها من خلال خلق جو ملائم لعرض تلك الشخصيات كل مرة بمزاج مختلف، كما أنها في بعض النهايات تتركها مفتوحة على تأويلات المتلقي الذي يترك هو الآخر بصمته في وضع النهاية المناسبة لها. ونستطيع أن نجد الحكاية في مختلف الأجناس الأدبية والفنية المختلفة، فالحكاية تحضر في القصة والرواية والمسرح والسينما والفنون التشكيلية، نجدها حتى في حياتنا اليومية وداخل بيوتنا، وتتغير هذه الحكاية بتغير المتغيرات التي تطرأ داخل المجتمع وحسب السياق الاجتماعي والثقافي الذي وضعت فيه. أما العمل الثاني فهو يولي اهتماما كبيرا لشكل القصة التي أصبحت قادرة على التخلي عن المراحل الثلاثة المعروفة بالبداية والوسط والنهاية وعن الحدث الذي تدور حوله القصة، واهتمت باللغة في اقترابها من اللغة الشعرية الإيحائية، وركزت على تقنيات أخرى كالتداعي والحوار الداخلي والانتقال من الزمن الطبيعي الذي تدور فيه القصة إلى الزمن النفسي، فلم تعد القصة هنا تتناول حياة الشخصية بأكملها وما يحيط بها من أحداث وظروف وشخصيات أخرى، بل إنها اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانبها والتركيز على زاوية واحدة من حياتها، وربما اكتفت بتصوير خلجة واحدة أو نزعة واحدة من خلجات النفس البشرية، حيث استطاعت أن تصوره بشكل مكثف وخاطف، يساير روح العصر والإيقاع المتسارع الذي أصبحنا نعيشه ... كل هذا ركزت عليه قصص العمل الثاني، وهو ما يوضح ذلك التأثر بالقصص الغربية الحديثة، وقد كان هذا المزج بين المضمون والشكل في المجموعة، يعطي ذلك التكامل والانسجام بين قصص العمل الأول وقصص العمل الثاني، ويوضح بشكل جلي التأثر الذي مر منه مسار الكتابة لدي.

❐ في الكتاب الثاني من المجموعة تحيز كبير لـ «شعرنة المحكي». هل هذا اختيار جمالي مفكر فيه، أم تطور طبيعي لوعيك القصصي؟

■ الاهتمام باللغة واستحضار جماليتها أثناء الكتابة يجعلنا أمام شعرنة المحكي، الذي ولد من رحم تداخل الأجناس الأدبية واختلاط بعضها بعضها، فاللغة تتميز هنا بحضورها القوي للمجاز واللعب الصوتي بالمفردات والتوظيف المكثف للصور الغنية التي تضمن شعرية هذا المحكي، هذا المستوى من الكتابة يفضل أن يكون السارد غير واضح الملامح، مجهول الهوية، لا يهتم بصفاته الداخلية أو الخارجية، كما أن شخصياته ليست واقعية وإنما من وحي الحلم والخيال. كل التركيز يكون على الذات الساردة وكينونتها، وما يدور في خلدها وما تعبر عنه من مشاعر وأحاسيس. وتأخذ النصوص هنا مادتها من التعبير عن النفس، وارتباطها بأماكن معينة وأشخاص محددة والزمن الذي يعبر عن ما يسعدها أو عن ما يعتصرها من ألم، وربما يلغي كل ما سبق، وينغلق السرد في دائرة على نفسه. كل هذا يستدعي لغة مقتضبة وموجزة للقبض على تلك اللحظات الفارقة التي تطيل أمد الدهشة عند القارئ.

هذا النوع من النصوص السردية التي تتحيز لشعرنة المحكي، تبرز أهمية بالغة للشكل، حيث يستفيد من إمكانات الشعر والنثر معا ليخلق لنا بنية نثرية وشعرية في نفس الوقت مع تحريرها من كل القيود التي يمكن أن يمكن أن تقيدهما.

❐ هل هناك أفق قصصي واضح تعملين على استشرافه وإدراكه، خاصة في ظل «الوفرة» التي جعلت من القصة، مغربيا وعربيا، مضمارا مفتوحا لالتقاء جميع الأجناس؟

■ إن ما يميز القصة القصيرة اليوم هو قدرتها على ضم مجموعة من الأنواع والأجناس الأدبية على نحو أصبح يتداخل فيه النثر والشعر والسينما والفنون التشكيلية وغيرها من الأجناس ببعضها البعض، وهذا ما يجعل لهذا الجنس الأدبي حضورا قويا بين غيره من الأجناس في الساحة الأدبية، وتبقى الأجناس الأدبية متآزرة ما دامت في خدمة النص الإبداعي. أما في ما يخص الأفق القصصي الذي أعمل على استشرافه، هو أن أتسلح أولا بالزاد المعرفي حول هذا الجنس، وأضيف إلى خزانتي عددا وفيرا من الأعمال التي من شأنها أن تضيف إلى تجاربي المستقبلية الكثير من الاحترافية والجودة، وفي ما يخص تصوري عن القصة القصيرة التي أكتبها والتي أحب أن أكتبها يجب أن تقنعني بكوني القارئة الأولى لها، من خلال تناولها سواء للموضوع أو لحالة من الحالات النفسية أو الاجتماعية.... أو بالأسلوب واللغة الموظفة وطريقة التعبير، باعتبارها نوعا سرديا تخييليا يعتمد على الإيجاز والتكثيف وإيصال المعنى بأقل كلمات ممكنة.

❐ هل بوسعك الحديث عن مرجعياتك القصصية، محليا ودوليا؟ ما هي الأسماء التي أثرت فيك؟ وكيف تتمثلين هذا التأثير؟

■ الحديث عن المرجعيات القصصية يتطلب استحضار مجموعة من الأعمال القصصية والروائية أيضا التي تأثرت بها في البداية، وخاصة بعض الكتاب المغاربة الذين كرسوا حياتهم الإبداعية للحديث عن الهامش وما يعج به من تناقضات كمحمد زفراف وأحمد بوزفور وادريس الخوري ومحمد ابراهيم بوعلو ومحمد شكري وغيرهم، قرأت الكثير من الأعمال لهؤلاء الكتاب في بداية الفترة الجامعية وتأثرت بأسلوبهم وطريقة تناولهم للموضوعات، وهذا التأثر كان عبارة عن تقليد، خاصة في ما يتعلق باختيار الموضوعات، ثم بدأت دائرة قراءاتي تتسع لتشمل الأدب العربي والفرنسي والإنجليزي والروسي والإسباني... جعلني هذا التنوع أكتسب أسلوبا خاصا بي، أحاول في كل عمل جديد تطويره وتجويده والحرص على إخراجه في كامل أناقته القصصية.

❐ ما رأيك في الكتابة القصصية النسائية؟ هل هناك فعلا قصة يكتبها النساء وأخرى يكتبها الرجال؟

■ أنا أرى بأن المرأة ظلت مغيبة عن الساحة الثقافية والإبداعية لفترات طويلة، وأن أدوارها كامرأة لم تكن تسمح لها بأخذ القلم والكتابة، لهذا نجد أن الأعمال القصصية النسائية لها خصوصيتها الخاصة التي لا يستطيع الصوت الذكوري اقتحامها أو الحديث بلسانها. وإذا أردنا الحديث عن العمل النسائي يجب أن ننظر إليه كعمل إبداعي له خصوصيته التي ينفرد بها على مستوى التصور والرؤية الناتجين عن تاريخها ووضعها كامرأة في مجتمع ذكوري لا يؤمن بأنها تستطيع أن تكتب هي الأخرى وتعبر عن نفسها وعن مختلف المواضيع بشكل حر دون رقابة أو محاسبة.

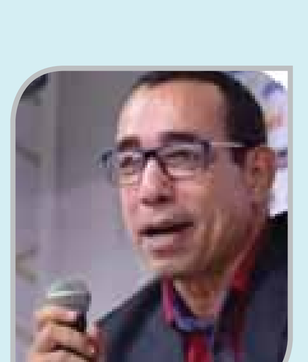
أما بالنسبة للتقسيم بين القصة التي تكتبها النساء والقصة التي يكتبها الرجال هو تقسيم من الخارج فقط، لأن العمل القصصي يحكم عليه باعتبار الجودة لا باعتبار الجنس، ويجب تجاوز هذه الثنائيات لخلق نوع من التوازن بين الذكورة والأنوثة والدمج بين عالميهما حتى لا نكون أمام عوائق تحد من الحرية الإبداعية، وبهذا المعنى يمكن القول إن المجموعة القصصية «من أين يأتي الضوء» حاولت تجاوز هذه الثنائية والتركيز على بناء عالمها المتخيل بعلاقات منسوجة أساسا بين الشخصيات وبين انتماءاتها الاجتماعية ومعتقداتها الفكرية وما تعيشه من أحلام ووقائع داخل بيئتها ومحيطها، فمرة نجدها تتحدث بصوت الرجل ومرة أخرى بصوت المرأة، ما يؤكد أن لكل منها الحق في التعبير والكتابة.

❐ هل بوسعك رسم ملامح القصة المغربية الجديدة، وتحديدا القصة التي يكتبها كتاب من جيلك؟ وما هي القيمة المضافة التي يمكن أن تقدمها فاطمة كطار لهذا الجيل؟

■ لرسم ملامح القصة المغربية الجديدة يتطلب ذلك مشروعا قصصيا يقوم على الجدية والاستمرار والمثابرة والاجتهاد، وتكريس الجهد والوقت لهذا الجنس والإبداع فيه، وأظن أن لدينا من المبدعين والنقاد من يسيرون في هذا النهج محاولين خلق قصة مغربية متفردة، ومنهم من نجح بجدارة واستحقاق في ذلك. وبنفس المثابرة والاجتهاد التي يتمتع بهما الكتاب الشباب والكاتبات الشابات سنحمل المشعل بعدهم، ونعمل على إتمام رسم تلك الملامح وتشكيلها على أكمل وجه. وإذا أردنا الحديث عن القيمة المضافة التي يمكن أن أقدمها لهذا الجنس الأدبي هي أن أضع بصمتي الخاصة التي من شأنها أن تشكل فارقا في المشهد القصصي المغربي.

رواية عبد الكريم جويطي «ثورة الأيام الأربعة»

تاريخ ومتخيّل قصة انتحار جماعي..



محمد الحاضي

من الطبيعي والضروري أن يطرح موضوع الرواية والتاريخ الكثير من الأسئلة المتعلقة بحدود وعلائق التاريخ التاريخي (الفعلي.. كما كان..)، الذي بدوره يطرح أسئلة متشعبة حول مهنة المؤرخ (وليس الأراخ..) وما تنطوي عليه من إشكالات الموضوعية..والحقيقة.. والأحكام..والتوظيفات..ثم الشواهد بكل أنواعها وسياقاتها الظرفية.. ونوازعها..من جهة. ومن الجهة الأخرى التاريخ الروائي المتخيل وما يستوجبه من معرفة وإحاطة تاريخية بالموضوع المكتوب، ومن صنعة أدبية تعبيرية لغوية جديرة بالسردية الأدبية جمالا وإمتاعا.. العلاقة بين التاريخ والرواية، أو الرواية التاريخية، لاتزال عندنا دون الآفاق والفتوحات الإبداعية التي تحققت في الغرب والشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية..ولعل العلة الرئيسية عندنا تكمن بالأساس في البحث التاريخي نفسه، الذي رغم التحولات والتجديدات الملحوظة التي عرفها في العقود الأخيرة منهجيا وموضوعاتيا، فإنه لا يزال دون (القبض) على المظاهر التفصيلية لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي والذهني والثقافي.. نسبيا بالطبع. ولا بد أن ينعكس هذا (القصور/ التاريخ) على كتابة الرواية التاريخية..لذا قد نراها تتلفع ب (حق التخييل) و(حق مباشرة الوثائق كما المؤرخ) لسرد عوالم لاتاريخية..أو أنها ترتكن لشواهد تاريخية مبتسرة معزولة وغير سياقية لرفد وخدمة الموضوع الذي تختاره..وهذا لا يعدم، عندنا، وجود أسماء روائية محترمة أبدعت في هذا الصنف الروائي. ويبدو العطب جليّا أكثر في السينما والدراما التاريخيين، لما تتطلبه هذه الوسائط السمعية البصرية من تفاصيل وجزئيات تهم اللباس والأكل والسكن واللغة واللون والفضاء وغيرهم..وهذا ما قد يفسر، مثلا، تلك الهلامية الفضفاضة، والأجواء الغريبة البلا ملامح في الدراما السورية التاريخية.. وتزداد العلاقة بين الرواية والتاريخ صعوبة وتعقيدا كلما صعدنا إلى الوراء في عصور التاريخ للأسباب الفارطة، على عكس التاريخ المعاصر، والراهن، أو الفوري، الذي هو تاريخ قريب حميم ومعيش، وثائقه وأحداثه ووقائعه وروايتاته وافرة وغنية ومتنوعة..وفي متناول المهتم مؤرخا أو روائيا أو هما معا في نفس الآن.. ولعل رواية «ثورة الأيام الأربعة»، أو بالأحرى اليوم الأول من هذه الثورة من صنف رواية التاريخ الراهن.. أو الرواية التاريخية للراهن..إنها تركيب تاريخي تخييلي للحظة تاريخية أليمة ودرامية، هي أحداث الثالث من مارس عام 1973 المعلومة بأحداث مولاي بوعزة بالأطلس المتوسط. ووسم هذه الأحداث ب (الثورة) كما في عنوان الرواية ومتنها، لهو من السخرية المحبطة الأسيانة لتعبيرية السارد الذي ساقته صدفة ساخرة، هي أيضا، للمشاركة في هذه الثورة البليدة الخاسرة منذ مطلعها..(والنهار الجميل يظهر من صباحه..). وقبل الحديث عن هذه الرواية/ الثورة، نشير إلى أن هناك من تناولها سياسة وشهادة ومآلا تراجيديا..ولعل الفاعل السياسي مبارك بودرقة (الملقب بعلبة وأرشيف هذه الأحداث) خير من شهد ونقد هذا المنحى الثوري البئيس في مذكراته الحوارية المكاشفاتية (بوح الذاكرة وإشهاد الوثيقة) بمصاحبة ومحاورة مؤرخ محترف هو الطيب بياض. وأظن أن موهبة وفطنة وإبداعية عبد الكريم جويطي، كروائي ومؤرخ محلي ورسام وسياسي، استفادت واسعا من المتن الشهاداتي المكتوب والشفوي لهذه الأحداث في بناء عوالم هذه الرواية. يقوم لوجيستيك وطاقم كتيبة ثورة الجبل على ما يلي:

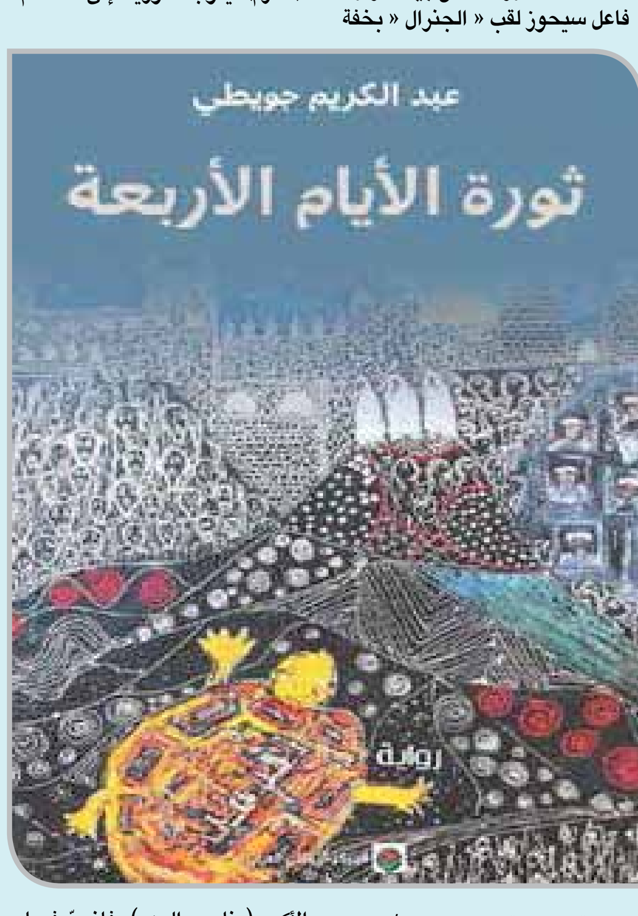
* بغال تقوم بواجبها الطبيعي في الحمل ومعرفة المسالك (وقوة البغال في قوائمها وليس في عقلها..)، لكن الأدهى والأسخر والأمرّ أن البغال تلك لم تكن، فقط، وسيلة لخوض الثورة، بل كانت محط تفقّه وتعالم في صفاتها وطبائعها..وكأن هذه المعرفة البغالية لدى الثوار (وخصوصا الأستاذ الفكيكي) هي البرنامج التليد للثورة..ولعلها بالنسبة للسارد دليل ومؤشر على « اليتم الثوري « في مبتدئه وخبره..

* بغالون يسوسون البغال ولا يعرفون ما يحدث ..وما هم فيه..

* جهاز اتصال معطوب، كناية عن فقر تكنولوجي ثوري فادح، بضع مسدسات، و زاد من خبز وعلب سر دين..

*

وبمشاركة سارد وفاعل ثوري (هو سالم) ضد النظام، وهو الذي لم يسبق له أن ضرب عصفورا بحجر كما يعترف، فاعل لا يعرف ما يفعل هنا في الجبل؟؟، فاعل غريب لا يميزه عن البغالين سوى أنه أكل « من فاكهة المعرفة اللعينة « (ص 17)، فاعل معزول ضائع بين الثوار.. فاعل سيحوز لقب « الجنرال « بخفة



تسمية مخاتلة من الأستاذ/الكادر الثوري، كقط يحاكي صولة الأسد.. فاعل هو نشاز الثورة..فاعل هو (زياد السمعلي) بالاسم الرسمي، و(زوزو) بالبيت، و(ولد الحارس، وولد دوكول) في الدرب، و(ولد دار الدباغ) في الدروب الأخرى، و(الملالي) في جامعة ظهر المهراز بفاس، وطبعا (الجنرال) في ثورة الجبل..هو كل هذه الأسماء وهو اللا اسم.. هو الحاضر الغائب..كيف لا يكون نشازا في هذه الثورة وهو في « مقام طائر يتدبر قوته فوق ظهر جاموس « (ص130)..وهو في مقام « انتحار ناموسة حين تواجه فيلا « (ص134)..لقد سيق (الجنرال) إلى الثورة بضربة صدفة ماكرة ساخرة مريرة جرّتها عليه أغنية (يا ناسي العهد) لإبراهيم العلمي نشّطها مع التلاميذ احتفالا بعيد العرش في الثانوية حيث يعمل مدججا بالحيوية والدينامية..، فسقط في فخّين: فخ سلطة سلطوية سادية ساذجة رعناء، أوّلت الأغنية العاطفية هذه على هواها المخزني الأجلف..وفخ خلية ثورية بادلته المؤازرة، وكأن لها نفس تأويل السلطة للأغنية، أو هو تأويل (ملتزم) يتوجه تورية إلى الحاكم الأكبر (ناسي العهد)، فانجرّ فيما يشبه العزاء، بغتة، إلى لحظة ثورية لا عهد و لا قبل له بها وفيها..فوجد نفسه في قعر الهاوية..وهذا لا يمنع من القول أن وراء هذه الورطة المهلكة وعي/ ميل/ كيمياء سياسي صامت ودفين..ولكم كانت هذه الثورة سخيّة معه، وهي ترتقي به من جنرال من خشب، إلى مؤرخ الثورة ووزير داخلية جمهوريتها الفتية في شؤون وادي إيرس.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 22 يوليوز 2022 الموافق 22 ذو الحجة 1442 العدد 13.202

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/



العُروة الوُثقى في أخبار الحمقى

لعبد الإله الرّابحي

شعرية الكتابة عن الجنون



مصطفى النحال

احتضنت إقامة عمّور هاوس، بضواحي مدينة تيفلت، يوم السبت 02 يوليوز 2022 مساءً، بتعاون وتنسيق مع الاتحاد المغربي للثقافات المحلية،لقاء ثقافيا هامّا احتفاءً بصدور الطبعة الأولى من كتاب «العروة الوثقى في أخبار الحمقى»، للباحث والناقد عبد الإله الرابحي، وذلك.وقد شارك في هذه القراءات كل من النقاد مصطفى النحال ومحمد رمصيص ومصطفى غزلاني، الذين سلّطوا الضوء على جوانب مختلفة ومتكاملة من الكتاب.

كما شارك في هذا اللقاء عدد من الشعراء الذين ألقوا قصائد بالمناسبة، ويتعلق الأمر بالشاعرة عائشة عمور والشعراء: عزيز أزغاي واحميدة بلبالي ومصطفى غزلاني وعزيز غالي ومحمد مومر وعبد الرحيم لقلع.

في مجال الدراسات الأدبية والعلوم الإنسانية عموماً، يُثيرُ الجُنُونُ من الأسْئلة أكْثَرَ ممّا يقدّم أجْوبَةً تُعتبَرُ شافيةً ومتكاملةً، إلى دَرَجة يمكن القوْل معها إنّ إحدى الحقائق النّادرة التي يمكن الاتفاق بشأنها اليوم هي أنّ الجُنُون باتَ يُشَكّل موضوعًا للكتابة، وبالأخصّ للكتابة الأدبيّة، بالموازاة مع المُقاربات النّفسية والإكلينيكيّة.

لكنْ، مع ذلك هناك إشكالٌ دقيق في هذا الخصوص هو: كيْفَ يُمْكن للكاتب الحديث عن الجُنون والمَجانين خارج المَظهر المَرَضي للظاهرة؟ هناك، بصفة عامّة، نوْعان من الخطاب في هذا المَجال: هناك خطابُ الشّهادَة، من جِهة، والخطابُ العلمي من جهة ثانية. وكلّ واحد منهما ينْطوي على التباس يُفْضِي إلى إعادة نظر مُتواصلَة للخطابيْنِ معا: ومصْدرُ الالتباس، أو التَناقُض أحياناً، هو أنّ الأحْمَقَ هو الشّخْص الوحيد الذي يُعاني من مرض الجنون، لكن كلامه يأخذ أبعاداً أخرى وتلقّيات مختلفة بحسب طبيعة المتلقّي.

هناكَ تاريخٌ طويلٌ لعلاقة الأدَب بالحُمْق. كلّ واحد منهما مارس جاذبيّة قويّة على الآخَر: جاذبيّة تكونُ في بَعْض الأحْيان مصْدَرَ إلْهام، وأحيانًا مبدأً للخلْق والإبْداع (كما هو الحال مع السُّرياليّين) وأحيانًا تكون الطّريقة الوحيدة لاسْتبعاد الأرواح الشريرة. لكنّهما يقْتسمان تاريخًا متعرّجًا مبنيًا على هامش أو كصدى لمؤسّسات تتغذّى على الجنون والحُمْق (، سواء كانَ ذلك الطّبّ النفسي، علم الجريمة أو التحليل النفسي..). لذلك فإنّ الحُمْق هو المكان الذي استطاع يسْكُنَه الأدَبُ والخطابُ بسُرْعَة. ثمّ إنّ الفنان أقامَ دائمًا علاقة افتتانٍ مُلْتبِسَة، افتتانٌ مكوَّنٌ من الاستيهاماتٍ وانفتاح الخيال وتعقيداته. إنّ الجنونَ في العمل الفنّي، والمُرْتبط بالعبْقَريّة في بعض الأحْيان، يكون دائمًا بصددَ مُساءلة المعنى لأنّه يُخَلخلُ الواقعَ والخطابَ وبنْية المَحكيّ.

هذه المَحكيّات، التي تجعل من الوعي المُغترَب المكانَ والمَوْضوع الرّئيسي للسّرْد، في الوقْت نفْسه، تقدّم للقارئ حُمْقًا مَألوفًا تقريبًا، حيث تُفْسحُ الأمْثلةُ الطّريقَ لتمثيل الاضطرابات الحميميّة والاعتيادية، التي يتعرّض لها شخْصٌ عاديّ، وهو يَعيش حياةً مُتواضعةً ومتحرِّرَة في آن. وبالتالي، يُمكِنُ القوْل إنّ هذه المَحكيّاتِ، منْ خلال خصائصها الدلالية والتركيبيّة والبراَغماتية، تُشكّلُ "نوعًا روائيًا فرعيًا"، هو نوْعُ محكيّات أو قصص المجانين والحمْق: هناك ربّيرْتوار أجْناسيّ عامّ لهذه المَحكيّات، وهُناكَ الطريقة التي يُسائلُ بها الحُمْقُ وسائلَ وَسُلطةَ التخييل الروائيّ، كما تبْرز كيْف يُساعدنا الأدبُ على فهْم هذا الّذي هو غيْر قابلٍ للفهْم، وتُجاه التّجْربَة المشتركة للعقل، ومُلاحَظة كيف يساهم الرّوائيون في إبراز وإعادة بناءِ أشْكال هذا المَوضوع الاجتماعي والثّقافي.

لكيْ يَدْخُلَ موضوع الحُمْق والحَمقى إلى الكتابَة دونَ أنْ ينفُرَ منه القارئ، ينْبغي وَضْعُهُ على مسافة، وأقْلَمَتُه، أيْ جعْلُه شيئاً مألوفا. أمامَ الكاتب، في هذه الحال، أنْ يَسْلُكَ أحَدَ اتّجاهيْن، كما تقولُ مونيك بلازا. كلاهُما يسْمَح بإنتاج "نصّ عن الحُمْق لا يُعَدّ أحْمَقَ: اتّجاه الشّهادة أو اتّجاه التّخييل الأدَبيّ. في كتابه العروة الوثقى في أخبار الحَمقى سيختار عبد الإله الرابحي الاستراتيجية الثانية، التي تقوم أساساً على "الحُمْق المحكيّ"، لا على "شهادات الجنون".

لكي يتم تبرير تصنيف شخصية ما علي أنها تندرج ضمْن عالم الحمْقي، من الضّروري أن تسْتندَ إلى عَمَليتيْن اثْنتيْن: واحدة تأويليّة، والثانية تلفظيّة. تُحيلُ الأولى إلى شبَكَة العناصر التي تشكّل الغرابة السّيكولوجيّة للشّخص المتحدَّث عنْه، والتي انْطلاقاً منها يُؤوّل القارئ سيكولوجيته باعتبارها لا تقع ضمن دائرة ما هو طبيعيّ ومعياريّ.

يتجاوز الأستاذ الرابحي ذلك المنظور الأخْلاقوي أو العقلاني أو الفضائحي تُجاه الشّخص الأحْمق، كما يتجاوز الحديث عن تجربة الجنون في حدّ ذاتها، ليستحضر نماذج بشريّة تفاعلت معها مخيّلة الطفولة والشباب. لذلك، يُعتبَر كتابُه أخباراً أيْ محكيّات تدعونا إلى إعادة النّظر في الطبيعةَ العالمية المفترضة التي تضفيها الأسطورة على الجنون، وبالتالي يُوجّه اهتمامَه نحو رسْم بورتريهات لصُوَر عن حمْقى عايشهم في زمنٍ ما داخل محيطه\ محيطهم الاجتماعي، وذلك بأسلوب متحرّر إلى حدّ كبير من شوائب الكليشيهات التي عادة ما تحيط بهذه الصّورة- النّموذج.

الكاتبُ ليْس طبيباً ولا مريضاً عقلياً، رغم أنّ هناكَ مَنْ كتب عنْ تجربة الجنون الذاتية. وبالتالي فهو بعيدٌ عن الشّكوك التي تُثيرُها، في الوقت ذاته كلٌّ من الذاتية المُستلَبَة للشهادة والمُقارَبَة الموضوعيّة للممارسة الطبية والعلاج الطبي.

منْ هُنا أهمّيّة كتاب الأستاذ الصديق عبد الإله الرابحي، الذي يعلّمنا كيْف يمكن للشّخص الأحمق أنْ يُثير مخيّلة الكاتب ويَسْحرَ طفولته في الآن ذاته، وذلك لأنّه يشكّل طريقةً من طرق ممارسَة الاختلاف والتعبير عنه: في السلوك الكلامي والجَسدي غير المألوف، في أماكن النّوم التي تكون مقبرة أو مزبلة، في الطقوس اليومية التي يمارسها الأحمق أمام مرأى الناس، في تقدير الزّمن (بوعبيد الذي كان يعُدُّ الزمان على طريقته الخارجة عن المألوف، 54)، لهذا يقول عنه الكاتبُ: "أرادَ بوعبيد أنْ يتيقّن من أننا لا نتشابه، أنْ يظلّ وحْده سيّدَ مملكته... أراد أنْ يظلّ الاختلافُ وارداً بين الملكتيْن"، ص. 51).

يُصوّر الكتابُ ستّةَ نماذجَ تشترك في الحُمْق وتختلف في تصريفه وممارسته (الشّلحة ببّيش، بوعبيد، فاَطنة لهْبيلَة، إدريس لوفُو، افْريخ، الزّاهية. كائناتُ متعدّدة المشارب الجغرافية ومتعدّدة الكيفيّات التي تصرّف بها حُمْقها ومآسيها التي تجرّها خلْفها. وهي نماذجُ مأخوذةٌ في طراوتها من خلال عيْن الكاتب-الطّفل. نماذج بقدْر ما تعيش وسط الناس في مدينة تيفلتْ بُعيْد استقلال المغرب، بقدْر ما تعيشُ وحيدة، منعزلة داخل قصصها ومآسيها الحياتية التي تظلّ سرّا من الأسرار (محاولة التعرف على الصورة التي تخبّئها فاطنة لهبيلة، وهي بدون شكّ لابنتها التائهة التي خرجتْ أغلب الظن للبحث عنها). إنّها هنا، بالنسبة للكاتب، أداةٌ لفهم الواقع وتعْقيداته من خلالَ الهامش، وتقْويض أسُسه، لا سيّما أنّ الحمقى يعَيشون في الهامش ويستثْمرون هذا الهامش لصالحهم. يتحرّكون في الفضاءات الحُدودية والمَحْدُودة، ويتكلّمون خطاباً يمثّل قطيعة بالقياس إلى المعيار، إلى القاعدة. يقول عنهم الأستاذ الرابحي في هذا الشّأن: " بهُزْءٍ انتقاديّ يعيشون، وعليه يؤسسون بلاغتهم الخاصّة، وفي قرارة أنفسهم يتهكّمون من يأس محاولاتنا الدائمة إرْجاعَهم لداخلِ الدائَرة"، (ص. 19).

إنّها الدائرة التي ترسمها سُلطة العقل واللغة والأعرافُ المجتمعيّة والمنطق الذي يَجهلُ أنّ تاريخَ المجانين يُكتَب انطلاقا من الحدود والعتبات، لا من داخل الدوائر. ينجح الكاتبُ في التّدليل على أنّ الحُمْقَ لا يوجد إلّا في المجتمع، وفي تفاعُل معه، لا يوجد خارج معايير أشكال الإحساس التي تعزله، وأشكال النفور التي تستبعده أو تستحوذ عليه. لذلك، فإنّ الحمْق ثقافيّ لا طبيعيّ. كما أنّه يمكن أنْ يكونَ فنيّا وأدبيّا بقوّة.

الكتابُ، إذنْ، يَطرَح مسألة منظور المقارَبَة، أيْ الانطلاق من حالاتٍ بشرية عايشتْها طفولته في بلْدته الصغيرة بهدف تقاسُم مَعيش "الغرابة النفسية والسلوكية" التي تفاعلت معها طفولته وذاكرته. ولهذا السبب كانت إعادة البناء على مستوى الكتابَة مُتَحَكّماً فيها بمهارة. وكان اختيار الشكل الكلاسيكي على مستوى العنوان (العروة الوثقى في أخبار الحمقى) هو الاستراتيجية المُعتَمَدَة في هذا تقديم بورتريهات الحمقى، على غرار كتاب عقلاء المجانين لابن حبيب النيساَبوري، وكتاب الحمقى والمغفّلين، مع وجود فرق كبير بطبيعة الحال:

في كتابِ الحمقى والمغفّلين لابْن الجوزي، مثلاً، والذي يعود تأليفه إلى القرن السادس الهجري، يُعتَبَر الأحْمَقُ هو الأبله والمغفّل، هو الغبيّ والبليد. الحمق بالنسبة لابن الجوزي غريزة تعبّر عنها بعض السّمات الموفولوجيّة، والذي تنتُج عنه سلوكات ومواقف لا تخطئها العيْن، ويتعيّن على العاقل الابتعاد عنها. في حين أنّ الأستاذ الرابحي لا ينطلق من أيّ حكم قيمة حول الأشخاص الحمقى، وإنما روم استحضارَ صفاتهم وممارساتهم الحياتية اليومية وطرق تعبيرهم وتفاعلهم مع الناس وطبائعم ونوادرهم وطرائفهم كذلك.

محكيّاتُ هذا الكتاب هيَ، في الوقت ذاته، رجْعُ صَدى لعقليّاتَ زَمَنيّتها ولمتخيَّلٍ جماَعِيّ معين كان يَختلقُ الحكاياتَ بصدد الحمقى وسلوكاتهم: "كان الأهالي الخارجون للتوّ من منطقِ الغنيمة لا يروْن في حركات إدريس إلّا سيْفاً يحمله في وجْه إمارة الأرواح الشّريرة" (ص. 81). علاوة على ذلك، فإن هذه المحكيّات، تمكّن من التقاط الروح البشرية في اضطرابها واختلافها، وتجعل القارئ يلمس شيئًا ما عن حقيقة هذه التجربة غير القابلة للوصف والكلام. فالتّحدي هنا مزدوج: مَعْرفيّ (قول ما لا يمكن التفكير فيه) وأدبيّ (إبرازِ ما لا يمكن التعبير عنه). وفي الحالتْين معاً يتعلق الأمر بمدى قدرة الكتابَة الأدبيّة على القبض على عالم منفلت ويرفض أنْ يوصَف بسهولة بواسطة الكلمات، وهو الأمر الذي نجح فيهً الكاتبُ من خلال لغته الأدبية الشّفافة. يقول واصفاً الشّلحة ببّيشْ: "امرأةٌ فارهة الطول، شامخة الهيئة، بوجْه تغطّي مساحَةَ دائرته المعروقة أوشامٌ متناَثرةٌ برموز أمازيغيّة ممتدّة إَلى الأعلى كأنّها اختارتْ، منذ زمنِ الرّحم أنْ تنظر إلى العالَم من فوق. قيلَ عنها إنّها سليلة الأشراف، وإنها الوَحيدة من بنات عشيرتها مَنْ تمرّدت على الأعراف، وإنّ ترنيمَتَها الليليّة إنّما كانت صدىَ الخَلل الكامن في الجوف المتمرّد" (ص. 25)

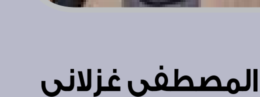
يتناول عبد الإله الرابحي موضوع الحُمْق هنا ليْس باعتباره النقيض تمامًا للعقل، أيْ المَظْهَر الخارجيّ للحياة المعياريّة العادية، بقدْر ما أصْبَحَ تَجربة حُدُودِيّة، بين الحمق والعقل، بين الحُلْم والواقع. وبالتالي فالكتابُ لا يسْقُطُ في التقسيم المانَويِّ بَيْنَ الحمقي وغير الحمقى، انطلاقاً منَ معيار اللا-عقْل (تقسيم العصر الوسيط: ميشال فوكو) بل من وجود اضطرابات نفسية أو اختلالات في وظيفة العقل لحالاتٍ نفسية واجتماعيّة.

إنّ الجنون الفردي يمكن أنْ يكونَ رَدَّةَ فعل مفيدة في مواجهة الجنون الجماعي لعالم تتخلله السخافات والتوترات والعنف. في هذه الكتاب، يُؤخَذ كلٌّ من التّعقّل والجنون في حركةِ انعكاس ديالكتيكي وتساؤل دائم حول حدودهما وتضادِّهما سلباً وإيجاباً.

ألا يتطلّب الأمر، في النهايَة، جرعة ولو ضئيلة جدّا من الحُمْق من أجل الخلق والإبداع، ولكسر الأعراف والتقاليد، والانحراف عن المسارات المطروقة؟ بعبارة أخرى، أليس "الجنون" طريقة أخرى لتشخيص الذات والعالم؟ قد يكون الجنونُ، كما هو الأمر في محاوِرة فيدْرْ لأفلاطون، هبَةً إلهيّة ليستْ شيئًا مخزيًا أو سيّئ السُّمعة، لبلْ هيَ طريقٌ تؤدّي إلى أبواب الشعر".

الكتابُ كذلك مليءُ بإضاءات أدبية لكُتّاب كبار تناولوا موضوع الجنون في مؤلّفاَتهم: رامبو، روني شار، جونْ جونيه، جيرار دونرفال، باشلار، أندري بروتون، فيليب سولرز، كافكا، شوبنهاور، إيليا أبو ماضي. وهي بمثابة نصوص موازية تخلق امتدادات جمالية تؤكّد أنّ تناول موضوع الحمق أَدبيّا أكثر جدوى وأهمّيّة من تناوله الوصفي أو السوسيولوجي أو النفسي المباشر.

حين نظل على أهبة حكي ممكن



المصطفى غزلاني

" هكذا كانت دروب بلدتي ". هي عبارة الختم التي انهى بها الراوي مكتوبه، وأبدأ :

هكذا بدت لي العروة الوثقى عبر مشهد بصري على الاقل، قبل أن يستقر ويستقيم في الادراك وما يلي ذلك من تأويل وتفسير .

إنها عربة اسْ الطاهر. عربة بدائية حقا. بعجلتين كبيرتين تفوقان حاجتها في الوزن والسرعة. بمقصورة يفوق عمقها المتر ونصف المتر ، مربعة الشكل بل مكعبته، حديدية الإطار . في ذهابه إلى المدينة كان الطاهر يشد رصن الحمار مسافة الساعتين. الحمار أشهب دون البغل. بينما في إيابه وبعد ملء العربة بأغراض الناس المتنوعة ، كان يوكل للأشهب أخذ الطريق بينما يضع يده على إحدى أخر زاويتي المكعب كأنه يدعم الدابة في تقدمها . في المقصورة كانت حاجات الناس من طحين وزيت إلى سواك وتبغ.. نسأله لم هذه العجلات الكبيرة ؟ لئلا توقفني حواجز الطريق، يرد الطاهر .. ثم نسأله : ولم لا تغير الحمار ؟ ولم أغير مطية الأولياء؟ يستنكر على إيقاع الأشهب.

في الكاتب رابحي شيء من اسْ الطاهر وفي المقصورة اشياء العروة.

أجل، في العروة الوثقى في أخبار الحمقى أكاد ارى عربة اسْ الطاهرفيغدوها ورواحها لفك الخصاص القاهر المهيمن علي ناس وساكنة البلدة. غير أن هذه المرة تكون مقصورة الرابحي مليئة بجماجم وأفئدة من شرّعوا لهذه الحياة كي تكون حياة : باشلار، زولا، بلانشو، السياب، إدوار مانش، بروطون، أبو ماضي، رامبو،دو نيرفال، Sénèque، أرسطو، تزارا،ماري نويل، بيكيت، فلوبير و أخرون.. تماما كما اسْ الطاهر ، يدأب رابحي على إخراج الترياق من مقصورته من هذه الجمجمة أو من هذا الفؤاد، لكل من شعر بضيق أو مأزق في الفهم أو التأويل عند كل مقام من مقامات السادة الأخرين الحمقى:

ففي مقام السيدة بيبيش، سيدة الجسد الصلصالي المغري والموشوم قنافد، وحين يستوقف القارئَ استفهامُ السارِد: أم أن عين الفراغ كبيرة يسكنها دوما دمع الارتياب؟ تلفي رابحي يمدك بترياق من فؤاذ اليا أبو ماض.

وفي مقام الزعيم حيث يقف القارئ على سؤال السارد : من أنت يا بوعبيد؟ ولأن بوعبيد أو الزعيم كانت له فراسة ثاقبة لا تعني إلا خاصة الخاصة، شَخصَ سؤال الهوية حجرا بيد بوعبيد لا محالة يكسر زجاجا ما .. يعود رابحي الى الجهة الخلفية من العربة ومن فؤاذ جرار دو نيرفال يدس بعض الترياق ثم يهش على أشهب الحكي وهو يضع يده على زاوية خلفية من العربة.

في مقام فاطنة لهبيلة التي تحول معها الصمت من غياب الجرس إلى غياب أثار الوجود من المدينة وكأنها لا حسّ تبقي وزقاق تقطع.. فجأة، يضعنا السرد وجها لوجه مع الصمت الصامت. يلتبس المشهد. يطفق رابحي ههنا يصب من جمجمة ارسطو بعض بلسم لدفع الشبهةوتبيان الافهام.

أما في مقام أدريس le fou، الذي عشق الأعالي حد الشهادة ، يقف الاستفهام أمام القارئ في شموخ وتحد:إلى متى سيظل هؤلاء المهووسين بامتلاك التوافه عاجزين عن فهم ما كان يريده ادريس؟ في هذا المطب أدرك رابحي أن بلسما فردا لا ينفع فطفق يصب قطرة من فؤاد تزارا وقطرتين من فؤاذ باشلار. طبعا، لأن الأفهام لا تتجاوب إلا إذا كانت أطرافها من نفس الطين ، أما وقد صُنف ادريس ب le fou ففي ذلك بثر وقطع للفهم .

وفي مقام افريخ أو الحالم بالثوبة الموغلة في الامتلاء ولتكن النار سبيلا. يشخص سؤال من باب هل لنا أن نتطهر من أتام ندرك أننا لم نقترفها؟ههنا نلفي رابحي يمدنا بجرعة معتقة من فؤاد زولا وأخرى من جمجمة كافكا لربما تحمينا الوصفة من غيرية خارج المضمار.

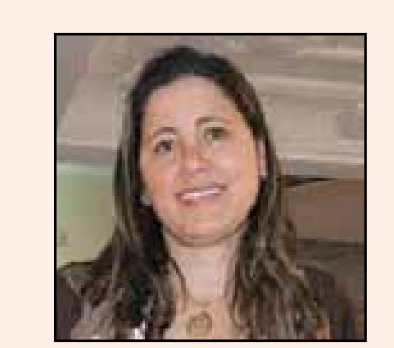
أما في المقام الأخير حيث الزاهية بصرختها الحل والواجب، يستوقفنا الاستفهام : فمن يكون هذا الغائب / الحاضرباستمرار في الافئدة الخاشعة؟ كان رابحي يمدنا في هدوء، بكأس درويش ثم حرر الأشهب و عاد بنا إلى مقام الاستهلال ليسرِّح جماجم وأفئدة حكماء القول بادئا كلامه : لم يحصل أن رأيت أحمقين يتجاذبان أطراف الحديث.

صحيح ما كان يرد به اسْ الطاهر حول الحمار أنه دابة الاولياء، ذلك لأن قطع المسافات لا يقتضي السرعة بالقدر الذي يقتضي الأمان، والتوأدة إحدى شروطالأمان. فلنثقل السير قليلا ونعود إلى صاحب العروة الوثقى لنفتح حوارا مشاعا من باب هل كان الامر ضرورة وأنت يا رابحي، في سفرك الخاص إلى طفولتك الخاصة وفي عربتك الخاصة أن تحتمي بكل هؤلاء الحكماء ؟ مم الخوف؟ هل منا نحن القراء الفضوليين والمشككين؟ هل من أشباح قبيلة ببيش والزعيم وادريس والاخرين؟ أم من هشاشة لا زالت تجوفك ؟ تلك الهشاشة التي قد تخونك وأنت تسترجع بيبيشفتجتاز الحجاب بغية استكمال الجزء الناقص في معرفة قنافذها.. بغية استكناهاشراقات الزعيم .. بغية معاندة صمت لهبيلة ، أوأن تنزل رأس لتفهم أنت سلوك ومراد ادريس أو لتصحب افريخ في ثوبته الموغلة في الامتلاء..؟؟؟؟

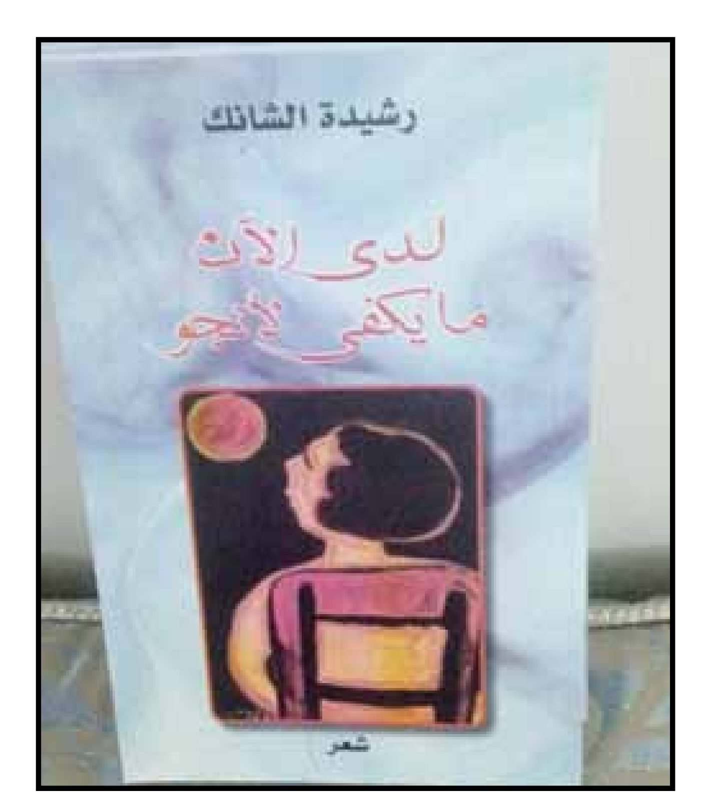
أجل، ربما اصطحبت جماجم وأفئدة أولائك لتكون طوق نجاتك للافلاة من غواية هؤلاء. أجل، فحتى العبارة التي ختمت بها هذه المعمعة : «هكذا،كانت دروب بلدتي.» كانت تلويحة سلام للدروب وليس لهؤلاء المخطوفين. تريد بذلك أن توهمنا بها أنك الان تنعم بالسلام، سلام العودة، سلام الخلاص، غير أنك لست كذلك، بيبيش والأخرون سيلازمونك ما دمت ترتكب فعل التذكر وسينتظرونك عند كل فجوة استرخاء. مهما غافلتنا بهندام«ca va» حين نستبينك : comment ca va, mon ?ami

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أنا أمراة «تُفسد أناقة الحب»



رشيدة الشانك



لمن تخبئ حزنك الصغير صديقي النائم
أنا امرأة «تُفسد أناقة الحب ..
تبتسم للعجز..
ترقص حين تتعب..
ترمي برتقالتها المرة لتعوي
جائعة كضحايا الغياب.
«««««««««««««««
لا دهشة تأتي بطائري
قلبي حطب وحطبك محروق
طائري من نار
نصف فواكهي تزأر
أقترب تشتعل
أبتعد تشتعل أكثر..
كلما «اكتفيت»غرقت أكثر أكثر .

لا هدنة بيني وبين عواصفي
لا سلام يأتي

حتى تنضج صغيري
تعجن طين امرأة وحيدة تشتهيك
تملأ فراغات خراب بين جمرتيها
فلا أحد أكبر من عناق،
أو خارج حدود اشتعال.

المطارات تغني»أعبر على جفوني»
داخلها أكون لعبة أطفال محشوة
بخوف خفي /توتر من لا شيء
انتظار لا افهمه
تحملني حقائب رتيبة بألوان صامتة لا تجذب أحدا.
لغة مبهمة أتتسلقها أمام مراقبي الجوازات
أشياء انظر إليها ..لا أدري..
الحقيقة هي من تفترسني
كراسي ،طاولات –مكنسة كهربائة –

عامل فليبيني
كم أنا رتيبة،بحقيبة يد رتيبة،جواز سفر خجول ...
رتيبة اليوم وخالية من معنى
صغيري نائم .
‹›
كسمكة عفنة ،ينتفض جرح ما،
في وقت ما .. مكان ما،
يريد أن يتمدد عنوة، يكتسح جمري
أكثر- اكبر- أعمق
يحتل فناء قلب-هواء رئة
صوت أغنيات-حلاوة ليلة غناها «عبد الرب ادريس»
كيف لأغنية أن تفترسني !
أن تلهو بي !
تفتح لي نافذة معك إلهي !

رَقصَةُ الأورِيشَا

الحبيب اعزيزي



- 1 -
في الطّريقِ إلي جبالِ الأَطْلس
هُناك ظلالٌ للصّنَوبَر
كَيْ يَرتَدِيهَا العابِرونَ صَوبَ القمَم
هُناكَ وُجوهٌ كالعشقِ
مُضادّةٌ للأكسَدة
يُمكِنُ أنْ تشُمّ مَساءَ هَذا الْيَوْم
فِي أَصابعهَا
رائحةَ البَارُود القَديم
هُناكَ تلّةٌ ضاحكة
(بَعضُ الرّيحان)
ثُمّ رَصاصٌ وجذْعُ شَجرَة
تَحملُ قُلوباً في كَمِين
في مَرمَى سِهامِ حُبٍّ بَالَغ العُذرِيَّ.

- 2 -
فِي الطَّرِيقِ إِلَى جبالِ الأطلَس
أرفَعُ طَاقِيتِي لِشجَرة كُورُو
ولِصُقورِ أوكُوسْت بْلانْكي
للأعَلام الصّفْراء
غيرَ أَنّهَا الوَحيدَة الَّتِي رَقَصتْ
- لَيْلاً -
فِي ظِلالِ الصَّنوْبَر.

- 3 -
هُناكَ شَعبٌ منْ أيائل الكَاريبُو
يَعْدُو بَعيدًا عَنْ أَعيُنِ الهِليكُوبْتر
بِعُيونٍ جَافَّة
وشَوارِب تَخْدشُ غُنْجَ القمَر
هُنَا.. عَلَى مَنابع مَبْكَى العَذارَى
ثَمّةَ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ النَّهرِ الكَبير
ونَسيَ عَلَى حقْلِ الزَّعْتر الْبرِّي
مَلابسَ النَّايْلونِ الْعَسكَرِيَّة
شَيْءٌ مَا يُوشْوِشُ كالتُّهمَة فِي أُذُنيَّ
شَيْءٌ بألْف قَدم
بَيْنَ ظِلالِ الصّنَوُبَر

- 4 -
فِي الطَّرِيقِ إِلَى جبالِ الْأَطْلَس
هُنَاكَ بيْنَ شَعاعِ العَناكِب
شَمعٌ أحمَر عَلَى أفْوَاهِ الجِنرَالات
فيمَا يَبْكي أَمَالُو
في الجِدَارِ المُقابل
مَزِيدًا مِنَ الحَصَى
مَزيدًا منَ الثَّلج
مَزيدًا مِنَ الحُبِّ وَالرّصَاص
أيَّتُها الأُمَّهاتُ فِي قَشِيبِ الإجَّاص
لَمْ أعُدْ أرَى ذُؤْبَانَ أرُوكُو
بَيْنَ ظِلالِ الصَّنَوْبَر

- 5 -
« أنَا أيْضًا أُغَنّي جِبَالَ الأَطْلَسِ »
بِدُمُوعِ مِلْحٍ حَجَرِيّ.. بأَحْداقٍ
غَائمَة
بدَم عَاصف
بأغْصَاب شَائكَة
فَأُمّي كَانَتْ هُنَاكَ خَلْفَ قَطِيعٍ عَائد
إلَى ويوَانْ
وَكَانَتْ بناي الْخَيْزُرَان
تَرْقُصُ الأُوريشَا
فِي عُرْس بلَا مَدْعُوّين
وَتَأْخُذُ كُرْسِيًّا غَيْر كَهْرَبائيّ
وَسَطَ الْكُورَال
تُفكِّرُ فِي نَسْجِ زَغارِيدَ للشَّمْس
الَّتِي تَزُفُّهَا القَبَائلُ مَسَاءَ الْغَدِ
بَيْنَ ظِلَالِ الصّنَوْبر.

- 6 -
غَرِيبٌ وَجْهُ هَذه الْقُرُنْفُلَةِ الْجَدِيدَةَ
يَا أُمّي
غَرِيبٌ قَفاهَا
وَالْيَدُ الَّتِي تَمْتَدُّ مِنْ بَعِيد
مِنْ كتَاب حَدِيث
أَصفَر الْكَلمَات
مِنْ رفَاف بَارِدَة
مِنْ قِرَاب رَاعٍ فِي الْمَنْفَى الثَّلْجِيّ
هِيَ الْأُخْرَى غَرِيبَة
« أَنَا أَيْضًا أُغَنّي جِبَالَ الْأَطْلَسِ »
وَأَرْقُصُ الْأُورِيشَا
هُنَا بَيْنَ ظِلَالِ الصّنَوْبَر

الأَخَوَانِ

قصة قصيرة

تر جمة: جمال خيري

الْمَوْتَى الَّذِينَ يَجِبُ أَنْ يُدْفَنُوا فِي مَقَابِرِ الْمُدُنِ يَسْتَحِقُّونَ الشَّفَقَةَ. فَحِينَ يُوضَعُونَ فِي عَرَبَاتِ نَقْلِ الْمَوْتَى، وَيُمْضَى بِهِمْ عَبْرَ الشَّوَارِعِ، يَبْدُونَ وَكَأَنَّهُمْ يَتَأَلَّمُونَ وَيَئِنُّونَ؛ بَعْضُهُمْ يَتَأَسَّفُ لِعَدَمِ وُجُودِ أَرْيَاشٍ عَلَى نَاوُوسِه، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْ عَدَدِ تِيجَانِ الزُّهُورِ. وَهُنَاكَ مَنْ لَا تَتْبَعُهُ سِوَى سَيَّارَتَيْنِ أَوْ ثَلَاث، وَيَشْعُرُ بِالْأَسَى. أَهْلُ الْمُدُنِ لَا يَفْهَمُونَ كَيْفَ يُكَرِّمُونَ الَّذِينَ يَنَامُونَ تَحْتَ التُّرَابِ، النَّوْمَ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ. نَفْهَمُ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّداً فِي الْبَادِيَةِ، وَلَيْسَ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ أَكْثَرَ مِنْ بَلَدِيَّةِ سْفَارْتْسِيُو، فِي فِيرْمْلَانْد.

إِذَا مُتَّ فِي بَلَدِيَّةِ سْفَارْتْسِيُو، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَاوُوسٌ مِثْلُ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ. نَاوُوسٌ أَسْوَدُ مُرْضٍ مِثْلُ ذَلِكَ الَّذِي دُفِنَ بِهِ الْقَاضِي وَمُفَوِّضُ الشُّرْطَةِ، فِي الْعَامِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّ نَفْسَ النَّجَّارِ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ النَّوَاوِيسِ، وَلَيْسَ لَدَيْهِ سِوَى نَمُوذَجٍ وَاحِدٍ، فَقَطْ. تَعْلَمُ أَيْضاً أَنَّهُ سَيَتِمُّ نَقْلُكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ عَلَى مَتْنِ عَرَبَةِ شَحْنٍ، سَيَتِمُّ طِلَاؤُهَا بِاللَّوْنِ الْأَسْوَدِ لِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ. لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْأَرْيَاشِ، أَبَداً: فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهَا. لَكِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْخُيُولَ سَيَكُونُ لَهَا أَنْسِجَةٌ بَيْضَاءُ عَالِقَةٌ بِأَحْزِمَتِهَا، وَسَوْفَ يَتِمُّ الذَّهَابُ بِكَ بِتَمَهُّلٍ وَمَهَابَةٍ مِثْلَ فَلَّاحٍ. لَا تَتَضَايَقْ بِشَأْنِ التِّيجَانِ، فَنَحْنُ لَا نَضَعُ زَهْرَةً وَاحِدَةً عَلَى التَّابُوتِ، لِأَنَّ الْعَادَةَ تُمْلِي أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ السَّوَادِ وَلَامِعاً جِدًّا وَلَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ. لَا تُشْغِلْ بَالَكَ بِفِكْرَةِ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مِنْ نَصِيبِكَ مَوْكِبٌ كَبِيرٌ بِمَا يَكْفِي، فَسَوْفَ يُشَيِّعُكَ جَمِيعُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ. وَلَا تَتَسَاءَلْ إِنْ كَانَ هُنَاكَ أَنِينٌ وَدُمُوعٌ خَلْفَ نَعْشِكَ،

فَنَحْنُ لَا نَبْكِي الْمَوْتَى أَمَامَ كَنِيسَةِ سْفَارْتْسِيُو. لَا نَبْكِي عَلَى شَابٍّ، فِي رَبِيعِ الْعُمْرِ، مَاتَ عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشْكِ الْبَدْءِ فِي إِعَالَةِ وَالِدَيْهِ، حَتَّى نَبْكِيَ عَلَيْكَ. سَيَتِمُّ وَضْعُكَ عَلَى حَامِلَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ أَمَامَ مَبْنَى الْبَلَدِيَّةِ الرِّيفِيِّ، وَسَيَتَجَمَّعُ حَوْلَكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكُلُّ النِّسَاءِ سَتَكُونُ مَنَادِيلُهُنَّ فِي أَيْدِيهِنَّ؛ وَلَنْ يَبْكِيَ أَحَدٌ. وَسَتَبْقَى الْمَنَادِيلُ مَطْوِيَّةً جَيِّدًا، وَلَنْ تُوضَعَ عَلَى الْأَعْيُنِ. لِذَلِكَ لَا دَاعِيَ لِلْخَوْفِ مِنْ أَنَّنَا لَنْ نَمْنَحَكَ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّمُوعِ مِثْلَ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ. كُنَّا سَنَبْكِي لَوْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعَادَةَ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ. أَنْتَ تُدْرِكُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ حُزْنٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى قَبْرٍ مَا، لَكَانَ الْأَمْرُ مُؤْلِمًا عَلَى الَّذِي لَا يَتَحَسَّرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَهُ فِي سْفَارْتْسِيُو، إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الْعَادَاتِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينِ.

وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَا، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، فَأَنْتَ كَائِنٌ عَظِيمٌ وَرَائِعٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ دُونَ أَزْهَارٍ أَوْ دُمُوعٍ. لَا أَحَدَ يَأْتِي إِلَى الْكَنِيسَةِ وَيَسْأَلُكَ مَنْ أَنْتَ. نَقْتَرِبُ مِنْ نَعْشِكَ فِي صَمْتٍ وَنَتَأَمَّلُهُ. وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ بِبَالِ أَحَدٍ أَنْ يُسِيءَ إِلَى الْمَيِّتِ بِالرِّثَاءِ. نَقُولُ، فَقَطْ، إِنَّهُ أَخَذَ إِجَازَتَهُ. وَالْأَمْرُ لَيْسَ، عَلَى الْإِطْلَاقِ، كَمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتُدْفَنُ فِي أَيِّ يَوْمٍ كَانَ. فِي سْفَارْتْسِيُو، سَوْفَ تُدْفَنُ يَوْمَ الْأَحَدِ، بِحَيْثُ سَتَكُونُ حَوْلَكَ الْبَلَدِيَّةُ بِأَكْمَلِهَا؛ وَالْفَتَاةُ الَّتِي كُنْتَ تَرْقُصُ مَعَهَا فِي أُمْسِيَةِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا الْأَخِيرَةِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تَتَبَادَلُ الْخُيُولَ مَعَهُ فِي الْمَعْرِضِ الْأَخِيرِ، وَمُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ الْعَجُوزُ الَّذِي كَانَ يَعْتَنِي بِكَ عِنْدَمَا كُنْتَ طِفْلاً صَغِيراً، وَالَّذِي نَسِيكَ رَغْمَ أَنَّكَ لَمْ تَنْسَهُ، وَالنَّائِبُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَتَفَضَّلْ أَبَدًا بِتَحِيَّتِكَ. لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَنْتَبِهُونَ إِلَى جَنَازَتِكَ وَهِيَ تَمُرُّ.

حِينَ نَأْتِي بِالْأَحْزِمَةِ الطَّوِيلَةِ وَنَضَعُهَا تَحْتَ التَّابُوتِ، سَيُتَابِعُهَا الْجَمِيعُ بِكَثِيرِ الِاهْتِمَامِ. وَيَا لَهُ مِنْ حَارِسِ كَنِيسَةٍ جَمِيلٍ فِي سْفَارْتْسِيُو! إِنَّهُ جُنْدِيٌّ عَجُوزٌ؛ لَكِنَّهُ يَبْدُو كَمُشِيرٍ، بِشَعْرِهِ الْأَبْيَضِ الْمَحْلُوقِ وَشَارِبَيْهِ الْمُلْتَوِيَيْنِ وَلِحْيَتِهِ الْمُدَبَّبَةِ. يَمْشِي مُسْتَقِيماً بِقَامَتِهِ الْمَمْشُوقَةِ، بِخِفَّةٍ وَثَبَاتٍ. فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، يَرْتَدِي مِعْطَفاً نَظِيفاً مِنَ الْقُمَاشِ النَّاعِمِ. وَهُوَ الَّذِي سَيَكُونُ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَوْكِبِ. وَبَعْدَهُ يَأْتِي رَئِيسُ الْمَرَاسِيمِ، الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ مَعَارِفِكَ، وَالَّذِي يُمْسِكُ بِعَصاً سَوْدَاءَ؛ وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَفْسُ تَأْثِيرِ حَارِسِ الْكَنِيسَةِ. قَدْ تَكُونُ قُبَّعَتُهُ وَاسِعَةً جِداً أَوْ قَدِيمَةً. سَيَكُونُ مُحْرَجاً أَيْضاً؛ وَلَكِنْ، مَتَى لَا يَشْعُرُ بِالْحَرَجِ مَنْ يُمْسِكُ عَصَا الْحِدَادِ؟ ثُمَّ تَأْتِي فِي نَاوُوسِكَ مَعَ الْحَمَّالِينَ السِّتَّةِ، وَخَلْفَكَ الْقِسُّ وَالشَّمَّاسُ وَالْقَرْيَةُ وَالْبَلَدِيَّةُ بِكَامِلِهَا. تَأَكَّدْ مِنْ أَنَّ جَمِيعَ الْأَبْرَشِيَّةِ سَيُرَافِقُونَكَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ. وَلَاحِظْ أَنَّهُمْ سَيَبْدُونَ جَمِيعاً مُتَوَاضِعِينَ وَفُقَرَاءَ. إِنَّهُمْ لَيْسُوا كَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنِيقِينَ؛ إِنَّهُمْ مُجَرَّدُ أُنَاسِ سْفَارْتْسِيُو الْبُسَطَاءِ، فَقَطْ. وَاحِدٌ، عَظِيمٌ وَجَلِيلٌ، فَحَسْبُ؛ أَنْتَ فِي نَاوُوسِكَ، أَنْتَ الَّذِي مَاتَ.

سَيَسْتَيْقِظُ الْآخَرُونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ وَخَشِنَةٍ. سَيَكُونُونَ بِمَلَابِسَ بَالِيَةٍ مُرَقَّعَةٍ جَالِسِينَ فِي أَكْوَاخِهِمْ. سَيَظَلُّونَ يُعَانُونَ، مُضْطَهَدِينَ وَأَذِلَّاءَ، بِسَبَبِ الْفَقْرِ. إِذَا رَافَقَكَ شَخْصٌ غَرِيبٌ إِلَى حُفْرَتِكَ، فَسَيَكُونُ كَئِيباً لِرُؤْيَةِ مَنْ يَتْبَعُكَ أَكْثَرَ مِمَّا سَيَكُونُهُ بِالتَّفْكِيرِ فِيكَ. لَنْ تَحْتَاجَ، أَبَداً، إِلَى فَحْصِ الْيَاقَةِ الْمُخْمَلِيَّةِ لِمِعْطَفِكَ إِنْ كَانَتْ قَدْ بَدَأَتْ تَبْيَضُّ عِنْدَ الْحِفَافِ. لَنْ تَحْتَاجَ، بَعْدَ الْآنِ، إِلَى طَيِّ وِشَاحِكَ الْحَرِيرِيِّ الطَّيَّةَ الَّتِي تُخْفِي الْمِزَقَ. لَنْ تَحْتَاجَ، بَعْدَ الْآنِ، إِلَى اسْتِجْدَاءِ تُجَّارِ الْبَادِيَةِ لِمَنْحِكَ بِضَاعَتَهُمْ بِالنَّسِيئَةِ. لَنْ تَشْعُرَ بِقُوَاكَ تَتَلَاشَى؛ لَنْ تَبْقَى هُنَا فِي انْتِظَارِ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَكَلَّفُ فِيهِ بِكَ الْبَلَدِيَّةُ. وَلَا أَحَدَ مِنَ الَّذِينَ يُرَافِقُونَكَ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَكُونَ مَيِّتاً، أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ الصُّعُودُ إِلَى السَّمَاءِ عَلَى

سُحُبِ الصَّبَاحِ الْبَيْضَاءِ، عَلَى أَنْ يَبْقَى عَلَى قَيْدِ حَيَاةِ الْمِحَنِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

حِينَ نَقْتَرِبُ مِنْ سُورِ الْمَقْبَرَةِ، حَيْثُ الْحُفْرَةُ جَاهِزَةٌ، سَنَقُومُ بِاسْتِبْدَالِ الْأَحْزِمَةِ الْجَنَائِزِيَّةِ بِالْحِبَالِ الْقَوِيَّةِ. فَيَصْعَدُ حَامِلُو التَّابُوتِ عَلَى أَكْوَامِ التُّرَابِ وَيَتْرُكُونَ التَّابُوتَ يَنْزَلِقُ. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ يَتِمَّ الْأَمْرُ، سَيَقْتَرِبُ الشَّمَّاسُ مِنْ حَافَّةِ الْقَبْرِ وَيَشْرَعُ فِي الْغِنَاءِ: «أَمْضِي إِلَى الْمَوْتِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ...». وَحْدَهُ الشَّمَّاسُ يُغَنِّي الْمَزْمُورَ؛ لَا الْقِسُّ وَلَا أَحَدَ مِنَ الْأَبْرَشِيَّةِ يُسَاعِدُهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُغَنِّيَ مَهْمَا كَانَتْ رِيحُ الشَّمَالِ قَارِسَةً، وَمَهْمَا كَانَتِ الشَّمْسُ بَاهِرَةً تَلْفَحُ الْوُجُوهَ.

الشَّمَّاسُ عَجُوزٌ وَلَمْ يَعُدْ صَوْتُهُ قَوِيًّا. يَعْرِفُ الْيَوْمَ، جَيِّداً، أَنَّهُ حِينَمَا يُغَنِّي عَلَى الْأَمْوَاتِ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ فِي شَبَابِهِ. لَكِنَّهُ رَغْمَ ذَلِكَ يُغَنِّي؛ مِهْنَتُهُ تُلْزِمُهُ ذَلِكَ. إِنْ خَذَلَهُ صَوْتُهُ، تَمَاماً، فَسَيُضْطَرُّ إِلَى التَّخَلِّي عَنْ مَهَامِّهِ، وَسَيَكُونُ ذَلِكَ ضُرًّا عَلَيْهِ. كَمَا أَنَّ الْأَبْرَشِيَّةَ بِكَامِلِهَا تَضْطَرِبُ حِينَ يُغَنِّي الشَّمَّاسُ الْعَجُوزُ؛ تَتَسَاءَلُ مَا إِذَا كَانَ صَوْتُهُ سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى نِهَايَةِ الْمَزْمُورِ. لَا أَحَدَ يُغَنِّي، لِأَنَّ الْعُرْفَ لَا يَسْمَحُ بِذَلِكَ. نَحْنُ لَا نُغَنِّي، أَبَداً، فِي مَقْبَرَةِ سْفَارْتْسِيُو. وَلَا نُغَنِّي، حَتَّى، فِي الْكَنِيسَةِ، بِاسْتِثْنَاءِ التَّرْتِيلَةِ الْأُولَى صَبِيحَةَ الْمِيلَادِ.

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنْ أَصْغَيْنَا جَيِّداً، سَنُدْرِكُ أَنَّ الشَّمَّاسَ لَا يُغَنِّي وَحْدَهُ؛ ثَمَّةَ صَوْتٌ يُرَافِقُهُ. وَلَكِنَّهُ يُشْبِهُ صَوْتَهُ تَمَاماً، لِغَايَةِ أَنَّ الصَّوْتَيْنِ مَعاً يُشَكِّلَانِ صَوْتاً وَاحِداً. وَهَذَا الصَّوْتُ الْآخَرُ، هُوَ صَوْتُ رَجُلٍ مُسِنٍّ، قَصِيرِ الْقَامَةِ، يَرْتَدِي لِبَاساً صُوفِيًّا رَمَادِيًّا طَوِيلاً، وَأَكْبَرَ سِنًّا مِنَ الشَّمَّاسِ. لَكِنَّهُ يُثَابِرُ فِي مُسَاعَدَتِهِ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ صَوْتٍ. لَهُ، تَمَاماً، نَفْسُ الْجَرْسِ. سَنَنْدَهِشُ إِنْ لَمْ نُلَاحِظْ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُسِنَّ لَهُ نَفْسُ الْأَنْفِ، أَيْضاً، وَنَفْسُ الذَّقَنِ



وَنَفْسُ الْفَمِ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الشَّمَّاسِ سِنًّا وَأَكْثَرُ وَهَناً، فَقَطْ. فَنَفْهَمُ، إِذَنْ، أَنَّ الرَّجُلَ الْمُسِنَّ شَقِيقٌ لِلشَّمَّاسِ، وَنَعْلَمُ لِمَاذَا يُسَاعِدُهُ.

لَمْ يَنْجَحْ فِي حَيَاتِهِ، أَبَداً؛ فَقَدْ كَانَ حَظُّهُ، دَائِماً، سَيِّئاً. لَقَدْ أَفْلَسَ، فِيمَا مَضَى، وَوَرَّطَ الشَّمَّاسَ فِي بُؤْسِهِ. بِسَبَبِهِ تَعَرَّضَ أَخُوهُ لِلْعَدِيدِ مِنَ الْمَشَاكِلِ. حَاوَلَ الشَّمَّاسُ أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى الْمَسْكِ بِزِمَامِ الْأُمُورِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُمْكِنُ تَدْبِيرُ شُؤُونِهِمْ. لَاحَقَهُ النَّحْسُ وَخَانَتْهُ الْقُدْرَةُ. كَانَ أَخُوهُ مَصْدَرَ وَهَجِ الْأُسْرَةِ، وَهُوَ نَالَ وَأَخَذَ، فَقَطْ، وَلَمْ يَمْنَحْ شَيْئاً، أَبَداً. يَا إِلَهِي، مَا عَسَاهُ يُعْطِي؟ عَلَيْكَ أَنْ تَرَى الْكُوخَ حَيْثُ يَعِيشُ، فِي الْغَابَةِ. يَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ ثَقِيلاً وَحَزِيناً، وَهَمًّا لِأَخِيهِ وَلِلْجَمِيعِ.

وَلَكِنْ مُؤَخَّراً، أَصْبَحَ رَجُلاً ذَا أَهَمِّيَّةٍ، يُمْكِنُهُ رَدُّ بَعْضٍ مِمَّا أَخَذَ. وَهُوَ، الْآنَ، يُسَاعِدُ أَخَاهُ الَّذِي كَانَ الْوَهَجَ الْوَحِيدَ وَالْفَرَحَ الْوَحِيدَ فِي حَيَاتِهِ. يُسَاعِدُهُ عَلَى الْغِنَاءِ، وَبِالتَّالِي عَلَى الْحِفَاظِ عَلَى مَنْصِبِهِ. لَا يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ لِأَنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ كُلَّ الْأَنْظَارِ تُرَكِّزُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَدِي مَلَابِسَ سَوْدَاءَ. لَكِنَّهُ يَأْتِي كُلَّ يَوْمِ أَحَدٍ أَمَامَ الْبَلَدِيَّةِ الرِّيفِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ تَابُوتٌ، يَتْبَعُهُ حَتَّى الْمَقْبَرَةِ. يُضَحِّي بِالظُّهُورِ فِي لِبَاسِهِ الرَّمَادِيِّ الْبَالِي، وَبِصَوْتِهِ الْبَائِسِ يَدْعَمُ صَوْتَ أَخِيهِ. لَا يَجْهَلُ أَنَّهُ يُغَنِّي بِشَكْلٍ رَدِيءٍ لِلْغَايَةِ؛ يَقِفُ مُنْعَزِلاً، وَرَاءَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَجْرُؤُ عَلَى التَّقَدُّمِ إِلَى حَافَّةِ الْقَبْرِ. وَلَكِنْ

فِي آخِرِ الْمَطَافِ، إِذَا هَمَدَ صَوْتُ الشَّمَّاسِ، فَصَوْتُهُ سَيَسْتَمِرُّ.

فِي الْمَقْبَرَةِ، لَا أَحَدَ يَضْحَكُ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ. سِوَى حِينَ نَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَنَنْتَفِضُ مِنْ مَهَابَةِ التَّكْرِيمِ، حِينَئِذٍ نَشْرَعُ فِي الضَّحِكِ مِنَ الْغِنَاءِ؛ مِنْ غِنَاءِ الشَّمَّاسِ كَمَا مِنْ غِنَاءِ أَخِيهِ. الشَّمَّاسُ لَا يَهْتَمُّ بِهَذَا، لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ مِزَاجِهِ أَنْ تُقْلِقَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَلَكِنَّ الْمُسِنَّ يُعَانِي مِنَ الْأَمْرِ، وَيَرْتَجِفُ طِوَالَ الْأُسْبُوعِ مُفَكِّراً فِي يَوْمِ الْأَحَدِ. وَرَغْمَ ذَلِكَ، فِي كُلِّ يَوْمِ أَحَدٍ يَصِلُ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ أَمَامَ الْبَلَدِيَّةِ الرِّيفِيَّةِ.

وَلَكِنَّكَ فِي تَابُوتِكَ لَا تَجِدُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ سَيِّئَيْنِ لِلْغَايَةِ. فَهَلْ نُرِيدُ أَلَّا نُدْفَنَ فِي سْفَارْتْسِيُو بِسَبَبِ غِنَائِهِمَا؟ يَقُولُ لَنَا الْمَزْمُورُ إِنَّنَا أَيْنَمَا تَوَجَّهْنَا نَمْضِي إِلَى الْمَوْتِ. وَعِنْدَمَا يُغَنِّيهِ هَذَانِ الْعَجُوزَانِ، اللَّذَانِ قَضَيَا حَيَاةً بِأَكْمَلِهَا فِي الْمُعَانَاةِ، الْوَاحِدُ لِأَجْلِ الْآخَرِ، نَشْعُرُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى، بِمَدَى صُعُوبَةِ الْحَيَاةِ وَنُهَنِّئُ أَنْفُسَنَا عَلَى مَوْتِنَا.

أَلْقَى الْقِسُّ التُّرَابَ عَلَى التَّابُوتِ وَقَالَ دُعَاءً. وَالصَّوْتَانِ اللَّذَانِ تَوَقَّفَا عَنِ الْغِنَاءِ، عَادَا إِلَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ: «سَأَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ...»؛ لَا يُغَنِّيَانِ أَفْضَلَ مِنْ ذِي قَبْلُ؛ بَلْ إِنَّهُمَا أَكْثَرُ ضُعْفاً وَأَكْثَرُ صَرِيراً. وَلَكِنْ، حِينَ إِذْ يُغَنِّيَانِ، يَمْتَدُّ أَمَامَكَ فَضَاءٌ فَسِيحٌ حَيْثُ تُحْمَلُ فِي سَعَادَةٍ تَوَّاقَةٍ، وَكُلُّ مَا يَنْتَمِي إِلَى الْأَرْضِ يَبْهَتُ وَيَتَلَاشَى. الصَّدَى الْأَخِيرُ الَّذِي قَدْ تَسْمَعُهُ هُوَ، وَرَغْمَ كُلِّ شَيْءٍ، هَمْسٌ مِنَ الْحَنَانِ وَالْوَفَاءِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا صَادَفْتَ فِي الْعَالَمِ؛ وَهُوَ مَا يُرَافِقُكَ وَيَرْفَعُكَ فِي زَفِيفِكَ الْمُضْطَرِبِ...

من المجموعة القصصية «أواصر خفية»، صدرت سنة 1894.
سلمى لوغرلوف (٢٠ نوفمبر 1858 – 16 مارس 1940) روائية سويدية حائزة على جائزة نوبل في الأدب سنة 1909

صدور الترجمة العربية لكتاب «أصوات العيطة» للباحثة الإيطالية أليساندرا تشوتشي



صدرت حديثا عن منشورات (ملتقى الطرق)، الترجمة العربية لكتاب «أصوات العيطة: المرأة، الثقافة والممارسة الموسيقية التقليدية في المغرب» للباحثة الإيطالية أليساندرا تشوتشي.

ويشمل الكتاب الواقع في 216 صفحة، والذي ترجمه نور الدين الزويتني وقدم له الكاتب حسن نجمي، ست دراسات علمية، من بينها «المرأة والموسيقى»، و»احتراف النساء للغناء في المغرب»، و»تحرير العيطة من خطاب الاستشراق»، و»البادية في العيطة الحصباوية»، و»أداء أغنية العلوة: مسار المقدس والشهواني في المغرب». كما يضم الكتاب ألبوما توثيقيا.

ويسعى الكتاب إلى الإسهام في إعادة الاعتبار للعيطة، والكشف عن أثر إدماجها، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من التراث المغربي، على الأغنية المغربية وفنانيها، وهو الأمر الذي يكرسه عمل المثقفين والباحثين المغاربة المتخصصين الداعين إلى إعادة تقييم فن «العيطة»، ضدا على التمثلات الاستعمارية لصورة الشيخات وفن «العيطة».

ويشكل كتاب «أصوات العيطة» استمرارا للمشروع العلمي للدكتورة أليساندرا تشوتشي، وهي باحثة إيطالية متخصصة في الدراسات الإثنوميزوكولوجية بجامعة كولومبيا في نيويورك، ولها عدة دراسات وأبحاث حول الموسيقى المغربية، وقد فازت بعدة جوائز، منها جائزة روما في الدراسات الإيطالية من الأكاديمية الأمريكية بروما، وجائزة معهد كولومبيا بباريس.



www.alittihad.info  www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ثلاثة أفلام مغربية تشارك في مهرجان عمان السينمائي الدولي



افتتحت مساء أمس الأربعاء بالعاصمة الأردنية عمان ، النسخة الثالثة من مهرجان عم ان السينمائي الدولي – أول فيلم ، بمشاركة 52 فيلما من إنتاج أو إنتاج مشترك من 29 دولة ضمنها المغرب .

وافتتح المهرجان بعرض الفيلم « سلام بالشوكولا « للمخرج الكندي جوناثان كيسر ومن بطولة الفنان والمخرج السوري الراحل حاتم علي والفنانة السورية يارا صبري وآخرين.

ويحكي الفيلم قصة حقيقية لإحدى العائلات السورية التي لجأت إلى كندا وحققت بعد فترة وجيزة من استقرارها نجاحا كبيرا في مجال صناعة «الشوكولا»، ليس فقط على الصعيد الشخصي ، وإنما أيضا على صعيد المدينة نفسها، فقد ارتبط اسم هذه العائلة باسم مدينة أنتيغونش التي احتوت أفراد العائلة وقدمت لهم يد العون والمساعدة.

ويمثل المغرب في هذه التظاهرة السينمائية فيلم «المرأة والفينوس» لمخرجه أمين بن موسى، و» بين الأمواج « للمخرج الهادي أولاد مهند ، و»المعلقات « للمخرجة مريم عدو.

وتعرض خلال المهرجان أفلام روائية ووثائقية طويلة عربية وعالمية وأفلام عربية قصيرة، بحضور صناع أفلام وممثلين وخبراء ومنتجين دوليين.

وتتنافس الأفلام في ثلاث فئات وهي أفضل فيلم روائي عربي، وأفضل فيلم عربي وثائقي، وأفضل فيلم عربي قصير، إلى جانب جائزة الجمهور لأفضل فيلم من قسم الأفلام العالمية، ويحصل الفائزون على جائزة السوسنة السوداء بالإضافة إلى جوائز نقدية.

وقالت رئيسة المهرجان ، الأميرة ريم علي ، إن المهرجان وعلى الرغم أنه ما يزال في بداياته إلا أنه يشهد تطورا في كل عام مثلما يقدم مزيدا من الفعاليات ويستضيف المزيد من الضيوف من العالم والوطن العربي.

وأشارت إلى أن الأعمال السينمائية التي ستعرض خلال عروض المهرجان ستعمل على التذكير « بإنسانيتنا بما تحمل من قيم ومضامين».

وتستضيف هذه الدورة ثلاثة وثلاثين صانع أفلام، من ضمن مجموعة الضيوف الأجانب، يمثلون أفلامهم ويتحاورون مع الجمهور إثر العروض، إلى جانب تنظيم سلسلة من ورشات العمل والندوات وثلاث منصات تسويق للمشاريع في مرحلة التطوير وما بعد الإنتاج، بالإضافة إلى سوق عم ان للأفلام وذلك ضمن إطار أيام عم ان لص ن اع الأفلام .

ويضم برنامج المهرجان قسم « الأول والأحدث « الذي يستعرض الرحلة السينمائية لمخرج مخضرم. وهذا العام، يلقي المخرج المصري المرموق يسري نصرالله الضوء على تطور أسلوبه ونهجه في صناعة الأفلام عبر السنين.

ويستضيف مهرجان عمان السينمائي الدولي مهرجان الفيلم الفرنسي – العربي للسنة الثانية على التوالي، وذلك ضمن قسم خاص «موعد مع السينما الفرنسية – العربية» وسيعرض أربعة أفلام طويلة، إما فرنسية أو من إنتاج مشترك مع فرنسا ، إضافة إلى أربعة أفلام قصيرة.

ويهدف مهرجان عم ان السينمائي الدولي إلى إحداث حراك إبداعي بين صانعي الأفلام وعشاق السينما من جميع الخلفيات الثقافية ، عبر تقديم أفلام مميزة وفرص للعاملين في مجال السينما ، سواء كانوا صناع أفلام مبتدئين أو محترفين، وممثلين أو نقاد ، وعاملين في المجال أو مجرد مشاهدين متحمسين.

في الدورة التي تحمل اسم الدكتور مراد القادري

«رقصة الكدرة» في مهرجان حلالة للزجل وفنون القول

تحتضن مدينة القنيطرة، أيام 9 و10 و11 شتنبر القادم، فعاليات مهرجان حلالة للزجل وفنون القول، تحت شعار (رقصة الكدرة ثرات ، ذاكرة وهوية)، حيث من المنتظر أن تمتزج خلال هذه الدورة رقصة الكدرة بالزجل والشعر الحساني في طقوسه الاحتفالية المغربية الأصيلة.

ودأبت جمعية مهرجان حلالة لفنون القول على تنظيم المهرجانات الثقافية إلا أنها بصمت في هذا الموسم على إعطاء البعد الوطني باختيار تيمة «رقصة الكدرة « المشهورة بأقاليمنا الصحراوية العزيزة كرافد من روافد الهوية المغربية؛ المتأصلة في الموروث الثقافي الصحراوي، التي تروم تقوية التماسك الاجتماعي و تعزيز قيم السلام و الحوار والمحافظة على الثرات و المساهمة في الإشعاع الثقافي المغربي الغني و المتنوع وامتداداته الحضارية .

ويأتي تنظيم هذا المهرجان انطلاقا من الاهتمام بالثرات اللامادي للمملكة وإعلاء الشان الثقافي، ووضع الثقافة في صدارة التنمية المستدامة، باعتبار «الثرات فضاء مشترك لحوار الحضارات و حوار الأجيال والأزمنة» كما جاء في نص الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك محمد السادس إلى المشاركين في الدورة 23 للجنة الثرات العالمي.

ويزخر المهرجان بالحضور الوازن لأسماء و فعاليات في الزجل و الشعر من المغرب و ضيوف من خارج أرض الوطن من دول شقيقة وصديقة (المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية و جمهورية السينغال و الجمهورية التونسية والجمهوية اليمنية ودولة ليبيا)، كما تم التفكير في اعتبار المملكة الإسبانية ضيف شرف لهذه الدورة من المهرجان.

وبكل هذا الزخم الثقافي وعلى شرف حضور هذه الدورة التي تحمل اسم الدكتور مراد القادري المحتفى به، يكرم المهرجان قامتين من أبناء القنيطرة ويتعلق الأمر بالفنان الكبير الراحل عباس الخياطي، والأديب والفنان التشكيلي المرموق محمد سعيد سوسان.

و تتخلل فقرات المهرجان كذلك عدة أنشطة من ندوات علمية و منوعات غنائية و قراءات زجلية و شعرية ، وحفل توقيع أعمال شعرية بالإضافة الى القيام بزيارة المآثر التاريخية التي تزخر بها مدينتنا، و يختتم المهرجان بسهرة فنية متنوعة.

وإذا كنا نسعى كمنظمين الى الارتقاء بالموروت الثقافي المغربي و تثمينه و الحفاظ عليه كفن أصيل من جيل لجيل خدمة للمصلحة الوطنية العليا، و تكريس الهوية المغربية ثقافة وثراتا في المحافل الوطنية و الدولية و المساهمة في حركة ثقافية كرافعة تنموية و تقوية الروابط الوطنية، فإننا نتوخى مشاركة فاعلة من جميع الجهات والفعاليات الثقافية والفنية بالمدينة لإنجاح هذا المهرجان الذي ستحتضنه مدينة القنيطرة و يعزز مكانتها الثقافية في مناسبة وطنية عزيزة على المغاربة.

20 ألف متفرج تابعوا تفاعلوا الدورة العاشرة للمهرجان الدولي «ملحونيات» بأزمور



حققت الدورة العاشرة للمهرجان الدولي « ملحونيات « التي احتضنتها أزمور خلال أيام 14 15 و16 يوليوز 2022 ،والمنظم من طرف الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة تحت اشراف عمالة الاقليم وبتعاون مع أكاديمية المملكة المغربية وبدعم من المكتب الشريف للفوسفاط والمجلس الاقليمي والجماعة الترابية ازمور المتابعة الجماهيرية التي كانت معقودة عليها ، والتي وصلت سقف 20 ألف متفرج ، تفاعلوا مع ألمع نجوم الملحون من المغرب وموريتانيان وفرنسا

وإذا كانت أكاديمية المملكة المغربية ركبت تحديا وطنيا لصون تراث الملحون والحفاظ عليه من التحريف والضياع ، فمما لاشك فيه أن حجم الإقبال على ملحونيات أزمور ، ولد قناعة راسخة ألا خوف على الملحون ، الذي بدا شامخا في مدينة مولاي بوشعيب الرداد ، شموخ نهر أم الربيع ، بل أكثر من ذلك تم التأكد من أن أزمور ستظل قلعة حصينة على الدوام لفن الملحون المغربي

كانت الدورة العاشرة لملحونيات أزمور ، جسرا قويا لخلق ترابط متواصل لهذا الفن الذي حجز لنفسه بمرور السنين ، مساحة كبيرة بربوع المغرب العربي الكبير ، ولعل الحضور المتوهج لفرقة «مركز ترانيم للفنون الشعبية « من موريتانيا يعكس ذلك على الواقع

وكانت احتفاليات التلاقي وحضرة الملحون وبهجت لسرار ، وهي ليالي الملحون الثلاث بأزمور بلمسة جوق من أمهر العازفين ببلادنا برئاسة العميد محمد الوالي ، زادها روعة وبهاء ، في تناغم كبير مع أصوات صدحت بمدح خير المرسلين والفياشية والتغني بأزمور وغيرها من القصائد الشهيرة

ولم يكن المهرجان مجحفا بل حقق المناصفة المطلوبة من خلال حضور وازن لنساء الملحون ، وضمنهن شيماء الرداف وهاجر أزهوري وسارة أزهوري وعدد من الموريتانيات

ولأن المهرجان الدولي ملحونيات أزمور،والذيتشرف على تنظيمه الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة تأسس لنشر متعة الملحون وإعادة إحيائها في النفوس ،وهو مقصد تحقق من دون شك ، بالنظر لتنامي الحضور الجماهيري من دورة لأخرى ، فهو كذلك محطة لتكريم عدد من النجوم والفعاليات الذين يسهمون من مواقع مختلفة في تمنيع فن الملحون ضد كل الأفات التي تتربص به

وكانت الدورة فعلا مناسبة لتكريم كل من خالد إدريس من فرنسا والمكي سباطة من أزمور وعبدالله اليعقوبي مقدم الطائفة العيساوية بفاس ومحسن نورش عن مجموعة الأصالة للمديح والسماع بالرباط ومحمد العطاوي العسيكري شيخ الملحون بمراكش و الفنانة شيماء الرداف من أزمور محمد علي بلال مدير مركز ترانيم للفنون الشعبية بنواكشوط

كما تم تكريم أكاديمية المملكة المغربية بالرباط ضيفة شرف الدورة العاشرة والتي ساهمت في أشغال الندوة العلمية التي نظمت على هامش المهرجان بمشاركة وازنة من اساتذة وباحتين جامعين : ذ احمد زنيبر ،ذمنير البصكري ،ذعبدالوهاب الفيلالي ،ذ عبدالصادق سالم ،ذ عبدالاله لبريكي ،ذ عبدالاله جنان ،ذ احمد مشكح والأستاذ نورالدين أفاية مدير المعهد الأكاديمي للفنون والمجمع الشريف للفوسفاط الداعم المؤسس لملحونيات آزمور

إلى ذلك، كرمت أكاديمية المملكة بدرعها عبدا لإله جنان مدير المهرجان.

محمد مفتكر و«خريف التفاح» بالهواء الطلق

■ أحمد سيجلماسي

تفتتح أنشطة الليلة البيضاء للسينما وحقوق الأسرة، الجمعة 22 يوليوز الجاري في الهواء الطلق بساحة المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط ابتداء من الثامنة والنصف ليلا، بعرض عمومي مجاني لفيلم «خريف التفاح» بحضور مبدعه محمد مفتكر. ويحكي هذا الفيلم الروائي الطويل، الذي توج بعدة جوائز قيمة، قصة الطفل سليمان الذي يقرر معرفة سبب العلاقة المتوترة بين أبيه وأمه قبل ولادته.

فيما يلي ورقة تعرف بمخرج هذا الفيلم الجميل:

محمد مفتكر مخرج مغربي يعمل بتأن وثبات، يعطي لكل عنصر من عناصر التعبير السينمائي حقه ووقته لكي ينضج، ليس متسرعا في الإنجاز لأنه يتوخى الجودة والإتقان. في رصيده لحد الآن ثلاثة أفلام روائية طويلة هي تباعا الدراما السيكولوجية «براق» (2009) والكوميديا الاجتماعية «جوق العميين» (2014) والدراما الاجتماعية «خريف التفاح» (2020)، توجت كلها بجوائز معتبرة داخل الوطن (المهرجان الوطني للفيلم بشكل خاص) وخارجه. ولعل قاسمها المشترك، هي وأفلامه القصيرة «ظل الموت» (2003) و»رقصة الجنين» (2005) و»آخر الشهر» (2007) و»نشيد الجنازة» (2008)، هو الاشتغال على تيمة الأب والعلاقة المتوترة أحيانا بينه وبين الإبن. فالأب حاضر بقوة في جل أفلام هذا المخرج البيضاوي القصيرة والطويلة، بحيث نشعر ونحن نشاهدها أنه لم يستطع لحد الآن التخلص من وطأة الأب وكأنه يرغب شعوريا أو لا شعوريا في تصفية حساباته معه بما لها وما عليها.

أفلام إذن تحضر فيها ذاتية المخرج وذكريات أليمة وجميلة من طفولته، لا يستلهم مواضيعها وشخصياتها من الواقع وإنما من ذاته وما يعتمل داخلها من مشاعر، فكل فيلم من أفلامه هو بمثابة سفر طويل، ممتع ومؤلم في آن، في/ ونحو اللاشعور الذي ما هو إلا تراكم لكل ما عشناه وورثناه منذ زمن غابر، وكل واحد منا يحمل داخله القصة المأساوية للبشرية جمعاء (من حوار أجرته معه كوثر فردوس، منشور بعدد 3 أبريل 2020 من «ملاحظ المغرب وإفريقيا»). كما تحضر فيها عنايته الفائقة بالتفاصيل والجزئيات وتحكمه النسبي في أدوات السرد، الشيء الذي يضفي على هذه الأفلام صدقا وخصوصية يميزانها عن غيرها ويجعل من مبدعها رائدا من رواد سينما المؤلف بالمغرب، رغم محاولته الخروج من دائرة هذه السينما النخبوية إلى دائرة سينما الجمهور العريض في فيلمه «جوق العميين».

محمد مفتكر من المخرجين المثقفين، المواضبين على مشاهدة أفلام الرواد (ستانلي كوبريك نموذجا) وغيرها وعلى التمتع بمختلف العروض المسرحية والموسيقية وغيرها وعلى القراءة والاطلاع على أمهات الأدب والفكر والعلوم، ولهذا فأفلامه ممتعة فكريا وفنيا ومثيرة للنقاش، وأفكاره وتصريحاته وحواراته وكتاباته جد مقنعة بعمقها وصدقها ووضوحها وتلقائيتها وتواضع صاحبها، فهو فنان صاحب رؤية ومشروع ولا ينطلق في كتاباته السيناريستية والإخراجية من فراغ. بالنسبة إليه، ليس مهما ما تحكيه أفلامه من قصص ومواضيع وإنما الأهم هو كتابتها البصرية وكيفية توظيفها لمختلف أدوات التعبير من تصوير وموسيقى وتشخيص ومونتاج وأصوات مختلفة وغير ذلك لجعل المتلقي يحس بها، فالإحساس أهم من الفهم لأنه هو الذي يدوم.



محمد مفتكر

يذكر أن محمد مفتكر من مواليد الدار البيضاء يوم 4 شتنبر 1965، تابع بعد حصوله على شهادة البكالوريا (آداب عصرية) سنة 1984 دروسا جامعية في الأدب الأنجليزي من 1985 إلى 1989. كما تابع دروسا جامعية بمونبوليي بفرنسا سنة 1991 واستفاد في نفس المدينة من تدريب في كتابة السيناريو سنة 1992 ومن تدريب مماثل بتونس سنة 1994، وفي سنة 1997 تلقى تدريبا في التقطيع التقني بألمانيا.

لم يكتف بهذه التداريب فقط بل انخرط في معمعة الممارسة السينمائية إلى جانب المبدع الكبير مصطفى الدرقاوي وغيره، حيث وقف عن قرب على مراحل إنجاز الأفلام وتفاصيل العمل السينمائي، وتدرج في تخصصات تقنية عدة إلى أن أصبح مساعد مخرج، وعندما استأنس في نفسه قدرة على الإبداع كتب وأخرج باكورة أفلامه القصيرة «ظل الموت» سنة 2003، وساهم في كتابة سيناريو الفيلم الروائي الطويل «هنا ولهيه» (2004) إلى جانب مخرجه الراحل محمد إسماعيل، وكتب سيناريو الفيلم التلفزيوني «انكسار» (2006) من إخراج عبد الكريم الدرقاوي. وبعد مرحلة الأفلام القصيرة، بما في ذلك فيلمه الطويل «محطة الملائكة» (2009) المشترك بينه وبين هشام العسري ونرجس النجار، أقدم وعمره 44 سنة على إخراج باكورة أفلامه الروائية الطويلة «براق» وأردفه بالفيلمين الآخرين «جوق العميين» و»خريف التفاح» بمعدل فيلم طويل كل خمس سنوات تقريبا. هذا بالإضافة إلى فيلم قصير بعنوان «حجر/Confinement» صوره بهاتفه الذكي سنة 2020 بطلب من المركز السينمائي المغربي، إبان جائحة كورونا، وعرض على المنصة الرقمية للموقع الإلكتروني الرسمي للمركز المذكور إلى جانب أفلام أخرى من توقيع فوزي بن السعيدي وطالا حديد وحكيم بلعباس وياسين ماركو موروكو وعادل الفاضلي.

المملكة المغربية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار
جامعة الحسن الأول
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: ENSAB/2022/03
جلسة عمومية

في يوم الخميس 25 غشت 2022 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في مكاتب رئاسة جامعة الحسن الأول بسطات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: خدمات حراسة، مراقبة وتأمين مقر المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد في حصة فريدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد.

ويمكن كذلك نقله اليكترونيا من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات (المعتمد من طرف مجلس الجامعة في اجتماعه بتاريخ 12 فبراير 2013، والذي وافقت عليه وزارة الاقتصاد والمالية بتاريخ 16 يونيو 2014) وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

* الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (ثلاثة عشر آلاف درهم) 13.000,00درهم

*الكلفة التقديرية للصفقة محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (528.076,80درهم مع احتساب الرسوم) خمس مائة وثمانية وعشرون ألفا وستة وسبعون درهم وثمانون سنتيما مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 04، 05، 06 و11 من نظام الاستشارة.

و يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد،
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
- إما إرسالها عن طريق العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

وذلك طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04/09/2014 ،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية كل جلسة و قبل فتح الأظرفة.

ستنظم زيارة ميدانية لفائدة المعنيين بالأمر لمقر المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد يوم الثلاثاء 02 غشت 2022 على العاشرة صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 و05 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2454/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية الاستغلال بالقنيطرة
طلبات العروض مفتوحة
جلسة علنية

تعلن مديرية الاستغلال بالقنيطرة بالمنطقة الصناعية ص.ب 142 القنيطرة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الأثمان التالية:

1) طلب العروض رقم PK2117520 المتعلق: بتوريد المعدات للحماية الشخصية لمديرية الاستغلال بالقنيطرة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 362.000,00درهم (مع احتساب الرسوم)
الضمانة المؤقتة: غير منصوص عليها.

2) طلب العروض رقم PK1117907 المتعلق: بتوريد الأختام المعززة وفقا للرسوم المديرية الاستغلال بالقنيطرة.
يحدد الثمن الإجمالي التقديري لإنجاز الأشغال في: 55.000,00درهم (مع احتساب الرسوم)
الضمانة المؤقتة: غير منصوص عليها.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة كما هي معرفة في المادة الأولى للقانون 00-53 المتعلق بميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة لجميع طلبات العروض.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة لجميع طلبات العروض.

زيارة الموقع غير منصوص عليها لجميع طلبات العروض.

يمكن تحميل ملفات الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية الاستغلال بالقنيطرة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء بالمنطقة الصناعية ص ب 142 القنيطرة ـ المغرب.

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملفات الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية الاستغلال بالقنيطرة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية الاستغلال بالقنيطرة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

العينات إجبارية لطلب العروض رقم PK2117520
- وتودع مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية الاستغلال بالقنيطرة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ:
- 2022/08/17 على الساعة العاشرة صباحا بمقر مديرية الاستغلال بالقنيطرة بالمنطقة الصناعية ص ب 142 القنيطرة لطلب العروض رقم PK1117907
- 2022/08/24 على الساعة العاشرة صباحا بمقر مديرية الاستغلال بالقنيطرة بالمنطقة الصناعية ص ب 142 القنيطرة لطلب العروض رقم PK2117520

تفتح الأغلفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بالسيد خالد ملالي العنوان مديرية الاستغلال بالقنيطرة المنطقة الصناعية ص.ب 142 القنيطرة.

البريد الإلكتروني:
milali@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
www.marchespublics.gov.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur-Textes réglementaires et techniques

ع.س.ن/2458/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة لإقليم قلعة السراغنة
دائرة القلعة - بني عامر
الجماعة الترابية سيدي موسى
طلب عروض
رقم: 2022/01

في يوم الخميس 2022/08/25 ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجرى بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح والمتعلق بكراء 10 محلات تجارية

وحدد مبلغ الضمان المؤقت في:
- مبلغ ألفي درهم (2000.00درهم) ألفي درهم.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب المخصص للصفقات بالجماعة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchés publics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 من المرسوم رقم 349/12/02 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة سيدي موسى.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة إلى رئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصلين 9 و 10 من كناش التحملات

ملحوظة: إن الثمن الافتتاحي للكراء هو: 600.00درهم للشهر (ستمائة درهم)

ع.س.ن/2459/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باسفي
قسم قضاء الاسرة
مكتب التنفيذ
ملف التنفيذر قم:
2022/6254/867
اعلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية باسفي ان سمسرة علنية ستجري يوم 2022/09/27 بقاعة البيوعات رقم 1 قسم قضاء الاسرة انطلاقا من الساعة الثالثة بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى الستاوي ذي الرسم العقاري عدد 23/10184 مساحته 1 آر 70 سنتيار عبارة عن أرض عارية الكائنة بكريان هروس بحي اعزيب الدرعي اسفي

الثمن الافتتاحي: 509.200,00درهم

لفائدة السيد: احمد الستاوي

ينوب عنه الاستاذ عبد الرحيم لباد التونسي محامي بهيئة اسفي

ضد السيد: عبد الله الستاوي ومن معه

ويطالب بضامن للاداء عند ارساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن /2461/ إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باسفي
اعلان بصدور حكم

تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية،يشهد الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية باسفي انه بناء على الامر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية باسفي بتاريخ 2021/10/21 ملف عقود مختلفة عدد 2022/1109/1427 بتعييني قيما في الحكم عدد 328 موضوع الملف المدني عدد 2018/377 الصادر لفائدة عبد الكريم الرقيوق الساكن بالرقم. 27 سد المسيرة حي اجنان كولون 2 اسفي ينوب عنه ذ. محمد الكبناني المحامي بهيئة آسفي في مواجهة زهيرة السائل الساكنة برقم 49 درب الحاج قدور حي سيدي عبد الكريم آسفي.

قضى بما يلي: حكمت المحكمة علنيا وابتدائيا وحضوريا في حق المدعي وغيابيا بقيم في حق المدعى عليها:

في الشكل في المقالين الاصلي والاضافي: قبول الدعوى شكلا

في الموضوع في المقالين الاصلي والاضافي: الحكم على المدعى عليها بادائها للمدعي واجبات الكراء بحسب مبلغ 12350 درهما (إثنا عشر الف وثلاثمائة وخمسون درهما) عن المدة من 2017/11/01 الى 2018/11/30 بحسب سومة كرائية شهرية قدرها 950 درهما (تسعمائة وخمسون درهما)، مع شمول الحكم بالتنفيذ المعجل وتحديد مدة الاكراه البدني في الادنى وبتحميله الصائر.

ع.س.ن /2460/إ.د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية بسيدي بنور

إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة رقم 2022/SB/08

في يوم 25 غشت 2202 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في أحد مكاتب المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المفتوحة المتعلق بتزويد مطاعم وداخليات الثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية و المدارس الجماعاتية، التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي بنور " بالبقالة " في حصتين:الحصة رقم 1: المنطقة (أ)، الحصة رقم 2: المنطقة (ب).

يمكن سحب ملف طلب العروض،مجانا، من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبنايات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الإقليمية سيدي بنور الكائنة بشارع الداخلة، زنقة مكناس، سيدي بنور، كما يمكن تحميله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma .

	رقم الحصة	بالأرقام	بالأحرف
مبلغ الضمان المؤقت	الحصة رقم 1:	50 000,00	خمسون ألف درهما.
	الحصة رقم 2:	25 000,00	خمسة وعشرون ألف درهما.
الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم بالدرهم	الحصة رقم 1: المنطقة A	القيمة الدنيا: 2 869 294,31 القيمة القصوى: 4 303 941,47	القيمة الدنيا: مليونان وثمانمائة وتسعة وستون ألفا ومائتان وأربعة وتسعون درهما وواحد وثلاثون سنتيما. القيمة القصوى: أربعة ملايين وثلاثمائة وثلاثة آلاف وتسعمائة وواحد وأربعون درهما وسبعة وأربعون سنتيما.
	الحصة رقم 2: المنطقة B	القيمة الدنيا: 1 311 642,58 القيمة القصوى: 1 966 912,08	القيمة الدنيا: مليون وثلاثمائة وإحدى عشرة ألفا وستمائة واثنان وأربعون درهما وثمانية وخمسون سنتيما. القيمة القصوى: مليون وتسعمائة وستة وستون ألفا وتسعمائة واثنا عشرة درهما وثمانية سنتيما.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الأول 1434، المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين :

- ✓ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبنايات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الإقليمية لسيدي بنور الكائن بشارع الداخلة، زنقة مكناس سيدي بنور.
- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- ✓ إما إرسال عروضهم الكترونيا طبقا للفصل 6 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2457/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية
الدراسات و الصفقات العمومية
المصلحة التقنية والدراسات
و الصفقات العمومية.
مكتب الصفقات العمومية

المملكة المغربية

جماعة تيط مليل

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 14 /2022

في يوم 18 / 08 /2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة تيط مليل ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :

أشغال التقوية و معالجة الطرق بأحياء الرحمة و النعيم و أمل 2 و العالية بجماعة تيط مليل.

يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة تيط مليل (مكتب الصفقات العمومية) ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (100 000,00) مائة الف درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : (4 900 000,00) أربعة ملايين و تسعمائة الف درهم .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 349 – 12 – 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

1- إما إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية ؛عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.

2- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بجماعة تيط مليل.

3- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل ، بالمكتب المذكور أعلاه.

4- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .

يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف. إن قطاع النشاط المعني و الصنف ا و المؤهلات المطلوبة هي على الشكل التالي:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
B	B6	3

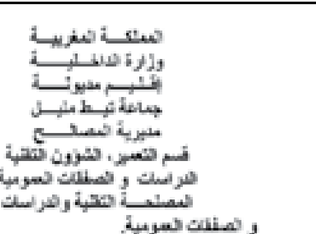
يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.

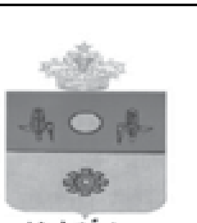
ع.س.ن/2455/إد

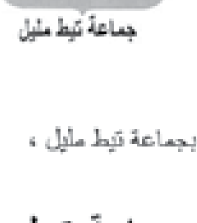



المملكة المغربية



المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية
الدراسات و الصفقات العمومية
المصلحة التقنية والدراسات
و الصفقات العمومية.
مكتب الصفقات العمومية






جماعة تيط مليل

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 15 /2022

في يوم 01 /2022/09 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة تيط مليل ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل :

أشغال انهاء و تشطيب المركب السكني المتواجد بشارع النخيل بجماعة تيط مليل.

يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة تيط مليل (مكتب الصفقات العمومية) ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (90 000,00) تسعون الف درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : (3 192 660,00) ثلاثة ملايين و مائة و إثنان و تسعون ألف و ستمائة و ستون درهم .

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 349 – 12 – 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

1- إما إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية ؛عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.

2- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بجماعة تيط مليل.

3- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل ، بالمكتب المذكور أعلاه.

4- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .

يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف. إن قطاع النشاط المعني و الصنف ا و المؤهلات المطلوبة هي على الشكل التالي:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
A	A5	4

يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2456/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05

طبع من عدد أمس
2022/07/21
12.470

توزيع:
سبريس

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 22 يوليوز 2022 الموافق 22 ذوالحجة 1443 العدد 13.202




www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com



إسماعيل العلوي باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين:

نطالب بإخراج المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي للوجود

■ مكتب الرباط

تدخل الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين في الجلسة السنوية المخصصة لمناقشة وتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالشباب في شخص المستشار إسماعيل العلوي، الذي قال إنه وقبل الخوض في بعض مضامين هذا التقرير، في حدود الحيز الزمني الضيق المتاح لنا، فإننا نرى في الفريق الاشتراكي أن الوقت قد حان لإجراء وقفة تقييمية مع المنهجية المتبعة في الإعداد للجلسات السنوية لتقييم السياسات العمومية، وذلك بعد أن راكمنا لحد الساعة خمس تجارب أعطتنا رصيدا مهما يكفي لإخضاع هذه الآلية الرقابية المهمة لنوع من التمحيص والفحص الدقيق، لنستخلص ما يمكن استخلاصه من عبر ودروس حتى نجعل من هذا الالتزام الدستوري السنوي لحظة فارقة في كل سنة تشريعية من ناحية الرقابة على العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية، ليس لجهة التشخيص وإبراز الاختلالات ومكامن الضعف فقط، ولكن أساسا من أجل وضع البصمة البرلمانية لمجلسنا المحترم على السياسات العمومية من خلال اقتراح الحلول الملائمة ووضع البدائل الممكنة بالنسبة للقطاعات التي نختارها لتكون موضوعا للتقييم البرلماني. ومن هذا المنطلق، يضيف العلوي، فإننا نقترح دعوة جميع هياكل المجلس إلى ندوة علمية موسعة، بمشاركة إدارة المجلس والفرق والخبراء والشركاء المؤسساتيين المعنيين، في مستهل دورة أكتوبر المقبلة من أجل وقفة للتأمل والتفكير الجماعي في هذا التمرين الدستوري بغاية التوصل إلى توصيات واقتراحات عملية تسهم في تجويد عملنا في هذا الصدد. وفي الموضوع أوضح المستشار الاتحادي أنه انسجاما مع التوجهات السامية لجلالة الملك، ما فتئنا، في الفريق الاشتراكي، نؤكد أن قضية التمكين الاجتماعي والاقتصادي قضية جوهرية وموضوع مركزي ذو أولوية قصوى في نقاشنا وتدخلاتنا بالنسبة لجميع الفئات والشرائح المجتمعية. ومن هنا فإننا سنقتصر في مداخلتنا هذه على الجانب المتعلق ببطالة الشباب باعتبار ذلك المدخل الرئيس لمعانقة آمال وطموحات شبابنا الطموح، فمحاربة بطالة الشباب، كمعضلة بنيوية آخذة، مع الأسف الشديد، في التفاقم، تمثل إحدى دعائم الميثاق الاجتماعي، ولذلك ينبغي أن تتم معالجتها بكل إرادوية وعزم وتصميم، مما من شأنه أن يفضي إلى تصور وتفعيل حلول مستدامة ومنسجمة مع خصوصيات الواقع المغربي في سلبياته وإيجابياته كذلك.

وأضاف نفس المتدخل أن دراسة مثل هذه الإشكاليات والقضايا التي يثيرها موضوع الشباب، تكشف عن وجود العديد من الأحكام المسبقة الجاهزة حول هذه الفئة، كما تفصح عن تنامي نوع من الخلط في ما يتعلق بالسياسات العمومية الخاصة بالشباب. وغالبا ما تنصب هذه الأحكام المسبقة على عزوف الشباب عن العمل السياسي، وضعف ثقتهم في المؤسسات، لا سيما الأحزاب السياسية، ووضعهم قنوات التنشئة الاجتماعية والسياسية، مثل الأسرة والمدرسة، موضع التساؤل، وكذا رفضهم المشاركة في تدبير الشأن العام، وميلهم إلى الاحتجاج والتمرد والعنف.

> الطابع الاستعجالي لبطالة الشباب يفرض وضع برنامج وطني واسع لصالح تشغيل الشباب، ينتظم حوله، في تعبئة شاملة، مجموع الفاعلين والقوى الحية في البلاد



لكن المؤكد والأساسي في هذه الدوامة دائما يعود إلى أزمة تشغيل الشباب، التي تمثل تحديا من أجل الرفع من قيمة مواردنا البشرية، وفرصة لجعل هذه الفئة رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا، خصوصا وأن هذه الشريحة هي الأكثر تضررا من البطالة على الرغم من انخفاض معدل النشاط، كما أن الوظائف التي يشغلها الشباب غالبا ما تكون هشة مقابل أجور متدنية، ونادرا ما تكون تعاقدية وقلما تتمتع بنظام حماية اجتماعية متماسك. وكشف العلوي ان الأمر الذي يجد صداه في ارتفاع معدل البطالة في صفوف الشباب داخل الوسط الحضري، فحسب المعطيات المتوفرة فإن نسبة البطالة ترتفع بارتفاع المستوى الدراسي، وهي مفارقة تؤكد عدم ملاءمة أنواع التكوين المتوفرة في منظومة التربية والتكوين الوطنية مع حاجيات عالم الشغل، واستمرار نمط من النمو يوفر عددا غير كاف من مناصب الشغل المؤهلة.

فالمناصب التي يحدثها الاقتصاد تظل في غالب الأحيان غير مؤدى عنها وهشة، مما يجعل الشباب متوجسين من العمل داخل المقاولة ويتشبثون دائما بالالتحاق بأسلاك الوظيفة العمومية، وفي الآن ذاته، فإن نظرة الشباب إلى وضعيتهم هي أكثر تشاؤما مما تنبئ به الإحصاءات المتوفرة، وهي وضعية ترتبط في ما يبدو بضعف نسبة النشاط، لذا، فإن الشباب يبدون تبرما ونفاد صبر حيال هذه الوضعية التي تنطوي على بذور أزمة اجتماعية، بالنظر إلى ما ينتج عنها من تهميش ومن توسيع للفوارق الاجتماعية.

وقال أيضا إنه من المؤكد أن الإصلاحات ذات الطبيعة البنيوية لن تؤتي ثمارها إلا على المدى المتوسط والبعيد، غير أن الطابع الاستعجالي لبطالة الشباب يفرض وضع برنامج وطني واسع لصالح تشغيل الشباب، ينتظم حوله، في تعبئة شاملة، مجموع الفاعلين والقوى الحية في البلاد، ويتعين على مثل هذا البرنامج أن يهم بالدرجة الأولى فئات الشباب الأكثر تضررا من البطالة.

ولأن طبيعة سوق الشغل تختلف باختلاف الجهات، فإننا نتصور هذه الآلية على شكل مجموعة من التدابير التي يمكن تفعيلها في مجال ترابي معين، حسب التشخيص المحلي لوضعية بطالة الشباب وحسب الاستراتيجيات التي يتم تبنيها على المستوى الترابي.

أما قياس النسب المختلفة من التدابير التي يتعين اتخاذها، وكذا سياسة استهداف مجموعات الشباب العاطلين، فيتوجب تحديدها ميدانيا في إطار عقدة بين الدولة وكل جهة على حدى. وفي ما يخص آلية إنعاش تشغيل الشباب، فإنه يجب أن ترتكز على ثلاثة مبادئ، أولها تعبئة كل الفاعلين المعنيين من أجل خلق دينامية حقيقية للتغيير، ثانيها لا تركيز حقيقي لآليات ووسائل إنعاش الشغل، وثالثها تنظيم يحدد المسؤوليات بدقة، مع الفصل بين وظائف القرار، ووظائف التنفيذ والتفعيل، ووظائف المراقبة والتقييم. وحتى تكون سبل الإدماج ناجعة على كافة المستويات -ليس فقط التشغيل-، يتعين الانطلاق بشكل قبلي من فكرة أساسية مفادها أننا اليوم إزاء جيل جديد من الشباب، واع ومتطلب، وهو نتاج ديناميات مجتمعية وطنية تندرج في سياق عالمي يتميز بالتوسع المتسارع لفضاءات الحرية، والاستقلالية في التعبير عن هذه الحرية، وتطور الأنترنت، والولوج إلى عدد كبير من القنوات الفضائية، وكذا بروز وتطور جيل جديد من المطالب، مثل الحق في العدالة والكرامة والحماية الاجتماعية الشاملة والعمل اللائق والثقافة والترفيه والعيش في بيئة سليمة والمشاركة السياسية. وجاء في تدخل الفريق الاشتراكي أبرز آلية للوقوف على إرساء وتدبير هذه السياسات، والتي جاء بها دستور 2011، تتمثل في إحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي، وذلك بالنظر إلى الانتظارات المعلقة على إنشائه، بوصفه هيئة استشارية في ميادين حماية الشباب والنهوض بحياته الجمعوية، سيتحدد نطاق مهامه بدون شك في القضايا المرتبطة بالشباب، وسيتكلف بدراسة وتتبع المسائل التي تهم هذه القضايا وتقديم اقتراحات حول كل موضوع سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي وبيئي يهم مباشرة النهوض بأوضاع الشباب والعمل الجمعوي وتنمية الطاقات الإبداعية للشباب وتحفيزهم على الانخراط في الحياة الوطنية بروح المواطنة المسؤولة. ونظرا للأدوار الطلائعية المرتقبة منه، فإننا ندعو إلى التعجيل بإخراج هذا المجلس إلى حيز الوجود وتمتيعه بالشروط والظروف اللازمة لضمان انطلاقة جيدة له حتى يسهم في ضمان مشاركة الشباب في صياغة السياسات العامة، ولا سيما تلك التي تهمهم بشكل مباشر، وتشجيعهم على لعب دورهم الكامل في صنع القرارات السياسية حول مستقبلهم كخطوة أساسية لإدماجهم في عملية تحسين أوضاعهم وختم باعتبار التقرير مهم يأتي في وقت تعرف فيه بلادنا نقصا في الدراسات والبحوث حول القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالشباب.

الفريق الاشتراكي يؤكد أن «برنامج أوراش» لايساهم في خلق مناصب شغل مستدامة

■ مكتب الرباط

في تعقيبه على سؤال شفوي حول موضوع» سير تنفيذ برنامج أوراش»موجه إلى وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات، شدد المستشار الاتحادي إسماعيل العلوي على أن برنامج «أوراش» الذي أعلنت عنه الحكومة منذ شهور، الخاص بتشغيل 250 ألف شاب بشكل مؤقت، والذي اعتبرتموه مشروعا غير مسبوق لحل إشكالية البطالة، يثير الجدل داخل المجتمع المغربي. وكفريق في جلسة سالفة، سبق لنا أن أثرنا مجموعة من الإشكالات التي يمكن أن ترتبط بهذا المشروع عند تنزيله، لنؤكد اليوم أن هذا المشروع لم يعرف أي مواكبة إعلامية من شأنها أن توضح حيثياته للراغبين من الشباب في الاستفادة منه، أيضا عدم وضوح الرؤية حول طبيعة المشاريع المزمع القيام بها لفائدة المستفيدين، مع هشاشتها ومحدوديتها الزمنية، التي قد تؤثر سلبا على السلم الاجتماعي الذي تعرفه بلادنا، في حالة عدم قدرة المستفيدين على الولوج الطبيعي إلى سوق الشغل.

وكشف العلوي على أن العديد من المواطنين متخوفون من أن يمرر هذا البرنامج لفائدة الجمعيات المقربة من الأحزاب المحسوبة على الحكومة، أو الجمعيات التي تستفيد من دعم المجالس المنتخبة، أو تعمل في إطارها ووفق أجندتها. فضلا عن الضمانات المرتبطة باحترام القوانين المؤطرة للشغل والحماية الاجتماعية، وذلك في غياب أحكام وقواعد قانونية وتنظيمية جديدة أو مقتضيات استثنائية إلى جانب القوانين والأنظمة الجاري بها العمل في هذا السياق.

وختم المستشار تعقيبه بالقول :»أخيرا، نؤكد كفريق اشتراكي أن هذا البرنامج لا يساهم في خلق مناصب شغل مستدامة، كما هو مطلوب، ولا يضمن العيش الكريم لمجموع الشباب، ويتناقض مع الوعود الانتخابية للأحزاب المشكلة للتحالف الحكومي ومع برنامجها الذي وعد بإحداث مليون فرصة عمل قار خلال فترة تدبيرها لشؤون البلاد».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

مقر الصدر الأعظم / متمرس / قمح / يمتهن / ملون / لباس / قديم / في المتن / ابن عوليس / جواب / غائرة
يصيب / في المنتدى
الكوكب الأحمر / في منبج / ضمه وعانق / تشب / مركب
من اليسار يتغذى / ماء عذب / بحر
خزي / متماثلان / في القبو / بحري شهير / نصف الواقف / القصي / وسط الميدان
في السرب / ظرف زمان / آخر الأشرار / في لاهاي / أطلال / مؤخر الصداق / صوان
للنداء / عاتبن / تكبهم هارون الرشيد
طائر غريد / أخفى / بدين / الكثيرة
فضة / جري / جزء من الوسائل / مصدر ضوء
مختلق / الضلال / راهناً / خرف جر / في الهامة / سئم / انسكاب
يرمق / تجميع / مشرق / مدهش ورائع / طرق
تعب / في السلة / جزء من اليسار / من اليسار وحيدة
طوب وحجر / أرشد / اختلس / في العراق / في السير / اشتاق
ذئب / مدينة تركية / من الأسماء الخمسة
التعليق وإبداء الملاحظات / خول

سودوكو سهلة

			1		9			
4	8	7			5	1	6	9
2		1		7				4
6		5		1	7			
			9		3			
			2	6		5		7
7				9		6		5
5	3	4	7			9	2	1
			5		2			

سودوكو متوسطة

	7	6	3	4				
			8			3	6	
					9	1		7
		1	6					3
7		3		1		4		2
9					7	6		
5		8	7					
	9	4			6			
				8	4	5	2	

سودوكو صعبة

		9		3	2		8	
	7		8					
		3	9			2		6
9		4			1			8
2								4
7			2			1		9
4		5			7	8		
					8		7	
	2		3	5		4		

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

BOUTONNIÈRE / SECRET LES MALADIES / LIBRE LUXURE / PROFANATION / BROC FORT / ÈRES / SPACIEUX
ADROIT / BORNE / IMPAIR / SANS MÉLANGE
BOUGNAT / CHAMP / BRIQUE ROUGE
GRÂCE / CRITIQUE
DATTE NON MÛRE / TAXES / DOSSIER / GRAVIER CLASSIFICATION / LAID
EN CACHETTE / AMOUR NON / MER / THÉÂTRE / SOIE
CERVEAU / LANCE / DÉPOUILLE D'UN SERPENT / VÉLIN / DAME / RADIN
L'APICULTEUR / FEU SANS FUMÉE / PELAGE
AMER / DIAMANT / DE BAS EN HAUT: AMER / CHAUX / DATE / NOIX / INVENTEUR
HABIT NEUF / APRÈS / CIMES / INSIGNE
BAQUET / C'EST UN PROPHÈTE / JUPITER / MIEN / LE MINERAI
SENS / L'ATMOSPHÈRE
NAPPE / CHIOT / PUITS / IDENTIQUES
IDENTIQUES / FILE / PRÊCHE

حل سودوكو سهلة

9	7	8	2	3	6	1	4	5
5	2	1	4	8	7	6	9	3
6	3	4	1	9	5	2	7	8
1	5	3	9	7	4	8	2	6
7	9	6	8	2	3	4	5	1
8	4	2	6	5	1	7	3	9
2	6	5	7	1	9	3	8	4
4	8	9	3	6	2	5	1	7
3	1	7	5	4	8	9	6	2

حل سودوكو متوسطة

7	1	8	5	6	4	3	9	2
2	4	6	1	9	3	7	5	8
3	5	9	7	8	2	4	6	1
8	7	5	2	4	1	9	3	6
9	2	4	6	3	7	8	1	5
1	6	3	9	5	8	2	4	7
4	3	2	8	1	6	5	7	9
6	9	7	4	2	5	1	8	3
5	8	1	3	7	9	6	2	4

حل سودوكو صعبة

1	7	9	2	8	5	3	6	4
6	4	2	3	7	9	5	8	1
5	8	3	6	1	4	9	2	7
7	3	6	9	4	2	8	1	5
8	5	4	7	6	1	2	3	9
2	9	1	8	5	3	7	4	6
4	2	8	1	9	7	6	5	3
3	1	7	5	2	6	4	9	8
9	6	5	4	3	8	1	7	2

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذوالحجة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	18	18	04:47	13:42	17:21	20:44	22:13
الثلاثاء	19	19	04:48	13:42	17:21	20:44	22:12
الأربعاء	20	20	04:49	13:42	17:21	20:43	22:11
الخميس	21	21	04:50	13:42	17:21	20:43	22:10
الجمعة	22	22	04:51	13:42	17:21	20:42	22:09
السبت	23	23	04:52	13:42	17:21	20:42	22:08
الأحد	24	24	04:53	13:42	17:21	20:41	22:07

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

تأهل ثلاثة عدائين مغاربة لنصف نهائي 800 متر ببطولة العالم لألعاب القوى



تأهل العداؤون المغاربة الحسن مجاهد و معاد الزحافي وعبد العاطي الكص ، يوم الخميس ، إلى نصف نهاية سباق 800 م ، ضمن النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا في مدينة يوجين الأمريكية.

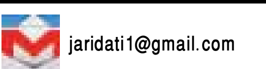
وانتزع العداء المغربي الحسن مجاهد بطاقة التأهل إلى نصف النهاية بعد احتلاله المركز الثاني للسلسلة الإقصائية الأولى بقطعه مسافة السباق في زمن قدره 1 د و49 ث و27 /100، إلى جانب الكيني إيمانويل كيبكيروي كورير الذي إحتل المركز الأول (05 :49 :1)، والإسباني ألفارو دي أريبا الذي جاء في المركز الثالث (30 :49 :1).

وفي السلسلة الإقصائية الثالثة، تأهل العداء المغربي معاد الزحافي إلى نصف النهاية بعد أن احتل المركز الأول بتوقيت قدره 1 د و46 ث و 100/15 ، متبوعا بالفرنسي غابرييل توال الذي احتل المركز الثاني (34 :46 :1)، والكيني إمانويل وانيوني (45 :46 :1).

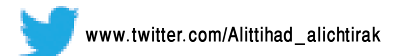
من جانبه، ضمن العداء عبد العاطي الكص تأهله إلى هذا الدور ، ضمن السلسلة السادسة، بعدما احتل المركز الثالث بزمن 1 د 45 ث و100/25 محققا بذلك أحسن توقيت له خلال هذه الموسم ، إلى جانب الجزائري سليمان مولا الذي فاز بالمركز الأول بتوقيت (90 :44 :1) ، والكيني ويكلايف كينيامال كيسيولا الذي جاء في المركز الثاني بتوقيت (08 :45 :1).

وتأهل للدور نصف النهائي العداؤون الثلاثة الأوائل من كل سلسلة من السلسلات الست بشكل مباشر، فضلا عن 6 عدائين أصحاب أفضل توقيت.




jaridati1@gmail.com


www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki


www.twitter.com/Alittihad_alichtirak


www.alittihad.info

نصف نهائي كأس العرش

ضربات الترجيح تؤهل الوداد إلى المباراة النهائية على حساب الفتح


الوداد عانى كثيرا قبل التأهل ت: الجامعة

تأهل فريق الوداد الرياضي إلى المباراة النهائية لكأس العرش للموسم الرياضي 2020-2021 ، عقب فوزه على فريق الفتح الرياضي بالضربات الترجيحية (4-5) ، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل السلبي ، في اللقاء الذي جمعهما أول أمس الأربعاء على أرضية المركب الرياضي بفاس، برسم مباراة نصف النهاية.

ويضرب فريق «القلعة الحمراء» موعدا في النهائي مع فريق نهضة بركان.

وبالعودة إلى تفاصيل المباراة ، التي قادها الحكم محمد النحيح، فقد سيطر الفتح الرياضي على مجريات اللعب في الربع ساعة الأولى من الشوط الأول، وضغط على خط وسط الوداد، حيث أتيحت له فرصة لافتتاح حصة التسجيل عن طريق المهدي موهوب الذي سدد كرة «قوية» تصدى لها حارس الوداد رضا التكناوتي.

ونزل إيقاع المباراة، في ما بعد، وسط ندرة فرص التسجيل من قبل الفريقين ، ماعدا الفرصة التي أتيحت عند نهاية الجولة الأولى للفتح الرياضي الذي كاد أن يوقع هدف التقدم من رأسية لسعد آيت الخرصة مرت فوق العارضة.

وخلال الشوط الثاني ، تواصل السيناريو نفسه ، حيث ساد الحذر على أداء الطرفين، مع تفوق طفيف للفتح الرياضي، وغياب الفرص الحقيقية للتسجيل.

وبدأ الوداد الرياضي في استعادة سيطرته على الكرة، وبحثه عن تسجيل الهدف الأول، وكان قريبا من ذلك عبر تسديدة «قوية» من رضا الجعدي تصدى لها دفاع فريق الفتح الرياضي.

وبدا مفعول التغييرات واضحا على الفتح الرياضي، بعد دخول جونيور كاميني وأيوب نناح ، هذا الأخير خلق فرصتين سانحتين للتهديف، أولهما مرت بجانب القائم، والثانية تصدى لها التكناوتي.

وأتيحت لفريق الوداد الرياضي فرصة لقلب موازين اللقاء عبر تسديدة لأيوب العملود تصدى لها الحارس بنعبيد، وأخرى ليحيى عطية الله مرت فوق العارضة، لتمر المواجهة للأشواط الإضافية.

وفي الشوط الإضافي الأول، ظهرت الخطورة بشكل أكبر من جانب الوداد الذي كاد أن يفتتح حصة التسجيل في أكثر من مناسبة، خاصة بعد تسديدة لمنصف الشراشم وكرة حرة مباشرة من جلال الداودي مرتا فوق العارضة.

أما خلال الشوط الإضافي الثاني، فقد فشل الطرفان في بلوغ المرمى وتغيير النتيجة، ليحتكم الفريقان إلى الضربات الترجيحية التي إبتسمت للوداد الرياضي بنتيجة (4-5)، وبالتالي بلوغه المباراة النهائية لكأس العرش .



المنتخب المغربي يخوض مباراتين وديتين أمام منتخبي الشيلي و البارغواي استعدادا للمونديال



يخوض المنتخب الوطني الأول لكرة القدم، تجمعا إعداديا بإسبانيا تتخلله مباراتين وديتين يومي الجمعة 23 شتنبر المقبل أمام منتخب الشيلي بمدينة برشلونة، والثلاثاء 27 من نفس الشهر ضد منتخب البارغواي بمدينة إشبيلية.

وأفاد بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، نشرته يوم الأربعاء على موقعها الرسمي، بأن هاتين المباراتين الوديتين تدخلان في إطار استعدادات المنتخب الوطني لنهائيات كأس العالم التي ستجرى أطوراها بقطر شهري نونبر ودجنبر المقبلين.

وكانت قرعة نهائيات كأس العالم قطر 2022 قد وضعت المنتخب الوطني في المجموعة السادسة إلى جانب منتخبات بلجيكا وكرواتيا وكندا.

كأس العرب

المغرب يواجه يومه الجمعة السودان



أنهى المنتخب الوطني لأقل من20 سنة استعداداته للمباراة التي ستجمعه يومه الجمعة بالمنتخب السوداني.

وتدخل المباراة التي يحتضنها ملعب نادي ضمك لحساب اليوم الأول عن المجموعة السادسة من منافسات كاس العرب التي تجرى أطوارها بالمملكة العربية السعودية.

وكان محمد وهبي، مدرب المنتخب الوطني لاقل من20 سنة قد وجه الدعوة إلى ناشط منصور لاعب فريق الرجاء الرياضي للالتحاق بالنخبة الوطنية التي تشارك في كاس العرب الذي تحتضنه المملكة العربية السعودية ، وذلك لتعويض اللاعب عمر صديق المصاب.

جدير بالذكر ، أن قرعة كأس العرب قد وضعت المنتخب الوطني لأقل من20 سنة في المجموعة السادسة إلى جانب منتخبي السودان وفلسطين.

تحلم باللقب الإفريقي وبإطلاق سراح شقيقها

خديجة الرميشي المتألقة في حراسة مرمى المنتخب الوطني النسوي



إعداد: عزيز بلبودالي

لعبت خديجة الرميشي حارسة مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية،دورا هاما في الوصول بالفريق الوطني إلى مباراة نهائي كأس إفريقيا للأمم، بعد أن نجحت في التصدي لإحدى ضربات الجزاء في مباراة نصف النهاية التي جمعت المنتخب الوطني الاثنين الماضي بمنتخب نيجيريا.

وقبل ذلك،شهد لها المتتبعون بما قدمته من مستوى عالي في حراسة مرمى اللبؤات طيلة مسارهن في البطولة الإفريقية، للكن الجميع سيتذكر نهاية مباراة الربع المؤهلة للمونديال،وبعد أن انخرطت زميلاتها في أجواء الاحتفال بالفوز والتأهل أمام بوتسوانا، انفردت خديجة في أحد أركان الملعب كاشفة عن قميص كانت ترتديه يحمل عبارة: « الله يطلق سراحك خويا».

وحسب تقارير إعلامية،فالأمر يتعلق بأحد إخوتها وكان يشرف على مجموعة «عبيدات الرمى»، يقضي حاليا عقوبة سجنية لعشر سنوات.

في 2007، قام أشقاؤها بتغيير اسم مجموعتهم «عبيدات الرمى» من مجموعة «الصيادة» إلى مجموعة «لعزارة»،ولأزيد من عشرين سنة،عاشت أسرتها على عائدات المجموعة الفنية الشعبية التي أسسها إخوتها قبل أن يتم اعتقال واحد منهم على خلفية تورطه في قضية جنائية ويحكم عليه عليه ب10 سنوات سجنا،قضى منها حاليا قرابة خمس سنوات.

اختارت مجال الرياضة وتحديدا كرة القدم، حيث تعلقت بها منذ سن الطفولة،وتحدت وهي في سن السادسة من عمرها الثقافة الذكورية السائدة حينها في مدينة خريبكة حيث رأت النور في منتصف شهر شتنبر من عام 1989،وانضمت إى أطفال الحي الذي تقطنه أسرتها تشاركهم في متعة ملامسة الكرة على أرضية الساحات المتربة.

تحدت كل المضايقات، ولم تلتفت لكل نظرات الاستهزاء بها كفتاة تمارس لعبة للذكور، ومع توالي السنوات،أدركت أن ساعة الرحيل حلت وكان لابد من مغادرة مدينة خريبكة التي لم تكن تتيح الفرصة لأي فتاة تطمح في ممارسة رياضة كرة القدم خصوصا أن المدينة الفوسفاطية لم تكن تتوفر في تلك الفترة على أي فريق لكرة القدم النسوية.

اختارت خديجة الرميشي الانتقال إلى مدينة الفقيه بن صالح، لتلعب مع النادي النسوي المحلي. وبعد تجربة في الفئات الصغرى مع فريق الفقيه بن صالح النسوي، عادت الرميشي إلى مسقط رأسها خريبكة، قبل أن تتوصل بعرض من نادي يوسفية برشيد، وهي في السن 17، لتلعب مع الفريق الأول. تجربة دامت لأربع سنوات، فازت بها رفقة الفريق الحريزي بلقب البطولة وكأس العرش. لتنتقل بعد ذلك إلى النادي البلدي العيون لمدة موسمين.

خديجة الرميشي بعد تألقها مع النادي البلدي للعيون، رصدتها أعين فريق الجيش الملكي ، لتلتحق بالنادي سنة 2012، ولازالت تمارس فيه إلى حدود اليوم.

لم يكن تألقها رفقة الفريق العسكري ليحجب عنها اهتمام المسؤولين عن المنتخب الوطني، خاصة المدرب الوطني رينالد بيدروس الذي وضع ثقته في مهاراتها ومؤهلاتها وقام بإلحاقها بصفوف المنتخب الوطني،وحملها مسؤولية حراسة مرمى اللبؤات. ولم تخيب خديجة الرميشي الظن،ونجحت بشكل مميز في الدفاع عن مرمى المنتخب الوطني في كل المباريات التي شاركت فيها كحارسة،كما نجحت في تأكيد تألقها خلال منافسات بطولة إفريقيا للأمم التي تجرى حاليا وتحتضنها الملاعب المغربية.

حلمها اليوم إحراز كأس إفريقيا في المباراة النهائية التي يواجه فيها المنتخب الوطني يوم السبت القادم منتخب جنوب إفريقيا، وحلمها أيضا،كما تردد دائما، إطلاق سراح شقيقها في أقرب الآجال.





www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تعيين التونسي لسعد الشابي رسميا مدربا جديدا لفريق الدفاع الحسني الجديدي



الشابي يقود رسميا الدفاع الجديدي

أعلن فريق الدفاع الحسني الجديدي رسميا يوم الأربعاء ،تعاقده مع الإطار التقني التونسي لسعد الشابي جردة، عبر عقد احترافي يمتد لسنتين، وذلك خلفا للجزائري عبد الحق بنشيخة. جاء ذلك خلال تقديم المكتب المسير للدفاع الحسني الجديدي المدرب الجديد لفريقه الأول لوسائل الإعلام الوطنية والمحلية بحضور رئيس النادي عبد اللطيف المقتريض وعدد من الفعاليات الرياضية.

وفي كلمة بالمناسبة ،أعرب لسعد الشابي عن سعادته بالعودة إلى المغرب وتحديدا بالجديدة، التي يعرفها جيدا ،كما يعرف فريقها الذي أعطى لاعبين كبارا للمنتخب الوطني في مقدمتهم أحمد مكروح (بابا) ،ويتوفر على مدير رياضي محبوب لدى كل التونسيين هو عزيز بودربالة.

وأكد أن الدفاع الحسني الجديدي الذي مر منه مدربون كبار، مثل حسن شحاتة وعبد القادر العمراني وجمال سلامي وعبد الحق بنشيخة وبادو الزاكي، هو فريق كبير بجمهوره ولاعبيه، مشيرا إلى أنه سيعمل مع المكتب المسير على مواصلة العمل الذي خطط له المدرب السابق عبد الحق بنشيخة، وأنه سيلعب خلال السنة الأولى، من أجل احتلال إحدى الرتب الستة الأولى على أن يحسن من ترتيبه خلال الموسم الثاني.

وبخصوص الطاقم التقني أوضح الشابي أنه اختار جمال الدين أمان الله مساعدا له وعمر بنيونس (تونسي) معدا بدنيا وحسن لمزاوري مدربا للحراس وأمين مهداوي من تونس مساعدا للمعد البدني ومكلفا ب»الفيزيوناج». واحتفظ بعناصر الطاقم الطبي (الطبيب والمعالج الطبيعي والممرض).

وفي معرض حدثه عن الترسانة البشرية للفريق، أكد المدرب التونسي أنه سيلتقي بجل اللاعبين قصد الوقوف على إمكانياتهم البدنية والتقنية وأنه سيطلع على لاعبي الشباب والأمل ،ووعد بالاعتماد على الكثير منهم، مشيرا إلى أنه سيسمح للذين توصلوا بعروض مالية مهمة بمغادرة الفريق، باتفاق مع المكتب المسير، لتوفير السيولة المالية.

من جهته، أوضح رئيس الفريق عبد اللطيف المقتريض، أنه توصل بالعديد من السير الذاتية لمدربين مغاربة و أجانب ، مبرزا أن اللجنة التقنية للفريق اختارت لسعد الشابي ، الحاصل على دبلوم احترافي من ألمانيا ، نظرا لسجله الحافل بالألقاب والتجارب بالمغرب وتونس والنمسا والتايلاند .

وأضاف رئيس النادي أن ما ورد في بعض المواقع الإلكترونية بخصوص مغادرة عدد من اللاعبين للجديدة، «غير صحيح وأنه لحد الآن تم فسخ عقد اللاعب حامد سوادوغو فقط، ولن يقرر في لائحة المغادرين والمنتدبين إلا بعد موافقة المدرب الجديد».

وسبق للمدرب التونسي لسعد الشابي الإشراف على فريق الرجاء البيضاوي بعد الانفصال عن جمال السلامي، وخاض معه تجربة ناجحة فاز فيها بلقب البطولة العربية وكأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم . ويعد الشابي المزداد سنة 1961 بتونس من أهم المكونين العرب و الافارقة في مجال كرة القدم ، حيث خاض عدة تجارب تدريبية بالنمسا وقطر والتايلاند، قبل العودة إلى تونس للإشراف خلال سنة 2019 على الاتحاد المنستيري والفوز معه بلقب كأس تونس على حساب الترجي الرياضي. وبعد إقالته من تدريب فريق الرجاء الرياضيعاد الى تونس حيث قاد النجم الساحلي خلفا للمدرب الفرنسي روجيه لومير.

وانضم لسعد الشابي جردة إلى قائمة المدربين التونسيين الذين مارسوا ولا زالوا يشرفون على فرق مغربية ومن أهمهم شيخ المدربين، فوزي البنزرتي مدرب الرجاء البيضاوي وعبد الحي بنسلطان مدرب المغرب الفاسي.

وكان لمدربين تونسيين آخرين تجارب ناجحة بالدوري المغربي منهم أحمد العجلاني (أولمبيك خريبكة) وكمال الزواغي (الكوكب المراكشي وأولمبيك أسفي والنادي القنيطري) وفريد شوشان (يوسفية برشيد واتحاد أيت ملول) وفتحي الجبالي (المغرب الفاسي) ومنير شبيل (سريع واد زم وحسنية اكادير) ولطفي رحيم (أولمبيك أسفي).

تصفيات كأس أفريقيا لأقل من ٢٠ سنة

المنتخب المغربي يواجه تونس ،الجزائر وليبيا



يواجه المنتخب المغربي لكرة القدم لأقل من 20 سنة نظيره التونسي في أكتوبر المقبل ، وذلك في افتتاح دوري اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم ، المؤهل لنهائيات كأس إفريقيا للأمم لهذه الفئة ، المنتظر تنظيمها في مصر سنة 2023.

وبحسب قرعة المنطقة التي أجريت يوم الأربعاء في مركب محمد السادس لكرة القدم في المعمورة من قبل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، سيواجه أشبال الأطلس المنتخب الجزائري برسم الجولة الثانية لهذا الدوري المؤهل للنهائيات التي ستقام في الفترة من 15 إلى 25 أكتوبر في السويس بجمهورية مصر العربية.

وستكون المباراة الثالثة للمنتخب ، الذي يشارك حاليا في كأس العرب بالمملكة العربية السعودية (20 يوليوز - 6 غشت) ، ضد ليبيا.

و سيسفر هذا الدوري المصغر عن تأهل منتخبين فقط إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم (مصر 2023).

كما أجرت لجنة المسابقات لدى ال»كاف» قرعة المناطق المتعلقة بالنسخة الثانية من دوري أبطال كرة القدم للسيدات والتي ستقام في أكتوبر المقبل في المغرب، علما أن بطولات المناطق ستجرى في غشت / شتنبر عبر القارة.

وشهدت النسخة الافتتاحية من دوري أبطال إفريقيا للسيدات ، التي أقيمت العام الماضي في مصر ، مشاركة الفرق التالية: نادي وادي دجلة (مصر) و الجيش الملكي (المغرب) ، مالابو كينجز إف سي (غينيا الاستوائية) ، ماميلودي صنداونز(جنوب إفريقيا) ، ومالابو كيمغ (غينيا الاستوائية) ،وماميلودي سانداونز (جنوب افريقيا) فيهيغا كوينز (كينيا) و جمعية ماندي (مالي) و هاساك لايديز (غانا) و ريفرز انجلس(نيجريا) .

جدير ذكره أن فريق الجيش الملكي للإناث ،الذي فاز بالميدالية البرونزية في هذه النسخة الأولى التي أحرزها فريق ماميلودي صنداونز ، قد تأهل تلقائيا للبطولة النهائية.

وليد الركراكي في الندوة الصحفية التي تلت مباراة الفتح :

«لن أجدد عقدي مع الوداد»



عاد وليد الركراكي، مدرب فريق الوداد الرياضي لكرة القدم، ليؤكد من جديد عزمه على مغادرة الوداد بعد أن أوضح خلال الندوة التي تلت مباراة الفريق البيضاوي والفتح الرباطي التي احتضنها الملعب الكبير لفاس أول أمس الأربعاء برسم نصف نهاية كأس العرش، بأن هذا الموسم سيكون الأخير بالنسبة له مع الوداد.

وأوضح الركراكي في تصريحات بعد نهاية المواجهة، أنه لن يجدد عقده مع الفريق الذي انتهى نهاية الشهر الماضي، مطالبا الجماهير الودادية باحترام قراره وأن النادي الأحمر يبقى فوق الجميع.

وقال الركراكي بخصوص مباراة النهائي: « إذا برمج اللقاء خلال الأسبوع المقبل،سأكون حاضرا مع الوداد،أما إذا برمج للموسم القادم فلن أكون للأسف حاضرا»

ناديا المسيرة تمارة (ذكورا) والفتح الرياضي (إناثا) يحرزان لقب البطولة الوطنية لكرة الطاولة

أحرز ناديا المسيرة تمارة (ذكورا) والفتح الرياضي (إناثا) لقب البطولة الوطنية للقسم الممتاز في الكرة الطائرة حسب الفرق، التي احتضنت نهائياتها نهاية الأسبوع قاعة المامون بالرباط.

وتوج فريق المسيرة تمارة بطلا بعد تغلبه في النهاية على حامل لقب الموسم الماضي، فريق الاتحاد الرياضي، بثلاث جولات لواحدة.

وعاد المركز الثالث لنادي الوداد البيضاوي بفوزه على فريق سطاد المغربي بحصة ثلاث جولات لواحدة أيضا.

وفي فئة الإناث، أحرز فريق الفتح الرياضي اللقب على حساب فريق نادي سبوتينغ زناتة بتفوقه في عليه في النهاية بثلاث جولات للاشئ.

وكانت الرتبة الثالثة من نصيب الرجاء الرياضي بتغلبه على الوداد الرياضي (3-1).

وتأهلت ستة أندية في فئة الذكور للنهائيات وهي اتحاد الفتح الرياضي والوداد الرياضي ورجاء بني ملال ونهضة سطات وسطاد المغربي وجمعية المسيرة تمارة، وخمسة أندية في فئة الإناث ويتعلق الأمر باتحاد الفتح الرياضي الوداد الرياضي والرجاء الرياضي وسبورتينغ زناتة واتحاد تواركة.

كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم النسوية

نيجيريا ومالي من أجل المركز الثالث



يحتضن المركب الرياضي محمد الخامس بالدارالبيضاء،مساء يومه الجمعة انطلاقا من الساعة التاسعة،مباراة الترتيب في بطولة كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم النسوية،حيث يلتقي منتخب نيجيريا بنظيره من مالي.

يذكر أن منتخب نيجيريا بطل النسخة السابقة،كان قد أقصي أمام المنتخب الوطني المغربي فيما أزيح منتخب مالي من المسابقة عن طريق منتخب جنوب إفريقيا.

ويلتقي يوم غد السبت المنتخب الوطني المغربي في مباراة النهاية لكأس إفريقيا للأمم للسيدات،مع نظيره جنوب إفريقيا بالمركب الرياضي مولاي عبدالله بالرباط انطلاقا من الساعة التاسعة ليلا.

تعيينات في المنتخبات الوطنية للملاكمة مع وقف التنفيذ

بنحداد مدربا مع وقف التنفيذ

ع.بلبودالي

لم يتسلم بعد بعض المدربين الذين تم تعيينهم من طرف الجامعة الملكية المغربية للملاكمة منذ شهر مارس الماضي، مهامهم ولم يباشروا عملهم بعد أزيد من أربعة أشهر على توصلهم بقرار تعيينهم.

هذا ما أكدتهم مصادر قريبة من جامعة الملاكمة إذ أوضحت نفس المصادر أن حالة منتخب الشبان تثير كثير من الاستغراب، حيث وبتعليمات مباشرة من جواد بلحاج رئيس الجامعة،كان قد تم تكليف الإطار الوطني جمال بنحداد،مدرب نادي أمل سيدي سليمان، بمهمة الإشراف التقني على منتخب الشبان،وتم في هذا الإطار الاجتماع به في مقر الجامعة بالرباط نهاية شهر مارس الماضي بحضور النائب الأول للرئيس،والكاتب العام للجامعة والمدير الوطني التقني،وتم إبلاغه بقرار تعيينه،كما تم الاستماع إلى اقتراحاته فيما يخص برنامج عمله ورؤيته التقنية في الإشراف على منتخب الشبان.

ومنذ شهر مارس الماضي،انقطع التواصل بين الجامعة وبين الإطار جمال بنحداد، في الوقت الذي يتم فيه الاستمرار في التواصل مع مساعده في الطاقم المشرف على المنتخب ويتعلق الأمر بمحمد العرجاوي.

ليطرح السؤال هل تراجعت الجامعة عن قرار تعيينها لهذا الإطار؟وإذا كانت قد تراجعت بالفعل عن قرارها فما هي الأسباب والدوافع وكيف لا تكشف عن كل الحيثيات في بلاغ رسمي من أجل تنوير الرأي العام المتابع لشؤون الملاكمة المغربية؟

يشار إلى أن الجامعة ستنظم نهائيات كأس العرش نهاية شهر يوليوز الجاري بالدارالبيضاء.



الأندية المغربية تدخل سوق الانتقالات قبل موعد افتتاحه الرسمي

ع.بلبودالي

دخلت أندية كرة القدم المغربية مباشرة بعد اختتام منافسات البطولة الاحترافية في قسميها الأول والثاني، سوق انتقالات اللاعبين، وكذا المدربين، بل ووقعت مجموعة من الأندية عقودا لانتداب لاعبين جدد من أندية أخرى وذلك قبل أن يفتتح رسميا موعد الانتقالات الصيفية. وكانت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، قد حددت موعد الانتقالات الصيفية لفرق البطولة الوطنية الاحترافية، الخاصة بالموسم الرياضي 2022-2023 ، في فاتح غشت 2022 المقبل على أن ينتهي يوم 31 غشت 2022.

في هذا السياق،بادر الوداد البيضاوي ، الذي لم ينته موسمه بعد ويلعب يوم غد الأربعاء مباراة نصف نهاية كأس العرش أمام الفتح الرباطي،إلى التعاقد مع اللاعب اسماعيل مترجي قادما إليه من فريق شباب المحمدية، كما انتدب لاعبين من فريق فتح اسباتة أحد أندية قسم الهواة وهما الحارس ياسين فينتي، والمدافع مهدي أصحابي، لمدة أربع سنوات لكل واحد منهما.

بدوره، تعاقد فريق اتحاد الفتح الرياضي مع حمزة الهنوري هداف بطولة القسم الثاني من البطولة الوطنية الاحترافية، بموجب انتقال حر، بعدما انتهى العقد الذي يربطه بفريقه السابق المغرب التطواني دون تجديده.

ويعتبر الهنوري رابع لاعب يتعاقد معه فريق الفتح، قبل موعد فتح فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعد كل من سهيل إيشو، والايفواريين عمر كومارا، وهيرفي غاي.

وأعلن نادي شباب المحمدية يوم السبت الأخير ، عن تعاقده بشكل رسمي، مع اللاعبين زكرياء فتحي، وإسماعيل محراب، قادمين من فريق الرشاد البرنوصي، أحد أندية قسم الهواة.

ولم يتأخر فريق الرجاء البيضاوي عن دخول سوق الانتقالات وقام بالفعل بالتوقيع لعدد من اللاعبين، وسارت أندية أخرى على نفس النهج بعد أن سارعت بدورها في التوقيع لعدد من اللاعبين الجدد بدون انتظار الفاتح من غشت المقبل الموعد الذي حددته الجامعة لانطلاق فترة الانتقالات.

عدم انتظار فتح فترة الانتقالات يطرح سؤالا جد هام يتعلق أساسا بضرورة احترام الأندية للمسطرة التي تضعها الجامعة في سياق مراقبة مالية الأندية وأيضا ضرورة موافقة لجنتي القوانين والأنظمة، قبل منحها الترخيص لجميع الأندية بالانتدابات وتوفرها على الشروط القانونية.



 www.alittihad.info  www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الزورق المغربي «ابن بطوطة تريبيوت» يبصم على أداء رائع في الطواف حول العالم «غلوب 40»



يبصم الزورق الشراعي المغربي «ابن بطوطة تريبيوت» على أداء رائع في الطواف حول العالم «غلوب 40»، الذي انطلق من خليج طنجة في 26 يونيو الماضي.

بعد أن حل في المرتبة الثالثة خلال المرحلة الأولى التي ربطت طنجة بالرأس الأخضر، انطلق الزورق المغربي، الذي يقوده القبطان محمد بوصيكوك ومساعده عمر بن الصديق، يوم 17 يوليوز من مينديلو بالرأس الأخضر رفقة المنافسين الآخرين في رحلة طويلة للالتفاف حول جنوب إفريقيا واقتحام المحيط الهندي للوصول إلى جزر موريس، وفق وكيل الطاقم المغربي أنطوان بيرترو.

وأضاف أنطوان بيرترو أن طول هذه المرحلة يصل إلى حوالي 7 آلاف ميل بحري، أي ما يقارب 13 ألف كيلومتر، من المنتظر أن يقطعها المشاركون في ظرف 40 يوما، موضحا أن بوصيكوك وبن الصديق يحققان في هذه الأثناء جزءا من حلم الطفولة، أي إتمام رحلة حول العالم، والمرور من خط الاستواء ورأس الرجاء الصالح واقتحام محيط آخر.

ومنذ الانطلاق من مدينة لوريان الفرنسية في 11 شتنبر في رحلة تمهيدية بطول ألف ميل، ثم الانطلاق الرسمي من طنجة نحو الرأس الأخضر، أبان طاقم زورق «ابن بطوطة تريبيوت» عن قدرة على البقاء ضمن كوكبة السباق، بالرغم من بعض المشاكل التقنية الصغيرة في عرض البحر، والتي تعتبر جزءا من المغامرة.

وأضاف المصدر ذاته أنه «بعد أقل من 24 ساعة من الانطلاق من مينديلو بتاريخ 17 يوليوز، كان الطاقم المغربي يأمل في التوقف بميناء برايا بأرخبيل الرأس الأخضر للقيام بإصلاح طفيف»، موضحا أن الطاقم اختار في الأخير، اليوم الأربعاء، العودة إلى مينديلو لمتابعة الإصلاحات، ثم استئناف السباق نحو جزر موريس.

وأوضح أن المنافسين يبعدون بحوالي 320 ميل بحري في منطقة ضعيفة التيارات الهوائية، وهو ما يعادل 600 كلم من مرحلة إجمالية يبلغ طولها 13 ألف كلم.

ويشارك في هذا الطواف، الذي تنظمه مؤسسة «سيريوس إفانت « بتعاون مع شركة تهيئة المنطقة المينائية، 7 زوارق شراعية بطول أقصاه يصل إلى 12.6 مترا، سبعة زوارق تنتمي لكندا والولايات المتحدة (2) وفرنسا وهولندا واليابان والمغرب.

ويمتد الطواف على مسافة إجمالية تفوق 30 ألف ميل مقسمة على ثماني محطات تربط بين طنجة والرأس الأخضر، ثم جزر موريس، ومدينة أوكلاند (نيوزيلندة)، وبابيتي (بولينيزيا الفرنسية)، وأوشوايا (الأرجنتين)، وريسيفي (البرازيل)، وجزيرة غرينادا (بحر الكاريبي)، والوصول إلى محطة النهاية في مدينة لوريان الفرنسية.

ومن المنتظر أن يمتد الطواف على مدى أزيد من 9 أشهر، موزعة على أزيد من 140 يوما من الإبحار، و 120 يوما في البر في المحطات المبرمجة للتوقف.

دراسة: الفيلة تساعد في علاج السرطان لدى البشر

كشف بحث علمي جديد أن جينات الفيلة قد تساهم في إيجاد علاج لأمراض السرطان لدى الإنسان، بحسب ما نشرته صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

وقبل نحو أربعة أعوام، أوضحت دراسة سابقة أن الفيلة لا تصاب بأمراض السرطان كبقية الحيوانات، لأنها تحمل جيناً من نوع خاص يقضي على جميع الخلايا ذات الحمض النووي التالف والتي تتحوّل فيما بعد إلى خلايا سرطانية.

وكشفت تلك الدراسة أن ذلك الجين مع تطور النشوء أصبح جيناً كامناً ينشط فقط لدى الأفيال، حيث أطلق عليه جين الزومبي لأنه يعود للنشاط من جديد كأنه يحيا من جديد.

ويمكن أن يؤدي تسخير الجينات الموجودة لدى الأفيال إلى إيجاد علاج لأمراض السرطان بمختلف أنواعها، وفقا للدراسة الجديدة.

وأشار المؤلف المشارك في الدراسة فريتز فولراث، من جامعة أكسفورد إلى أن «الدراسة الجديدة معقدة ومثيرة للاهتمام بشأن قدرة الأفيال على مواجهة السرطان، وبالتالي يجب دراسة كل التفاصيل بدقة».

وأضاف: «يمكن معرفة الكثير عن مقاومة الأفيال للسرطان من خلال علم الوراثة وعلم وظائف الأعضاء بالإضافة إلى البيئة والنظام الغذائي السلوك اليومي لتلك الحيوانات».

وتظهر الفيلة مقاومة عالية للسرطان مع معدل وفيات أقل من خمسة في المائة، مقارنة بما يصل إلى 25 في المائة بالنسبة للبشر.

وحيرت تلك الظاهرة علماء الأحياء لعقود، إذ أن تلك المخلوقات وبحكم حجمها الكبير يجب أن تكون معرضة لخطر الإصابة بالسرطان أكثر من الإنسان.

ومن المعروف أن الخلايا تستمر في الانقسام طوال دورة حياة الكائنات الحية، وبالتالي فإن ذلك الأمر يحمل خطر إنتاج الأورام سواء الحميدة منها أو الخبيثة، ولكن الأفيال ترث 40 نسخة من جين يسمى 20 p53 من كل والد.

ويطلق على تلك الجينات اسم «حارس الجينوم» لأنها تلاحق وتقضي على الخلايا ذات الحمض النووي المعيب.

جاكي شان لن يشارك في تصوير فيلم صيني بأحد أحياء دمشق




نفى المخرج المنفّذ لفيلم «هوم أوبرايشن»، الذي يصور في حي الحجر الأسود بالعاصمة السورية دمشق، مشاركة الممثل العالمي جاكي شان في الفيلم، مؤكداً أن نجم هوليوود لم يزر سوريا في حياته.

وقال رواد شاهين، إنه «لا توجد أية مشاهد تمثيلية لجاكي شان في سوريا ولن يزور دمشق حالياً، وهو المنتج الرئيسي فقط»، بحسب «فرانس برس».

وأضاف: «إن كان جاكي شان المنتج الرئيسي للعمل، إلا أنه لم يحضر إلى سوريا للمشاركة في تصوير الفيلم في دمشق، وهو لم يزرها في حياته أصلاً».

وجاء نفي المخرج المنفّذ، رواد شاهين، بعد تداول وسائل إعلام سورية محلية، منشورات تفيد بوصول جاكي شان، إلى دمشق لبدء عمليات تصوير مشاهد فيلم من إنتاجه.

ويأتي ظهور المنشورات بعد أن بدأت الخميس عمليات تصوير فيلم «هوم أوبرايشن»، وهو أول فيلم صينيّ يُصوّر في سوريا، ومستوحى من عملية إجلاء الصين في العام 2015 لمواطنين صينيين وأجانب من اليمن، الغارق في حرب مدمّرة قسمت البلاد بين أطراف متعددة منذ العام 2014.

ووجد المشرفون على الفيلم الذي تساهم شركة إماراتية أيضاً في إنتاجه، أن اليمن مكان غير آمن للتصوير، لذلك ارتأوا تصويره في سوريا، وإن كان الفيلم نفسه يتحدث عن دولة وهمية اسمها «بومان».

وأشار المخرج المنفذ إلى أن «مناطق الحرب في سوريا تحوّلت إلى استوديو سينمائي يجذب المنتجين لتصوير أفلامهم».

وتابع: «بناء أماكن مشابهة مكلف جداً، هنا يوجد استوديو جاهز ومناسب لأي شخص يرغب بتصوير أي مشهد مرتبط بالحرب».

ولن يقتصر تصوير الفيلم الصيني على الحجر الأسود، بل سيشمل مناطق أخرى شهدت معارك مدمرة بينها مدينتا داريا ودوما قرب دمشق، ومدينة حمص في وسط البلاد.

وضجّ الخميس حي الحجر الأسود شبه الخالي من السكان بفريق العمل الصيني وممثلين ثانويين سوريين، ارتدى بعضهم الزي اليمني. وقد حضر افتتاح التصوير الخميس سفير جمهورية الصين التي حافظت على علاقة متينة مع السلطات السورية المعزولة دولياً.

وجراء المعارك والقصف، تمّت تسوية مساحات واسعة من حي الحجر الأسود بالأرض. وبات عبارة عن تكتل أبنية منهارة أو متصدعة لا حياة فيها. وعادت قلّة من سكان الحي إليه، بينما لا تزال غالبيته غير مأهولة.

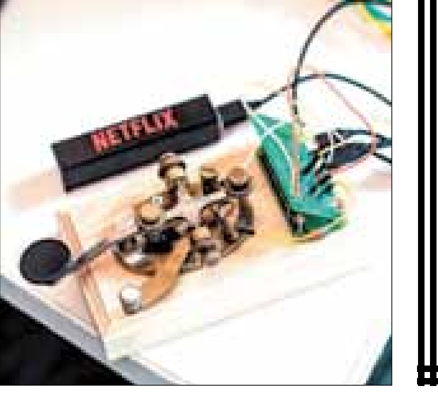
وأثار التصوير في منطقة سكنية مدمرة الجدل على مواقع التواصل، في الوقت الذي لم يرجع فيه معظم ساكنيه إلى منازلهم جراء مساحات الدمار الواسعة التي خلفتها أعنف المعارك في المنطقة طيلة سنوات.

«نتفليكس» تحارب مشاركة كلمات السرّ بتقنية جديدة

تستعد منصة «نتفليكس» لاختبار طريقة جديدة لمعالجة مشكلة مشاركة كلمات السر بين المشتركين، في خطوة ترجح رفع أسعار الاشتراك للمستخدمين الإضافيين.

وتجري المنصة الاختبار في دول بأمريكا اللاتينية، وهي الأرجنتين والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وجمهورية الدومينيكان، وفق ما نشره موقع «ذو فيرج» التقني.

وسيطالب الاختبار المستخدمين بدفع رسوم إضافية في حال استخدموا حسابا على تلفزيون أو جهاز متصل بالتلفزيون في موقع خارج منزلهم الأساسي لأكثر من أسبوعين، وفقا لما نصت عليه صفحة دعم «نتفليكس» في هندوراس.



وسيكلف كل منزل إضافي 219 بيزو بما يعادل 1.17 دولار أمريكي شهريا لكل منزل في الأرجنتين، و2.99 دولار في أي مكان آخر.

ووفقا لـ نتفليكس فإنها تحتوي حسابات المشتركين في دول الاختبار على «منزل» أساسي واحد حيث يمكنهم الوصول إلى الخدمة عبر أي أجهزة في المنزل، بالإضافة إلى السفر واستخدام المنصة على أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة المحمولة في مكان آخر دون اتخاذ خطوة إضافية.

وسيسمح الاختبار للمستخدمين بشراء «منازل» إضافية، يختارون إضافتها أو تخطيها لاستخدام الخدمة على شاشات التلفزيون.

بدءا من 22 غشت 2022، عند تسجيل الدخول إلى «نتفليكس» على تلفزيون خارج منزلك، فسيعترضك خيار إضافة المنزل الإضافي مقابل رسوم إضافية شهريا، وفقا للموقع ذاته.

وفي حال، كنت ستستخدم هذا التلفزيون لفترة محدودة فقط، فإنه يمكنك مشاهدة «نتفليكس» لمدة تصل إلى أسبوعين دون أي رسوم إضافية طالما لم يتم استخدام حسابك مسبقا في هذا الموقع.

وعقب ذلك، سيتم حظر التلفزيون ما لم تقم بإضافة الصفحة الرئيسية الإضافية.

وتتناول صفحات الدعم أيضا المزيد من التفاصيل حول كيفية تحديد المنصة لـ»المنزل»، والذي يتم تعريفه على أنه «موقع فعلي حيث يمكنك استخدام نتفليكس على أي من أجهزتك».

وتستخدم الشركة معلومات مثل عناوين «IP» ومعرّفات الأجهزة ونشاط الحساب لتحديد المنزل.

وفي مارس الماضي، أعلنت «نتفليكس» لأول مرة أنها ستختبر طرقا لفرض رسوم على مشاركة كلمة المرور، بعد أسابيع قليلة فقط من إعلانها عن زيادات في الأسعار للعملاء الأمريكيين.

وتعمل «نتفليكس» أيضا على خيار اشتراك مدعوم بالإعلانات، وفي الأسبوع الماضي فقط قالت إنها ستدخل في شراكة مع «ميكروسوفت» لتشغيل إعلاناتها.

إلى ذلك، قامت منصة «نتفليكس» بتسريح حوالي 300 شخص في أحدث جولة من تخفيضات الوظائف وكانت معظم حالات التسريح في الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم «نتفليكس»: «اليوم للأسف تركنا حوالي 300 موظف، بينما نواصل الاستثمار بشكل كبير في الأعمال التجارية، وأجرينا هذه التعديلات بحيث تنمو تكاليفنا بما يتماشى مع نمو الإيرادات الأبطأ لدينا».

وفي ماي الماضي، قامت المنصة بتسريح 150 موظفاً إلى جانب العديد من العمال بدوام جزئي والمقاولين.

وتأتي عمليات التسريح الأخيرة للعمال في أعقاب انخفاض حاد في سعر أسهم الشركة، الذي انخفض بنحو 70% منذ بداية العام، وفي الربع الأول من عام 2022 انخفض عدد مشتركي المنصة لأول مرة بمقدار 200 ألف.

وفى أحدث تقرير عن أرباحها قالت «نتفليكس» إنها تتوقع خسارةٍ ما يصل إلى مليوني مشترك في الربع الحالي أيضا.

معدل وفاة الحالات المصابة به يتراوح بين 24 و80%

منظمة الصحة العالمية تعلن تفشي فيروس «ماربورغ» الفتاك في إفريقيا

أعلنت منظمة الصحة العالمية، في بيان لها، عن ظهور فيروس مميت بإفريقيا، وذلك بتسجيل حالتي إصابة في غانا ورصد 90 مخالط للحالتين من بينهم عاملون بالقطاع الصحي ومواطنون .

ووفقا للمنظمة فإن كلا المريضين توفيا مؤخرا في مستشفى بمنطقة أشانتي الجنوبية.

وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بإفريقيا الدكتور ماتشيديسو مويتي إن السلطات الصحية استجابت بشكل سريع لمواجهة الفيروس الجديد الذي يطلق عليه اسم «الماربورغ» وهو ينتمي لعائلة الإيبولا، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى مدينة «ماربورغ» الألمانية، والتي ظهر فيها الفيروس أول مرة سنة 1967، كما ظهر مرة أخرى سنة 2005 في أنغولا وأودى حينها بحياة أزيد من 200 شخص، ثم عاد إلى الساحة الصحية سنتي 2008 و2021 ليتفشى من جديد في غانا سنة 2022 .

ووصفت الدكتورة ميسي عبسي، الباحثة في تطوير العلاجات في الكلية الملكية بلندن فيروس «ماربورغ» بالخطير كون معدل وفاة الحالات المصابة به يتراوح بين 24% و80% .

ونشرت منظمة الصحة العالمية في موقعها الرسمي أعراض الفيروس المتمثلة بداية بارتفاع درجة الحرارة والصداع والتوعك الشديدين، ويمكن أن تتحول الأعراض إلى الإسهال المائي الحاد وآلام البطن والتشنجات والغثيان والقيء في اليوم الثالث .

وقد تتدهور حالة المريض حتى تصل إلى الحمى النزفية المميتة، ويكون النزيف في مناطق متعددة منها الأنف واللثة والمهبل، إضافة الى مصاحبة الدم للقيء والبراز.

ويمكن أن يؤدي تدخل الجهاز العصبي المركزي إلى الارتباك والتهيج والعدوانية. وتم الإبلاغ عن التهاب الخصيتين من حين لآخر في المرحلة المتأخرة (15 يومًا).

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن فيروس ماربورغ ينتقل للبشر عبر خفافيش الفاكهة، كما قالت الدكتورة ميس عبسي إنه يمكن أن ينتقل عبر الخنازير والقرود الخضر التي انتقل منها أول مرة سنة 1967، كما ينتقل من شخص لآخر بواسطة الاتصال المباشر أو عبر الدم أو الإفرازات أو سوائل الجسم الأخرى للأشخاص المصابين، وأيضا عن طريق الأسطح والمواد مثل الفراش والملابس الملوثة بهذه السوائل.

ورغم أن الفيروس ليس حديث الظهور إلا أنه لا يوجد له علاج مثبت ومتاح حتى الآن.

جدير بالذكر أن القارة السمراء سبق لها أن شهدت ظهور مجموعة من الفيروسات منها فيروس لاسا و حمى القرم-الكونغو النزفية والإيبولا وأيضا فيروس كوفيد 19 الذي اجتاح العالم ثم فيروس ماربورغ .

■ حسناء غافري: صحفية متدربة

وفاة المئات نتيجة الحر في إسبانيا

في إسبانيا، أدت موجة الحر التي تضرب البلاد، منذ عشرة أيام إلى وفاة «أكثر من 500 شخص»، بحسب ما أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الأربعاء خلال رحلة إلى أراغون، المنطقة الشمالية من البلاد المتضررة من الحرائق.

وأضاف: «خلال موجة الحر، توفي أكثر من 500 شخص بسبب ارتفاع درجات الحرارة، بحسب الإحصائيات»، في إشارة إلى التقديرات بشأن ازدياد معدلات الوفيات التي نشرها معهد للصحة العامة.

وأفاد: «أطلب من السكان توخي الحذر الشديد.. حالة الطوارئ المناخية أمر واقع».

واجتاحت إسبانيا موجة حر تؤثر على معظم أجزاء غرب أوروبا أدت إلى ارتفاع درجات الحرارة لتصل إلى 45 درجة مئوية في بعض المناطق الأسبوع الماضي، وتسببت باندلاع عشرات حرائق الغابات.

وأشار سانشيز إلى البيانات الصادرة عن معهد كارلوس الثالث للصحة الذي يقدر عدد الوفيات المرتبطة بالحر بناء على عدد حالات الوفاة الزائدة لدى مقارنة الأرقام بالمعدلات المسجّلة في الأعوام السابقة.

ولفت المعهد في الأيام الأخيرة إلى أن بياناته عبارة عن تقديرات إحصائية ولا تعد حصيلة رسمية للوفيات.

الموت غرقا ببريطانيا

لقي 13 شخصا على الأقل في بريطانيا حتفهم غرقا أثناء ممارستهم السباحة في ظل موجة شديدة الحرارة حطمت الأرقام القياسية مما تسبب في اشتعال حرائق غابات وإلحاق أضرار بقضبان السكك الحديدية وتسبب في إصدار تحذيرات من تفاقم آثار تغير المناخ.

وأمس الثلاثاء كان أكثر الأيام التي عملت فيها خدمة إطفاء لندن منذ الحرب العالمية الثانية عندما تجاوزت درجات الحرارة الأربعين درجة مئوية للمرة الأولى، ما أدى إلى اشتعال حرائق دمرت عشرات المباني في العاصمة، كما وصلت ألسنة اللهب إلى أراض عشبية جافة على جانبي خطوط السكك الحديد والطرق.

وقال الوزير البريطاني كيت مالثوس للبرلمان اليوم الأربعاء إن 13 شخصا لقوا حتفهم «وهم يسبحون في أنهار وبحيرات في الأيام القليلة الماضية وسبعة منهم صبية في سن المراهقة».

وأضاف أن 41 عقارا على الأقل لحقت بها أضرار بالغة في لندن وأكثر من عشرة عقارات بأماكن أخرى في بريطانيا. وألغيت أو تأجلت رحلات قطارات من لندن إلى شمال إنجلترا اليوم الأربعاء بعدما أدى حريق نشب بالقرب من مدينة بيتربرو بوسط إنجلترا، إلى إتلاف معدات الإشارات. كما أسفرت حرائق أخرى في شبكة القطارات عن الإضرار بالقضبان والأسلاك العلوية.

وذكر مكتب الأرصاد الجوية أنه تم تسجيل درجة حرارة قياسية في منطقة كونينجسبي الواقعة وسط إنجلترا أمس الثلاثاء بلغت 40.3 درجة مئوية. كما تخطت درجة الحرارة، في 34 منطقة بالبلاد، المعدلات القياسية السابقة التي كانت قد بلغت 38.7 درجة مئوية في 2019.

وتوقع مكتب الأرصاد أن تتراجع الحرارة كثيرا الأربعاء مع هطول أمطار في وقت لاحق.